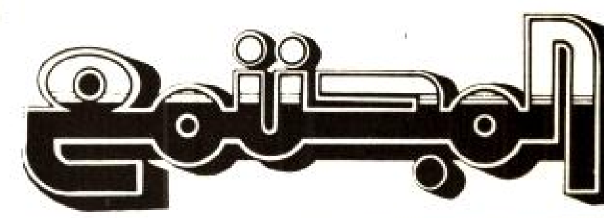


المجتمع

اسلامية - اسبوعية

صمّام الأمان


SONY
أصغر كاسيت
للتسجيل التلفزيوني
في العالم
DO NOT TOUCH THE INSIDE
THIS SIDE FACES FORWARD
SONY
VIDEO RECORDING AND PLAYBACK
750
KV-2020ME
تحقق أكبر قدر من التسلية
يستعمل جهاز سوني بيتاماكس للتسجيل التلفزيوني أصغر كاسيت في
العالم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية . إنها بحجم كتاب صغير جداً
لكنه لا يقلل على الإطلاق من مدة إستعماله. فبإمكانك تسجيل برامجك
المفضلة طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على
فيديو كاسيت بيتاماكس L-750 واحدة فقط ، لتحقق
بنفسك أن لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية
التي ترغب في تسجيلها.
بالإضافة إلى ذلك ، بإمكانك ايضاً مشاهدة برامج
كثيرة وممتعة مسجلة مسبقاً على كاسيتات
بيتاماكس ، منها الأفلام السينمائية الطويلة ،
والأحداث الرياضية ، وبرامج التسلية العائلية
المتعددة.
يستعمل جهاز سوني بيتاماكس أصغر فيديو كاسيت
في العالم محققاً لك أكبر قدر من التسلية.
8080E
Sony Betamax



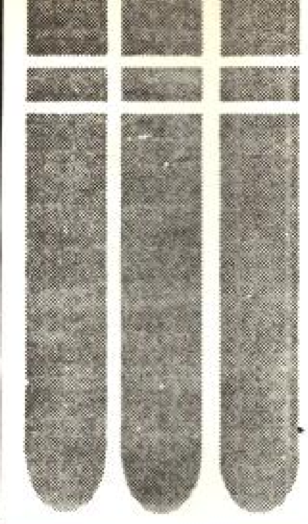
مية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي



قبس من نور

الآية

«وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون»

سورة الانبياء ـ ٩٢

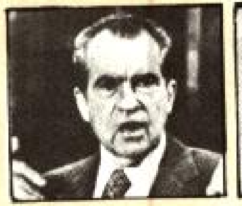
الثلاثاء ٥ ذي الحجة ١٤٠٠ هـ ـ الموافق ١٤ اكتوبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد





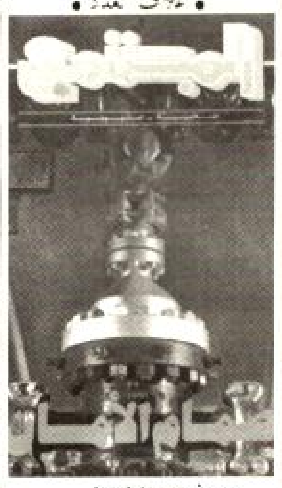




شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

• غلاف العدد •



موضوع الغلاف

في الصفحة ٤ ـ ٥

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

على قلب رجل واحد

عندما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبين نعمه على قريش نكرها بالأمن ووفرة الخيرات فقال سبحانه «الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف».. نستشهد بهذا لكي نبين اهمية هاتين النعمتين الامن ووفرة الخيرات.

ومن نعم الله على الكويت ان خصها بالأمن دون سائر كثير من دول العالم العربي.. واغدق عليها الخيرات بصورة تغبطها بقية الشعوب..

هاتان النعمتان تحتاجان منا ان نتكاتف للحفاظ عليهما.. نقول هذا والمنطقة من حولنا مقبلة على حالات الحرب الاستنزافية.. نقول هذا لكي نتناسى همومنا الداخلية ونقف جميعا ـ كل فئات الشعب ـ لندعم الجبهة الداخلية.. ونبدو امام الازمات على قلب رجل واحد.. ان صمود جبهتنا الداخلية يكفل لنا بقاء الأمن ورسوخ الاستقلالية.. ويفوت الفرصة على الاعداء والمتربصين للتدخل في شؤوننا واراضينا.

صمام الأمان

النفط يفك الغاز السياسة

○ الذي يقرأ تاريخ «السبع الكبار» وهي سبع شركات تشكل «كارتل» البترول الدولي يدرك أي دور يلعبه النفط في السياسة الدولية. والذي يتتبع نشأة أفراد هذه الشركات السبع ويتتبع أساليبها في الحصول على الامتيازات في مختلف بقاع الكرة الأرضيه و يعرض لماكان ينشب بينها من تنافس بل ومن حرب سافرة أو خفية ومن صراع ضار ضد كل مايهدد مصالحها المتناثرة سواء كان مصدر التهديد شركات أقل شأنا أو حكومات قومية تحاول الوقوف ولو بصفة جزئية في وجه احتكار السبع الكبار. يدرك أن هذا «الكارتل» هو الذي يحرك الحكومات بل و يملي السياسات التي تنتهج في أقطار كثيرة من هذا العالم. وإنه من أجل المصالح البترولية في الشرق الأوسط تحتفظ الولايات المتحدة بالأسطول السادس في البحر المتوسط والسابع في المحيط الهندي والذي يشكل الخليج العربي ذراعه الشمالي. ومن أجل المصالح البترولية أقامت الولايات المتحدة قواعدها العسكرية في بعض الأقطار. ومن أجل المصالح البترولية أيضا تدعم الولايات المتحدة بالمال والسلاح بعض النظم المتداعية في المنطقة. وتفوح رائحة البترول من وراء الكثير من الأحداث. فالمؤامرة التي راح ضحيتها د. محمد مصدق رئيس وزراء ايران الأسبق ١٩٥٢ سببها إقدامه على تأميم الشركة الانجلو ـ ايرانية وأسفرت عن تكوين «الكونسورتيوم» الذي يضم مصالح بترولية أخرى بعد أن كان بترول ايران احتكارا خالصا لرأس المال البريطاني الخاص والعام. وطار بيرون من مقعد الحكم في الأرجنتين بسبب العقد الذي أجراه مع ستاندرد أوف كاليفورنيا (إحدى السبع الكبار) ثم جاء من بعده للحكم فروندوزي فقط ليوقع عقودا جديدة تمنح أخريات من السبع الكبار امتيازات أخرى في الأرجنتين وعلى حساب شعب الارجنتين ومستقبله. وحلف بغداد كان الباعث الحقيقي على خلقه في الخمسينيات هو الدفاع عن المصالح البترولية الاميركيه والبريطانية في الشرق الاوسط بربط بعض بلاد المنطقة (العراق ـ تركيا ـ ايران) بالدول التي تنتمي اليها هذه المصالح. وصار النفط هو القوة التي تلعب بالدول والشعوب وتحدد أنماط تطورها وتضبط نظم حكمها وتسيير اقتصادها وبناء مجتمعاتها.

والنفط في معظم الأحيان يكون وراء أسباب الانقلابات التي تحدث في الدول المنتجة واسباب المؤامرات والاغتيالات السياسية والاقتصادية وانهيار الحكومات. ومعظم الأحداث التي تعرضت لها ايران ومنطقة الشرق الاوسط لايمكن لأي كان أن يفهمها دون أن يدرس المشكلة النفطية في هذا الجزء في العالم.

غزو إيران

○ «كانت أتم وأعجب عملية تسليم لجميع الموارد الصناعية في مملكة من الممالك الى أيدي الأجانب مما قد لايخطر في الأحلام على الاطلاق. فما بالك أن تحدث وتصبح حقيقة واقعة؟» ذلك هو تعليق الاستعماري البارز لورد كيدزون على الامتياز الذي سلمه شاه فارس (لم يتغير اسم البلاد رسميا من بلاد فارس الى ايران الا في سنة ١٩٣٥) في سنة ١٨٧٢ للبارون جوليوس دي رو يتر الذي أصبح فيما بعد مؤسس وكالة الأنباء البريطانية المعروفة باسمه. وكان ذلك الامتياز ومدته ٧٠ عاما يشمل جميع بلاد فارس وجميع الموارد المعدنية فيما عدا الذهب والفضة والأحجار الكريمة.

ومن حسن حظ فارس (ايران اليوم) أن الروس الذين كانوا يقاسمون البريطانيين سيطرتهم عليه، غير أن دي رو يتر حصل على امتياز آخر في سنة ١٨٨٩ من خلال المساعي «الحميدة» التي بذلها الوزير البريطاني المفوض في طهران. ودخل في عملية السيطرة على خيرات ايران كثير من الاطراف الاميركية والبريطانية. يحكي لنا التاريخ بأن من ضمنهم جولبنكيان، ودارسي، وغيرهم. ونجد أن السيد برسي كوكس الذي كان الوكيل البريطاني المتولي شؤون الامبراطورية البريطانية في المناطق المحيطة بالخليج يتفاوض مع شيخ المحمرة ـ وهي ميدان الحرب العراقية الايرانية اليوم ـ لعقد اتفاقية بشأن عبدان حيث بدىء (١٩٠٩) في إنشاء معمل للتكرير على أراضي المستنقعات هناك أصبح فيما بعد اكبر مصفاة في العالم. وما ان جاءت سنة ١٩٢٥ حتى طار الشيخ خزعل من مقعد الحكم في المحمرة وكان يقبض إيجارا سنويا لايتعدى قدره ٦٥٠ جنيه

استرليني مقابل أرباح بريطانيا من معمل تكرير عبدان وظل الاميركان والانجليز يحلبون ايران و يستنزفون خيراتها لسنوات طويلة والشعب فيها يئن تحت أوجاع الجهل والمرض والفقر. وما أن جاءت سنة ١٩٥١ حتى كان البترول هو المسألة المستعرة في ايران.

كان الملك عبد العزيز ابن سعود قد أبرم أنذاك اتفاقاً مع أرامكو يحصل بمقتضاها على ٥٠ بالمائه من مجموع الأرباح الناجمة من الانتاج. وهذا دفع رئيس الوزراء الايراني أنذاك راز مارا لاعادة النظر في امتياز الشركة الانجليزية إذ كان الشعور الشعبي الايراني متأججاً و يطالب بتأميم الشركة الانجليزية فوراً. وذهب راز مارا ضحية لعملية اغتياله في ٧ مارس ١٩٥١. وفي ١٠ مارس اقترع البرلمان الايراني في صالح التأمين و بعدها يصبح رئيساً للوزراء د. محمد مصدق والذي كان

يشغل قبلها مسؤولية رئيس لجنة شؤون البترول في البرلمان الايراني. وطبعاً القصة التي تبعت ذلك معروفة ومشهورة. فقد أرسلت المخابرات الاميركية المركزية CIA أحد ضباطها و يدعى كيدمت روزفلت لهندسة إنقلاب يطيح بحكومة د. مصدق و يعيد سيطرة الغرب على مصادر البترول الايراني.

وفعلاً أطيح بحكومة مصدق وعين بدلاً عنه الجنرال فضل الله زاهدي وهو عميل سابق لهتلر في ايران وأعيد الشاه ليجلس على عرش الطاووس منذ ذلك الحين و بمؤازرة أميركية قوية حتى عصفت به الثورة الايرانية ١٩٧٩.

وحسمت معركة البترول في ايران لصالح الشعب الايراني وسيطرته التامة على مقدراته وثرواته:

كنوز العراق

○ في أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) اقتنع تشرشل بأن الامساك بزمام الامبراطورية البريطانية في المستقبل، يتطلب ضمان حرية العبور في مايسمى بالشرق الأدنى أنذاك ومن ثم أشرف على اعداد حملة الدردنيل التي انتهت بكارثة وأمر باحتلال عبدان وحقول البترول في خرج وديزفول وخرمشهر متخذاً من جزيرة البحرين في الخليج قاعدة له. وظلت هذه المنطقة العراق وخوزستان لفترة طويلة تحت السيطرة البريطانية المباشرة من حيث البترول وشؤونه.

ثم كانت ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨ في العراق بقيادة عبد الكريم قاسم حافزاً على الاحتلال الاميركي للبنان لمنع الثورة من الانتشار الى الاردن ولبنان. وعندما أعلن قاسم أن امتياز شركة بترول العراق IPC والتي يملكها الاستعمار الغربي لن يمس بسوء نقلت الصحف الاميركيه في واشنطن تصريحات المسؤولين الاميركيين في أن التدخل في لبنان والانزال العسكري الاميركي في لبنان لن يمتد الى العراق مادامت الحكومة الثورية في العراق تحترم مصالح البترول الغربية. لكن

عندما عين الزعيم الركن قاسم أحد معاونيه من الشيوعيين العراقيين ليتولى مسؤولية الاشراف على معامل التكرير في كركوك إذا بالصحافة الغربية تصرخ وتولول وتكتشف أن العراق تنزلق انزلاقاً خطراً نحو الشيوعية. وكتبت «الوول ستريت جورنال» و «النيو يورك تايمز» كثيراً من المقالات في ١٩٥٩ حول ما اسمته بـ «الفيضان الأحمر في العراق» وأخذت هذه الصحف تحث الولايات المتحدة و بريطانيا على ردع العراق من المساس في المصالح الغربية هناك والمتركزة حول آبار ومعامل التكرير البترولي العراقي.

الحرب العراقية ـ الايرانية والنفط

○ ملاحظتان بارزتان تتأكدان في الأنباء التي تتناول الحرب العراقية الايرانية و بشكل يومي:

(١) أولاهما أن العمل العسكري يتركز في منطقة خوزستان جنوب ايران وهذه المنطقة بالذات تعد بالنسبة لايران منطقة الانتاج الرئيسية للبترول و بفقدانها لا تستطيع ايران أن تصمد أمام القوى العالمية أو تتخذ سياسات مناهضة لها ذلك لأن الاقتصاد الايراني كله يقوم على انتاج هذه المنطقة من البترول حيث كان فيها في العام ١٩٧٦ ثلاثون بئراً رئيسية، ١٩ منها في اليابسة و١١ بئراً في عرض الماء و يقدر الاحتياطي من النفط الايراني في تلك المنطقة بحوالي ٦٠ بليون برميل، أي أمام النفط الايراني وفقاً لمعدلات الانتاج لعام ١٩٧٥ **فترة انتاج تبلغ ٣١ عاماً أي حتى عام ٢٠٠٦.**

(٢) ثانيهما أن الولايات المتحدة تشدد في كل يوم عبر تصريحات رسمييها بأن عدم تدخلها مشروط بعدم تأثير الحرب العراقية الايرانية على إمدادات النفط للغرب عبر مضيق هرمز.

○ هكذا نجد أن النفط كان السر وراء كثير من التقلبات السياسية والعسكرية في المنطقة وهكذا نجد صدق المقولة بأن الذي يسيطر عليه ـ و يتمكن من ذلك باحكام ـ هذا العالم فابحث عن النفط لفك ألغاز السياسة والحرب!!.

شعـار الاسـلام ديـن ودولـة؛ والثقافة المطلوبة:

■ العاملون في حقل الدعوة لا تفوتهم فرصة الا وقد رفعوا فيها شعار الاسلام دين ودولة اما الدين فبين ولله الحمد وله علماء وفقهاء وشيوخ وائمة بحيث اذا استغلقت علينا مسألة من مسائله لجأنا الى احدهم فاوضح واجلى وبانت لنا الطريقة التي ترضي ربنا وتنسجم مع المقررات العامة لتشريعه العلوي الكامل. وهناك ولله الحمد ثقافة دينية واسعة اخذة بالانتشار وعلى المستوى الشعبي وهذا امر محمود ومطلوب وضروري. ولكن هذا وحده لايكفي لتوضيح معالم الطريق في درب العمل الاسلامي. وكما ان الدين لكي يكتمل فهمنا له واستيعابنا لتشريعاته وفرائضه بحاجة الى ثقافة دينية فكذلك شعار الدولة الاسلامية التي ننشد والذي نرفعه فوق الصواري بحاجة لكي يكتمل فهمنا له الى ثقافة شافية في السياسة الشرعية وهذا امر او جانب نعتقد والله اعلم ان العاملين في حقل الدعوة قد قصروا فيه وبات من المطلوب ان يشهد هذا الجانب شيء من التركيز والعناية. والدولة شان سياسي محض ولايمكن ان تتضح الصورة لها الا من خلال ثقافة سياسية اسلامية تحدد موقف الشريعة الاسلامية من عدة قضايا سياسية واقتصادية محددة مثل الملكية الفردية وضوابطها، وحرية التجارة والاحتكار، والعمل والعمال، والاقطاع، والصناعة، والزراعة، والعلاقات الدولية في حالات الحرب والسلم وحقوق الانسان المسلم السياسية والاقتصادية في ظل الشريعة الاسلامية وموقف الشريعة الاسلامية من المذاهب والانظمة الاقتصادية والاجتماعية الوضعية وموقفنا من ظاهرة التخلف الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في المجتمعات الاسلامية واسباب تلك. هذه قضايا اعتقد انه آن الاوان لتخرج من حدود الدراسات الاكاديمية والجامعية لصبها في قالب الثقافة الشعبية الاسلامية المبسطة حتى يحدد المسلم عمله للاسلام من ارض يابسة ومفاهيم محددة واضحة والله اعلم.

ـ حاجتنا الى منتدى اجتماعي:

■ تلعب النوادي الاجتماعية دورا مؤثرا في المجتمع الحديث وهناك النوادي الاجتماعية المهنية والفنوية والثقافية والملية وغيرها واصبحت الادوار التي تلعبها تؤثر تاثيرا كبيرا على حيوية القطاعات التي تنتمي اليها. ونحن ابناء الاسلام بحاجة ماسة الى ناد اجتماعي يقام و ينشأ و يبنى و ينظم على اساس اسلامي يجد فيه الطفل الترويح البريء النظيف وتجد فيه الزوجة المسلمة رفيقاتها تستأنس بالحديث معهن و برأيهن و يجد فيه الزوج المسلم اخوانه في الله يجلس معهم و يهنأ بمرافقتهم و يجد فيه الصبي والشاب المسلم اترابه واصدقاءه. واتصور ان ناد كهذا سيلعب دور كبير في احياء النشاط الاجتماعي والحركة الاجتماعية بين القطاعات الاسلامية في هذا البلد كما انه سيستفيد كثيرا من الطاقات الكامنة في المسلمين والتي لم يتم التنقيب عنها بشكل شمولي حتى الان. اتمنى على المسؤولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي دراسة هذا الاقتراح والله من وراء القصد.

ـ الاسلام والطفل

■ تتميز كتابات د. وجيه زين العابدين بالحضارية. ومن الطف ماقرأت له الكتيب الذي نشرته مكتبة المنار الاسلامية في الكويت بعنوان الاسلام والطفل ولا تتعدى قيمة هذا الكتيب الربع دينار كويتي. يتناول د. وجيه زين العابدين مسيرة الطفل في هذا العالم منذ تكوينه الجنيني في بطن امه حتى ان يتوفاه الله مرورا به كوليد وبتسميته وبالعقيقة وحلق الشعر في اليوم السابع لولادته ورضاعته وختانه وفي عامه الاول والمتاعب التي يواجهها في الاشهر الاول وملابسه وكلامه والعابه وخوفه والعناية باسنانه ومص اصابعه وقضم اظافره والخطوط العريضة في تربيته وسمنته وتربيته الجنسية وعقابه وصومه وعبادته وحقوقه. والدكتور وجيه زين العابدين يتحدث عن كل هذه الامور استنادا الى الكتاب والسنة و يعتبر هذا الكتيب الصغير الزهيد الثمن برنامج جيد لتربية الطفل المسلم في هذا العصر وبنائه بناء متينا فجزى الله د. وجيه زين العابدين خير الجزاء وانصح كل اخواننا واخواتنا الذين من الله عليهم بنعمة الاطفال الاطلاع على هذا الكتيب القيم.



بقلم الدكتور/ عبدالله النفيسي

ـ هـذا الـعـالـم هـو مجال الدعوة فلنتقن الصلة به:

■ هذا العالم هو مجال الدعوة وتكليف الدعوة الى الله عملية لايستطيع ان يقوم بها الا انسان يحب الخير للناس. والناس ليسوا الا نتاج اوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولايمكن ان نعرف مخاطبة الناس بشكل مثمر الا اذا استوعبنا وفهمنا وادركنا الاوضاع العامة التي افرزتهم والقضايا العامة التي تكويهم وتقض مضاجعهم من اجل هذا كان الربط في القرآن الكريم بين الدعوة الى الله والاوضاع التي يعايشها الناس المدعوين ومن اجل هذا ارتبطت دوعة موسى عليه السلام بالمشكلة السياسية التي كانت تكوي بني اسرائيل ومن اجل هذا ارتبطت دعوة شعيب بالمشكلة الاقتصادية التي كانت تعصر اهل مدين ومن اجل هذا ارتبطت دعوة لوط بالمشكلة الاجتماعية والخلقية التي كان ضحيتها قوم لوط من هنا نقول ان الناس في كل العصور وعبر كل مراحل التاريخ لايستجيبون للدعوات التي لا تعنى باوضاعهم ولا تهتم بمشاكلهم. الا تلاحظ اخي الكريم ان القرآن تحدث عن مشكلة الوأد للبنات والربا والاستقسام بالازلام والخمر والميسر والرق وعبادة الاوثان ذلك لان تلك المشاكل كانت هي مشاكل المدعوين الى الله فجاءت الايات القرآنية لتحدد موقف الاسلام منها وتحسم القضايا لصالح الانسان. والمشاكل تتجدد والقضايا تتعدد ولكل عصر مشاكله وقضاياه. ومشاكل العصر هذا غير مشاكل الفترة الجاهلية التي سبقت الاسلام في الجزيرة العربية وعلى رأسهم **قائدنا** ومعلمنا واستاذنا وقدوتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تحدثوا للناس عن مشاكلهم كمنطق للدعوة الى الله فنحن كذلك اليوم لكي ننجح في عملية الدعوة ينبغي ان نتحدث مع الناس في مشاكلهم ونحدد موقف الاسلام منها. ولكي نتحدث مع الناس في مشاكلهم **لابد اولا** ان نتعرف عليها ونحسن فهمها ونقرأ عنها لندرك اي بضاعة نفيسة تلك التي بين ايدينا واي شفاء نحمله نحن لهذا العالم. مرة اخرى اقول ان هذا العالم هو المجال الطبيعي للدعوة والناس هم بحر الدعوة فلنتقن السباحة في هذا البحر ولنحسن الصلة به.

ـ تنصرون بالضعفاء:

■ من الملاحظات الهامة التي لا يملك اي مراقب لحقل الدعوة الاسلامية ان يتجاهلها هي ان الحركة الاسلامية تتشكل بشريا وبشكل اساسي من فئات المتعلمين والمثقفين. لذلك نرى الحركة الاسلامية تحقق نجاحات كبيرة في الجامعات والمدارس بكافة مراحلها ولذلك نرى ان توجه الحركة الاسلامية الاساسي هو في حيز هذه الفئات المتعلمة والمثقفة. ورغم مافي هذه الفئات من مواهب وطاقات وقدرات الا ان الاكتفاء بالتوجه اليها لايمكن ان يحقق داخل الحركة الاسلامية الكفاية الذاتية على مستويات التحرك والتأثير والتغلغل في ابنية وطبقات وفئات المجتمع اي مجتمع. اعتقد انه نحن بامس الحاجة الى الفئات غير المتعلمة اوالمثقفة وبامس الحاجة الى الحرفيين واصحاب المهارات العملية والمستخدمين والعمال والزراع وسائر الفئات التي لم تتخرج من المدارس والجامعات بل تخرجت من الورش والحقول والمصانع والحرف والمهن البسيطة اولئك خير قاعدة للاسلام واصلب نراع يحميه. والله اعلم.

ـ مكتب العلاقات العامة:

■ يزور الكويت بين الحين والاخر وفود طلابية وعمالية ومهنية (اطباء، مهندسين، محامي.. الخ). وتقضي هذه الوفود في الكويت اياما عديدة وبعضهم اسابيع دون ان يتعرفوا على البلد وقطاعاتها بشكل موضوعي.

ويغادرون البلد ولم يروا منها سوى الابراج وصالة التزلج وبيت البدر وبعض المساجد المرمرية النظيفة ذات المنابر الرخامية. جميل ان يكون في بلدنا كل هذا!! لكن في بلدنا ايضا غير هذا في بلدنا قطاعات انسانية واراء وكتب وجرائد وثقافات واجتهادات غير مستوردة مثل الرخام الايطالي الذي يزين كثير من المساجد.

اعتقد ان تأسيس مكتب للعلاقات العامة مدعوم بفئة ولو قليلة من الشباب المسلم الذي يتقن لغة اجنبية ولتكن الانجليزية لاستقبال الوفود القادمة واطلاعها على الجانب الانساني والثقافي في البلد اجدى بكثير من البحلقة في صالة التزلج. ليت الجمعية تبادر بمكتب من هذا النوع فهو لاشك ضرب من ضروب الدعوة الى الله اذا عرفنا كيف نوظفه في هذا السبيل.

مواقف طيبة



مع تفاعل القضايا الاسلامية مع القضايا الدولية... ومع اتساع دائرة اضطهاد المسلمين في العالم اجمع ومحاولة اخمادهم وجعلهم امة مستكينة.. تبرز اهمية تبنى الرسميين لقضايا الامة الاسلامية.. وهذا التبنى هو ضرورة ملحة انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» ومرورا بمقتضى الانتماء للامة الاسلامية.. وانتهاءا بالغيرة والنخوة لامة محمد...

نقول هذا مع اغتباطنا للموقف الطيب الذي وقفه امير البلاد -في رحلته الاخيره للبلدان الاسيوية مع القضايا الاسلامية..

فقد حاولت رئيسة وزراء الهند ان تعبر عن استيائها لموقف باكستان من مذابح المسلمين في الهند وكشمير أمام أمير البلاد فوجدت منه صلابة في هذه القضية وتأييدا لموقف باكستان ونصرة للمسلمين الهنود فقد صارحها بأن أي مساس بالمسلمين الهنود ينعكس اثره مباشرة على كل المسلمين في جميع انحاء العالم.. وعندما زار باكستان عبر عن مشاعر الشعبين المسلمين بتقديم هدية من الشعب الكويتي للشعب الباكستاني وهي عبارة عن مبالغ كبيرة لبناء مدارس ومستشفيات ومساجد في كل نواحي باكستان وتقوم هيئات شعبية اسلامية بتنفيذ هذه المشاريع وهذه الهيئات هي موضع ثقة المسلمين في جميع انحاء العالم...

وقد قدم نفس الهدية بنفس الطريقة في كل من بنغلاديش وماليزيا وبقية الدول المسلمة. ونحن نكتب هذا ليس من موضع المدح والاطراء بقدر ما هو اظهار لمواقف طيبة نتمنى لكل حاكم بلد مسلم ان يقتدى بها.. فالزائر لهذه البلاد يروعه حال مسلمي تلك الديار التي يحاول الاستعمار جاهدا صدهم عن دينهم.. فيفرح هذا الزائر المسلم لاى خطوة اسلامية تؤخر من عجلة المسخ المستمرة لمسلمي تلك الديار.

نتمنى

نتمنى نحن الاسلاميون ان يعاد الدكتور عبدالله النفيسي الى مركزه في الجامعة.. فهو اخونا وله رصيد في قلوبنا.. و يؤلمنا ما يؤلمه..

الدكتور عبدالله النفيسي له رصيد وطني عند الناس.. وله رصيد اسلامي في الحركة الاسلامية وعودته تفرح الكثيرين.. ولا يضر المسؤولون عودته للجامعة.. بل انهم سيشكرون على خطوة كهذه..

نتمنى ان يتجاوب المسؤولون مع طلبنا هذا.. فمجتمع الاسرة الواحدة وسياسة الباب المفتوح من شيمها هذه الخطوات..

مؤسسة التقدم العلمى

مؤسسة التقدم العلمي مؤسسة جديدة ناهضة تحتاج اليها البلاد لتطوير امكانات الدولة والاستفادة منها اقصى استفادة.. كما تحتاج اليها البلاد لتشجيع شتى أنواع الابحاث..

مؤسسة التقدم العلمي تتوجه إلى جميع مراكز الابحاث في البلاد والمؤسسات الاكاديمية لتمويل الابحاث والمشاريع التي يقوم بها المختصون.. والدولة خصصت ما يعادل ٥٪ من ارباح الشركات المساهمة لرصدها في ميزانية هذه المؤسسة.. وهذا شيء طبيعي في الدول المتقدمة.. كما ان هذه النسبة المقتطعة تشكل مبلغا ضخما.. نحن نتوقع خلال هذه الفترة التى مارست فيها المؤسسة عملها ان تكون قامت بأنجازات طيبة لصالح البلاد لذلك حبذا لو ان المؤسسة تقدمت للمواطنين بتقرير عن منجزاتها وكيفية استعمال هذه المبالغ الضخمة طالما ان المواطنين شركاء في تمويل هذه المؤسسة.

الى من يهمه الامر

• هل صحيح ان ضابطا في الجيش الكويتي وبدرجة كبيره و يعمل في مركز حساس.. هذا الضابط من زعماء النصيريين.. ومن قيادييهم واسمه علي حماد.

• رواتب الاساتذة الكويتيين في معاهد التعليم الفني والمهني ادنى من رواتب الاساتذة الوافدين.. وحتى الان لم تعدل اوضاعهم رغم مرور سنوات عديدة على هذه المشكلة.. شيء غريب حقا! و يحتاج تصحيح سريع.

• هل صحيح ان مشروع مجمع المعاهد التطبيقية الغي.. رغم انه مشروع حيوي و يعتبر نواة لجامعة تكنولوجية.. الى من يهمه الامر نسأل هل الكويت تكفيها جامعة واحدة؟ هل الكويت لا تحتاج الى جامعة تطبيقية..؟!

شركة اسلامية

بعد نجاح تجربة البنوك الاسلامية واثبات جدارتها في الاسواق اتجهت الجهود الاسلامية لتكوين شركات اسلامية تلتزم بالشريعة الاسلامية وتتجنب المعاملات الربوية والمشبوهة.

من هذه الشركات شركة البحرين الاسلامية التي لا تزال موضع الدراسة النهائية وسوف تعلن عن نفسها برأس مال قدره خمسة ملايين دينار بحريني ٥١٪ للبحرين و٤٩٪ للكويت ودبي .. ونحن بدورنا نشكر القائمين على هذا المشروع ونرجو ان يخرج الى حيز التنفيذ.

لا معاملات ربوية بعد اليوم

مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا المثل ينطبق على من يحاول استثمار اموال القصّر في المعاملات الربوية .. ففي الوقت الذي يزيد فيه رصيد اوزار المستثمر بالتعامل بالربا .. يزيد رصيد القاصر المالي الذي لا يعي ولا يدري شيئا عما يتم في امور ماله..

وقد كانت ادارة القصّر في وزارة العدل تشعر بالحرج الشديد لهذا الامر.. اخيرا تم تصفية المعاملات والاستثمارات الربوية في اموال القصّر .. وعدم تجديد الارتباطات مع البنوك الربوية بمجرد انقضاء مدتها..

نحن نشكر المسؤولين في الدولة الذين وقفوا وراء هذه القضية ونشكر وزارة العدل التي حسمت هذا الامر .. ونشكر السيد هزاع جاسم الحسيان مدير الادارة، فقد سعت الوزارة بادارتها الى الاستثمار بالطريق الشرعي المباشر او عن طريق بيت التمويل الكويتي.

الصيانة والسلام

كل وزارة ومؤسسة عندما تشرع في شراء آلات وتجهيزات تضع في اعتبارها صيانة الجهاز عند تركيبه وتشغيله.. فالجهاز في نظرها كلف آلاف الدنانير فلا بد ان تصرف عليه مئات وآلاف اخرى لصيانته.. متى تفكر الوزارات والمؤسسات في تنفيذ شروط السلامة عند تركيب اى جهاز.. وتستكثر وضع مبالغ اخرى من الآلاف لشروط السلامة..

تكفل السلامة للجهاز من سوء الاستعمال وتقادم العهد..

نتساءل ايهما اغلى.. الانسان ام الآلة؟

اذا كان الانسان اغلى من الآلة فالمفروض ان تكون هناك شروط للسلامة على مستوى الدولة تفرضها وزارة التجارة والصناعة على المؤسسات والشركات ولا يتم ترخيص اى مشروع الا بعد التأكد من تنفيذ هذه الشروط..

المؤسسات الصناعية في اميركا تخضع خضوعا تاما لشروط منظمة «اوشا» للسلامة.. والعامل هناك يشعر بالامان من خلال تلك الشروط.. بينما

صير الاسبوع

تصنيف المجندين

مع تحسن التجنيد الالزامي .. ومع جدية وزارة الدفاع في تطبيق مبدأ المساواه على الجميع وحرصها على غرس معاني الرجولة والصلابة بين ابناء الامة .. مع كل هذا لنا ملاحظة..

فالطريقة التي يتم فيها تصنيف المجندين يشوبها الغبن .. فالمجندون صنفان .. صنف ذوى المؤهلات العليا من الخرجين الجامعين .. وصنف من غير الخريجين الجامعين .. هذا بحد ذاته سليم فالخريج الذي تلقى من العلوم ومستويات الادراك والتفكير لايسوى بمن تدنت همته واقتصر تحصيله على الشهادات الاولية..

ولكن الحد الذي وضعته الوزارة لكي يفصل بين الصنفين ليس حدا دقيقا .. فالتصنيف الاكاديمي يعتبر كل شهادة بعد الثانوية العامة شهادة عليا .. ابتداء بالدبلوم وانتهاءا بالدكتوراه..

نقول هذا لان خريجي المعاهد العليا في الكويت يصنفون في نظام التجنيد الالزامي مع الاميين ومع من يقرأ ويكتب فقط وهذا ليس عدلا .. فخريج معهد المعلمين الذي يربي الاجيال ويعلم الناس يسوى بمن لايجيد الا قليلا من القراءة والكتابة .. والتقني الذي تخرج من معهد التكنولوجيا ويتعامل مع الالات الدقيقة الحساسة ويدير المصنع ويوجه العمال يسوى بالعامل نفسه .. من الطبيعي ان هذا التصنيف سوف يقلل من النظرة الاعتبارية للتعليم التطبيقي في الكويت رغم حاجة الكويت الماسة...

المعروف ان هرم العمالة يبدأ بالقيادات العليا وهم خريجوا الجامعات .. ويتوسطه القيادة الوسطى وهم خريجو المعاهد العليا .. ثم ينتهي بالعمالة .. هرم العمالة اعتبر خريجي المعاهد من القيادات ولم يعتبرهم من العمالة.

اليس من الاولى مساواة خريجي المعاهد بضباط وزارة الدفاع الذين تلقوا سنتين دراسيتين تدريبيتين بعد الثانوية .. نحن نؤكد على هذا الامر لان اسلوب التعامل مع الصنف الاول يختلف كلية عن اسلوب التعامل مع الصنف الثاني وهذا صحيح بحد ذاته .. ولكن مع توسيع دائرة الصنف الاول .. وللعلم كاتب هذه السطور شهادته اعلى من الشهادة الجامعية وتعدى السن القانوني للتجنيد الالزامي..

حول لقاء ولي العهد مع رجال الاعلام

الطابع العام لاسلوب الحكم في الكويت هو «الاسلوب الاسري» وذلك بحكم صغر مساحة الكويت وقلة عدد سكانها. فالعلاقة كانت دائما غير منقطعة بين الامير والشعب...

و يحرص المسؤولون على ان يستمر هذا الطابع و يكاد لا يخلو حديث لكبار المسؤولين من ذكر الاسرة الواحدة.

ودعوة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء للاجتماع بأعضاء غرفة التجارة ورجال الاعلام وغيرهم هي تأكيد لهذا النوع من اساليب الحكم..

الشعب يشعر بالارتياح التام و يتجاوب مع هذا النمط الاسري.. فمثل هذه اللقاءات تتيح الفرصة لمناقشات صريحة واضحة وابداء اراء وانتقادات من جانب فئات الشعب.. ومن جانب المسؤولين تتيح لهم معرفة انطباعات وآراء الشعب وانعكاسات الاحداث عليه.. وهم يتقبلون الصراحة والنقد بصدر رحب.

وفي النهاية تعود النتيجة لصالح الطرفين وهو صلابة الجبهة الداخلية في الاحداث الصعبة والحالات الحرجه...

لماذا اللقاء ؟

في كلمة رئيس مجلس الوزراء التي افتتح بها اللقاء اجابة على هذا السؤال.. فاللقاء يأتي في ظروف المنطقة المشتعلة بالحرب الايرانية ـ العراقية.. و ينطلق من منطلقين كما عبر ولي العهد.

الاول :ـ هو ضرورة وجود اجتماع ابناء الاسرة الواحدة والوطن الواحد.

والثاني :ـ وهو لاهمية القطاع الاعلامي ورجاله الذين يستطيعون ان يلعبوا دورا هاما وايجابيا ومؤثرا في توجيه وتوعية المواطنين.. وفي تقوية وتماسك وتلاحم الجبهة الداخلية.. وتوحيد الاهداف والعمل والكلمة.

ماذا تم !

انطلق الى ولي العهد رئيس مجلس الوزراء باعطاء صورة للاحداث العراقية الايرانية.. وتوقع ان أمد الحرب سيطول، ثم تحدث عن اجراءات اتخذتها الحكومة استعدادا لهذه الحاله وهي :ـ

١ ـ تكوين لجنة من قبل الوزراء تجتمع اكثر من مرة في الاسبوع وتتابع ما يحصل من تطورات وما قد يستجد من احداث.. اول خطوة خطتها هذه اللجنة هو التأكد من وجود كميات مخزونة ـ في الكويت ـ من المواد الغذائية والمواد الاخرى الضرورية.

٢ ـ اتخذ قرارا بأن تقوم وزارة التجارة والصناعة بمراقبة ما يصدر للخارج.

٣ ـ بحث كمية المياه المخزونة واعداد خطة تشمل تقنين صرف المياه.

٤ ـ ابلاغ وزير الدفاع باتخاذ اجراءات وقائية لحماية المنشآت والمؤسسات الهامة في البلد بالتعاون مع اجهزة وزارة الداخلية.

٥ ـ تكوين لجنة من قبل وزير الداخلية تضم مندوبين عن الوزارات المعنية بأمور الطوارىء لا[illegible]اد ورقة عمل فيما يتعلق بالدفاع المدني وتخص[illegible]ص غرفة للعمليات.

وبعد كلمة الافتتاحية :

بدأ رجال الاعلام بتوجيه الاسئلة والاستفسارات.. وقد كان الحوار صريحا ومفتوحا تخللته ضحكات وابتسامات ودارت الاسئلة حول...

١ ـ موقف الكويت من الحرب.

٢ ـ تماسك الجبهة الداخلية.

٣ ـ موقف الدول الكبرى من الحرب.

٤ ـ اثر الحرب على الحياة النيابية المقبلة.

ملاحظات :

○ كلمة الشيخ سعد العبد الله كانت بالعربية الفصحى وهذا يندر بين المسؤولين.. وقلما تجاوز قواعد اللغة العربية..

○ بعض اجابات الشيخ سعد العبد الله اتسمت باللباقة والاختصار..

○ في بعض مواضع الاجابات بدا الشيخ سعد العبد الله حازماً.. و بعضها بدا مازحاً..

اجتماع الجمعية العمومية

عقدت جمعية الاصلاح الاجتماعية اجتماع الجمعية العمومية العادي في الساعة الرابعة من مساء يوم السبت ٢ ذو الحجه ١٤٠٠ هـ والموافق ١١/١٠/١٩٨٠م.. وقد استهل الأجتماع بقراءة أيه من الذكر الحكيم.. باشر بعدها رئيس مجلس الادارة السيد عبدالله العلي المطوع بمناسبة التقرير الاداري والذي كان متضمناً ما قامت به الجمعية من أوجه النشاط، وهو كالتالي: —

١ — مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد.. وقد بلغ عدد المراكز في هذه السنة خمسة عشر مركزاً في مناطق عديدة، علماً بأن الدارس فيها يمنح مكافأة على حفظ كل جزء وقدرها (خمسة وعشرين ديناراً).. تتحمل الجمعية ووزارة الأوقاف نفقات هذه المراكز.

٢ — الدورة الصيفية الثالثة عشرة: انشأتها الجمعية في صيف هذا العام (بالتعاون مع وزارتي الأوقاف والتربية) أربعة وخمسين مركزاً وقد وزعت المراكز على مناطق عديدة في الكويت وبلغ مجموع الدارسين خمسة آلاف طالب وطالبة.

٣ — الموسم الثقافي: وقد اشترك فيه عدد من كبار المفكرين الاسلاميين وكان لمحاضراتهم الأثر الطيب في نفوس الجمهور.. كما نظمت الجمعية دروساً اسبوعية للشباب والنساء.

٤ — «اسبوع الدستور الاسلامي» وكان هذا إستجابة لطلب «لجنة تنقيح الدستور» بابداء وجهات النظر حول كل ما يتعلق بتنقيح الدستور..

٥ — (المعرض السادس للكتاب الاسلامي): وقد اقيم هذا المعرض في الفترة من ١٢ شعبان الى ١١ رمضان ١٤٠٠هـ الموافق (٥/٧/١٩٨٠ — ٢٣/٧/١٩٨٠م) والذي افتتح في مقر الجمعية برعاية وزير الأوقاف والشئون الاسلامية.

٦ — «المكتبة وطباعة الكتب»: تابعت الجمعية جهودها في تطوير وتنمية الكتب في المكتبة والتي خصص لها مكان مناسب في مركز الشباب.

٧ — «لجنة الزكاة والخيرات» «تقوم هذه اللجنة بتلقي الزكاة من أهل الخير وتوزيعها على الجهات المستحقة.

٨ — «مركز الشباب»: قام المركز في الفترة الماضية بنشاطات دينية وثقافية ورياضية ومن ذلك مسابقات ثقافية بين شباب المركز ومراكز الشباب التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

* كما تطرق الرئيس «لمجلة المجتمع» وصدورها منذ أحد عشر سنة ومساهمتها الفعالة لنشر التوعية الاسلامية ومعالجة مشكلات المجتمع في ضوء الاسلام.. كما بين أن المجلة اهتمت كذلك كثيراً بالقضايا الاسلامية ولعل أبرزها قضية فلسطين وأفغانستان وسوريا وما تتعرض إليه من مجازر رهيبة تحدث على أيدي السلطات النصيرية.. ونوه بأن المجتمع اتخذت موقفاً جريئاً تجاه نشر تفاصيل ما يحدث من مجازر في سوريا الحبيبة.

* ثم ناقشت الجمعية بعد ذلك «التقرير المالي» وقد وفق عليه من قبل جميع الأعضاء.. وبعدها تم انتخاب عضوين جديدين في مجلس الادارة بالتزكية وهما السيد: اسماعيل الشطي والسيد: جاسم محمد العون، وذلك خلفاً للعضو المحترم: السيد يوسف العدساني الذي قدم استقالته لكثرة انشغالاته في الخارج، والعضو الآخر: السيد رشيد الأيوب والذي سافر لاكمال دراسته في الخارج.. وبذلك اختتم اجتماع الجمعية العمومية العادي.

تشاد ثانية!!



يبدو أن هناك محاولات جديدة لاثارة النزاع مرة ثانية في تشاد فلقد ذكرت أنباء ١٠/٩ أن طائرة نفاثة مجهولة الهوية قد قصفت نجامنيا العاصمة وشوهد عمودان من الدخان بعد القصف من مدينة قصيري الواقعة على الضفة الكاميرونية لنهر شاري ومما يذكر أن الطائرة حلقت مرتين فوق المدينة ثم ألقت بحمولتها عند المخرج الجنوبي للمدينة الذي تسيطر عليه قوات حسين هبري!!

وهذه هي المرة الأولى التي يشترك فيها الطيران في الحرب التي بدأت منذ ١٩٨٠/٣/١١.

فما هوية هذه الطائرة؟! ومن له المصلحة في نشوب الحرب في تشاد؟!

سؤال ستجيب عنه الأيام والأحداث القادمة.

■ إسلام رسمي:

أعلن في ليبيه أن رئيس دولة بنين (ماتيو كريكو) أعلن اسلامه ونطق الشهادتين أمام القذافي!! وأصبح اسمه (أحمد كريكو) لا شك أن مثل هذا الخبر يثلج صدور المؤمنين، ولكنهم في الوقت نفسه يرجون ألا يكون إسلامه ظاهريا لمصلحة دنيوية، وينتهي بإنتهائها كما حصل مع الامبراطور بوكاسا الذي ارتد عن إسلامه والعياذ بالله بعد أن قبض من القذافي ٢٥ مليون دولارا؟!

الذرة!!

وقعت في جاكرتا اتفاقية لتطوير الطاقة النووية في الاستخدام السلمي بين أندونسية وايطاليا.

■ السين وسوف!؟

المتابعون لقضية الوحدة بين سورية وليبية يذكرون — بلا شك — أن قرار الاعلان عنها في طرابلس الذي صدر في ٩/١٠ نص على اتخاذ الخطوات الدستورية لاعلان الوحدة رسميا خلال شهر واحد من تاريخ صدوره، بمعنى أن ١٠/١٠ سيكون نهاية الشهر المحدد، وقد انتهى في الأسبوع الماضي هذا الشهر. فماذا أعلن عن هذه الوحدة (التي ما يغلبها غلاب!) لقد أجرت القبس مقابلة في دمشق مع محمد حيدر عضو القيادة القومية لحزب البعث، ووجهت إليه خمسة عشر سؤالا دقيقاً محرجاً حول الوحدة. فكانت إجاباته تتراوح بين السين وسوف!! سألته القبس: رئاسة دولة الوحدة كيف ستكون في الدولة الجديدة التي تكون فيها السلطة للشعب؟! فأجاب: القيادتان أصبحتا قيادة سياسية واحدة، وهذه (ستنشىء) المؤسسات اللازمة لادارة الدولة و(سيترك الأمر) لأسلوب ممارسة الشعب لحقوقه بأن يختار رئاسة الدولة.. والمؤسسات (ستمارس) القيادة السياسية.... الخ.

وسئل: عاصمة الدولة أين ستكون؟! فأجاب: بحدود ما أعلم إنهم لم يدخلوا في هذه التفاصيل كلها ولم يكن هناك وقت كاف (طبعاً كل هذا غير مهم!!) وعن اسم الدولة الجديدة قال: لم يبحث هذا الموضوع وليس هو موضوع خلاف (ماذا كان يفعل إذن في طرابلس) لا شك أن هناك أسئلة وتساؤلات أبعد مما طرحته القبس على العضو القيادي ولكنه أعجز من أن يجيب عليها. ولكن الأيام القادمة لن تكون كذلك في المستقبل القريب!!

■ مؤتمر للكاريكاتور؟



انتهى في دمشق الأسبوع الماضي مؤتمر عقده رسامو الكاريكاتور!!

وقد وزعت بعض الجوائز على بعض الفائزين من الرسامين كناجي العلي، ولكن المشرفين على المؤتمر نسوا أن يضعوا جائزة للشخصيات الملهمة لموضوعات الكاريكاتور، ولو فعلوا لفاز صاحب الصورة أعلاه بالجائزة الأولى!

■ محاضرة...

مساء الثلاثاء الماضي ١٠/٧ ألقى البرفسور بروس لورنس أستاذ اللاهوت في جامعة (ديوك) الأمريكية محاضرة عن (النظرة الأمريكية للاسلام من خلال أجهزة الاعلام المختلفة والجامعات) في جمعية الخريجين وقد ركز المحاضر على ثلاث نقاط أساسية:

١ — على المسلمين أن يدركوا المنجزات الاسلامية الرائعة في تاريخ البشرية.

٢ — وأن يركزوا على شمولية الاسلام وأهميته للعرب وغيرهم.

٣ — أن يعرفوا بالعقيدة الحنيفة وهي أسمى الدعوات.

وقد جرى في نهاية المحاضرة حوار، طرح فيه هذا السؤال على المحاضر: كيف يمكن ان توفق بين المسيحيين والدين الاسلامي في شخصك: فقال: إنني ما زلت أمشي على الطريق وكان هناك إمكانية لاكون مسلما ولكن التعصب الثقافي كان حائلا، وإن الدين الوحيد الذي يحيي الانسان بشموليته هو دين التوحيد الاسلامي، وقد درس القرآن وحضارة الاسلام اكثر من خمسة عشر عاما وأنه في سبيله لاشهار إسلامه!!

سور يا والقروض المتوالية من البنك الاسلامي

تم مؤخرا في جدة توقيع اتفاقية يقدم فيها البنك الاسلامي قرضا مقداره ستة ملايين وأربعمئة الف دولار امريكي لحكومة سوريا والداعي الى ذلك هو مساهمة من البنك في تمويل مشروع مياه حلب وهذا هو ثاني قرض يقدمه البنك الاسلامي لسوريا وكان القرض الاول ومقدارة مماثل لهذا القرض قد قدم لانجاز مشروع محطة الطاقة الكهربائية في بانياس يقول أحد المراقبين المسلمين لوضع سوريا:

لو تفحصنا الامر بتجرد وتساءلنا الى أين تذهب هذه الدولارات هل حقا تقام بها مشاريع اقتصادية أم ان هذه القروض تقام بها مشاريع من نوع آخر وهي مشاريع ضرب الثورة الاسلامية في سورية واتخام جيوب زبانية الاسد؟

إن الذي ينظر بمنظار الواقع لابد أن يرجح الامر الثاني لذا فاننا نحن المسلمين الذين نكبنا في شبابنا وأبنائنا واعراضنا نتساءل لماذا هذا التجاهل لحال المسلمين في سوريا الا يكفي ما يقوم به المجرمون في سوريا من اعمال يندى لها جبين التاريخ خجلا.

الا يكفي هذا بدون أن يمد البنك الاسلامي العون لليد المجرمة لكي تتقوى وتضرب وتحطم وتقضي على المسلمين.

اننا نناشد المؤسسات الاسلامية ان لا تكون عونا للمجرمين في حملتهم التي تستهدف القضاء على المسلمين في سوريا.

بلاغات عسكرية

شنت قوات جبهة تحرير الصومال الغربي هجوما مفاجئا على ثكنات عسكرية في القرى (ايمي، ظلنان، طمون، فيق) الواقعة في عمق أوجادين في إقليم نوجوب في ٢٥ سبتمبر المنصرم مما ألحق بالقوات الحبشية خسائر فادحة في الأرواح والمعدات فقد قتل ٤٦٠ جنديا اثيوبيا ودمرت ٩ دبابات وسيارتان عسكريتان، هذا وقد استشهد من جانبنا ٣٥ شهيدا، وتسعة عشر جريحا هذا وقد قامت القوات الحبشية في ٢٧ سبتمبر بهجوم جوي بعد هزيمتها استهدف تلك القرى المذكورة والآبار والمزارع، ودمرت هذه الغارة الجوية المدارس وقتل العزل من الشعب في المنطقة المذكورة سلفا.

جبهة التحرير الصومال الغربي (أوغادين)
دائرة الاعلام

رسالة مسلم صومالي من أوغادين

بدأ نظام الدرك الحبشي الصليبي بممارسة عملياته الارهابية داخل أراضي أوغادين، حيث تغزو طائراته يوميا العزل من الشعب، وتدمر منشآته الاقتصادية البسيطة ليتشرد هذا الشعب الى الملاجىء التي يقيمها سياد بري على أراضيه وليعاني من ويلات المجاعة والمرض بعد ويل الدبابات الحمراء التي قصفت صحراء اوغادين بهدف ابادة العزل من الشعب !!

ولعل من يعرف هذه الحقيقة هو اخواننا المسلمون والعرب في شتى أنحاء العالم، ومن المؤسف حقا مواقف بعض الانظمة العربية التي تجاوزت الحدود بحيث ساعدت نظام الدرك الحبشي في حملة الابادة ضد اخوانهم في الاسلام والعروبة، هذا وكما تمارس بعض الانظمة الافريقية التي تمثلت بلجنة الوساطة بين الصومال والحبشة والتي كونتها منظمة الوحدة الافريقية بقراراتها الجائرة بإهدار حقوق المواطنين الصوماليين في أوجادين، لذلك نناشد كل من تخصه كلمة الاسلام أن ينظر هذه القضية ويخلصها من الظلم الجائر الذي تمارسه بعض الأنظمة بحقها.

ومن ناحية أخرى فان الشعب الصومالي في أوغادين يعاني المجاعات والمرض والفقر في ملاجىء سياد بري التي وصلت من السخف الى حد بيع معونات اللاجئين الى التجار والمجمعات الاستهلاكية في الصومال ؟!

إن هذه الاموال من الأجدر أن تذهب الى أوغادين واريتريا، وأفغانستان لمناصرة هذه الشعوب التي تجاهد لأجل اعلاء كلمة الله والحصول على حقها المشروع، ومحاربة أولئك الكفرة الذين يقومون بحملات ابادة ضد الأبرياء المسلمين وذلك هي رسالة الاسلام.

إلى أين سينتهي الصـــراع

بـــين

الإسلاميين والسادات

بقلم : اسماعيل الشطي

● للسادات طريقة جديدة في معالجة الأمور؟! تمر من خلال غليونه!!

شخصية السادات

على نمة الأخبار الواردة من مصر، يذكر أن السادات ـ بوساطة رئاسة الجمهورية ـ تمنى على كلية الحقوق التي احتفلت بعيدها المئوي في (٢٩ مايو ١٩٨٠) أن تهديه درجة الدكتوراه الفخرية!! تقديراً له على «حرصه على إعلاء كلمة القانون في البلاد وسيادته على الجميع دون تمييز منذ قيامه بثورة التصحيح في مايو ١٩٧١م» وبغض النظر عن رفض الطلب من قبل مجلس الكلية بالاجماع الذي جاء فيه: إن موافقة الكلية على ذلك تعني أنها موافقة على شرعية ودستورية جميع القوانين التعسفية المقيدة للحريات والمخالفة للدستور التي أصدرها السادات وفي مقدمتها قانون العيب وقانون إنشاء محاكم أمن الدولة وغيرها، نقول بغض النظر عن كل هذا، فإن مجرد الاقتراح يشير الى نوعية النفسية التي تتحكم بالسادات: الغرور والتباهي والاعتداد بالنفس والاعجاب بها!! ويذكر القراء المتابعون أن عنوان الكتاب الذي أخرجه السادات عن حياته كان بعنوان قصة البحث عن الذات!!

وبهذه النفسية يتحرك السادات في معالجة القضايا المستعصية في مصر... لا بد أن تمر كل ازمة من خلال دخان (غليونه الشهير) فيطبعها بطابعه الخاص، ولو أحصى دارس ضمير المتكلم في أي خطاب أو مقابلة له لخرج بعدد ضخم من ضمائر (الأنا)!

وبهذه النفسية عالج السادات قضية القضايا في مصر (الدين والسياسة).



● السادات وغليونه: كلاهما مشهور!!



● الدكتور صالح سرية: أعدم ظلما.

آخر خطاب:

لم يأت آخر خطاب للسادات في الأسبوع الماضي في مؤتمر الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم مختلفا عن غيره من خطاباته، ويهمنا منه ما يتعلق بقضيتنا، وهي هنا أسلوب المعالجة عند السادات لقضية العلاقة بين السلطة والاتجاه الديني الشعبي، وبروز هذا الاتجاه متشكلا في تجمعات حركية نشطة، سابقة ولاحقة وتصور السادات لعلاقة الدين بالسياسة ومفهومه الشخصي للسياسة وللدين على السواء، وسلوكه العملي تجاه هذا التصور.

وقد لاحظنا في الخطاب تكراره لقصته مع الاخوان وعلاقته بحسن البنا رحمه الله، وحكاية الثورة مع الاخوان بمختلف مراحلها وموقف الأقباط منه وبالعكس ثم وصل الى النتيجة التالية:

(العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية) وأن على رجل الدين مسلما أو نصرانيا أن يخلع ثوبه الديني في المعبد ويأتي الى الأحزاب حين يرغب في ممارسة السياسة!!

مشكلة السادات ومأزقه الأخلاقي في الوقت نفسه أنه يجعل نفسه القيم المطلق على سلوك

• خلال عشر سنوات ساداتية سقطت ضحايا بريئة كثيرة في قضايا العنف الديني المزعوم بقدر ما سقط خلال عشرين سنة ناصرية!

• مأزق السادات الأخلاقي أنه يرى الأشياء من خلال نفسه، ويأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بالباقي!!



• سرية والأناضولي والأنصاري لحظة الحكم.

الناس حتى إنه يصادر حقهم في التعبير – على الأقل – عن أفكارهم واتجاهاتهم، وأنه يأتي بنصف الحقائق ليتلاعب بنصفها الآخر كما ينبغي وأنه يدعي بأن الدين منفصل عن السياسة وأنه يرفض استغلال الدين في السياسة، مع أنه ينكر صراحة في الخطاب نفسه (أنه الحاكم المسلم الوحيد في مصر الذي أجبر الأزهر على حضور حفل وضع حجر الأساس لكنيسة قبطية تبنى على حساب الدولة!!)

أليس هذا من استغلال الدين للسياسة!! اللهم نعم.

الطريقة الساداتية:

كل هذه المفاهيم المغلوطة التي يؤمن بها – أو يتظاهر بذلك – جعلته يعالج المسألة الاسلامية في مصر على النحو الذي عولجت به. فلقد ابتدع السادات أسلوبا غريبا في القضاء على ظاهرة الصحوة الاسلامية في مصر ومظاهرها المتمثلة بالاندفاع الشبابي نحو الجهاد. فبينما كان سلفه عبدالناصر بشخصيته المستبدة وعناده المعروف، يتخذ الأسلوب العشوائي الغوغائي ويضرب مباشرة في الوجه، فيختار أقوى الجماعات الاسلامية وأكثرها عدداً – وهي الاخوان المسلمون – ويضربها بنية التصفية التامة، فيساق الناس جميعاً الى المعتقل لأدنى شبهة ولو كان قريبا من الدرجة العاشرة لأحد المتهمين!! حتى إن بقية الجماعات الاسلامية كانت تعتبر إخوانا وتسجن معهم. ألم يسجن الشيخ عبدالله السماوي والشيخ ابراهيم عزت وهما من جماعة التبليغ التي تتجنب الخوض في القضايا السياسية؟ ونذكر هنا ما لا ينساه القراء المسلمون من محنة الاخوان عام ١٩٥٤ حين ضربهم عبدالناصر برغبة أمريكية واضحة وفي عام ١٩٦٥ برغبة مشتركة من دولتي الوفاق روسية وأمريكة نقول بينما كان عبدالناصر يفعل ذلك أتى السادات بطريقته الجديدة لأن التجارب أثبتت أن كل ضربة كانت تقابلها دفعة من التأييد والالتفاف الشعبي حول الاخوان على المبدأ المعروف: كل فعل يقابله رد فعل مساو له في القيمة ومعاكس له في الاتجاه.

ومن هنا جاءت الطريقة الساداتية، فما هي أصولها؟؟:

الخب!!:

الخب في اللغة هو الماكر الغادر الخبيث لذلك ورد عن عمر بن الخطاب أنه قال «لست بخب ولا الخب يخدعني»

ورغم كل ماقيل في السادات، فإنه يبقى خب العرب في العصر الحديث. فهذا الريفي البسيط المظهر الى درجة (الدروشة) استطاع أن يتخلص من كل المكائد التي نصبها عبدالناصر لرفاقه في الثورة، فكان الوحيد الذي بقي عبدالناصر يثق به ويظهر أنه زاهد في الحكم الى موته حتى فاجأ الناس بمن فيهم الروس الراصدون بأنه كان يعد نفسه لمثل هذه الأيام التي أتى فيها بالعجائب!! فماذا فعل تجاه الحركات الاسلامية التي نشأت في السبعينات أو ظهرت أشكالها السرية الى الوجود في هذه السنوات؟! ذلك الثعلب الماكر الذي أثبت صحة المثل القائل: يضحك كثيرا من يضحك أخيرا؟!



• الدكتور محمد حسين الذهبي: قتل غيلة.

باشر السادات خطته في تحييد الجماعة الأكبر في الساحة وهي الاخوان المسلمون، لينفرد ببقية الجماعات الثورية التي اتخذت المواجهة العنيفة وسيلتها في التعبير، حسب الطريقة التالية:

الطاغوت والأسلوب:

كانت الأمة محتقنة العواطف ومحتبسة المشاعر خلال عهد الارهاب الذي استمر ثماني عشرة سنة، وجاء السادات فاستغل بدهائه الفطري الوضع المأسوي للشعب المصري فطرح الديمقراطية (الشكلية) بديلا للوطنية، وبعدة مظاهر وحركات مسرحية استطاع أن يكسب الى صفه أغلب قطاعات الشعب ماعدا الطفيليات الهامشية التي ارتزقت من العهد السابق،.... فقد صور وهو يحرق أشرطة التجسس على الهواتف، وبيده معول يهدم جدار السجن الحربي الرهيب.... الخ. وبسابق تجربته السياسية أدرك أن الرصيد الشعبي الأكبر مايزال لجماعة الاخوان رغم المصائب والضربات المتلاحقة فحاول كسبها الى صفه بالخطوات التالية:

١ – سجل لنفسه موقفا سياسيا متطورا عن العهد السابق بإفراجه عن بقايا المعتقلين من الاخوان، فاقترب منهم خطوة بهذا العمل النبيل مهما كانت دوافعه!!

٢ – وسعى الى إقامة الحوار معهم ليكسب موقعين:

بين الإسلاميين والسادات

■ عنترة السادات حيّد الجماعة الاسلامية الأكبر ليضرب – على انفراد – مجموعة التنظيمات الصغيرة الأخرى عملا بمبدأ إضرب الضعيف ليخاف القوي!

أ – يعطي صورة للعالم عن وجود الديمقراطية.

ب – يظهر نفسه بثوب إسلامي يجعله مقبولا عند جماهير الشعب المسلم.

٣ – وهاجم الشيوعية بصوت إسلامي خادع، وكان لطرده الخبراء السوفييت أبلغ الأثر في كسبه التأييد الشعبي المعادي لهؤلاء والذي كان يعتبر السوفييت سببا مباشرا في شتى أنواع الحرمان التي قاساها في العهد السابق..

٤ – امتص نقمة الاخوان على العهد السابق بالهجوم عليه وعلى أعوانه الذين طردهم من جنة الحكم وألقى بهم في السجون.

٥ – وأعاد الاعتبار الى بعضهم، فرد إليهم حقوقهم التي غصبت منهم باسم التأميم والحراسة، ولكنه في الوقت نفسه سكت عن حقوق أخرى مثل الأموال العائدة للحاجة زينب الغزالي التي حجز على شركتها وبلغت ديونها ستة عشر ألف جنيه!!

٦ – وأعطاهم منبرا إعلاميا، يوصلون من خلاله صوتهم الاعلامي، مع التلويح لهم ببعض الأمل باسترداد أملاكهم والتصريح بعودتهم الى الساحة قانونيا!.

وهكذا استطاع على ما خيل اليه أن يخفف من ثورية الاخوان واندفاعهم، ليتفرغ للجماعات الأخرى التي كانت قد برزت من خلال المحن أو بسبب منها.

المجابهة القاتلة!!:

كانت أول مواجهة للتيار الاسلامي الثوري مع مجموعة الدكتور صالح سرية في ابريل عام ١٩٧٤. ورغم كل ما قيل في هذه الحركة فإن هناك بعض الحقائق التي تدل على أن المجموعة قد استدرجت الى هذا العمل حتى يتخذ ذريعة ضدها ليسهل عزلها عن الجماهير وبالتالي ضربها. والحقيقة أن صالحا كان من الاخوان. وهو من أصل فلسطيني، عاش فترة في العراق وبدأ يؤسس العمل الفدائي الفلسطيني حتى أصبح قائده في العراق ولكنه غادرها الى الاردن بعد اتهامه بمحاولة انقلابية أخفقت. وهناك اتهم مرة ثانية بمحاولة انقلابية أخفقت أيضا. فرحل الى مصر حيث أكمل دراسته وعين في الجامعة العربية. وهناك وبدون علم الاخوان بدأ بتشكيل مجموعته العسكرية خلال ستة أشهر فسهل خرقها من قبل المباحث. الذين أوقعوه في فخ الكلية الفنية العسكرية وافتعلوا حوادثها. فاتهم صالح ومجموعته وزج بهم في الاعتقال ثم حكم عليه بالاعدام مع أخيه كارم الأناضولي وسجن بعض أفراد المجموعة وبريء بعضهم. وقد كان تصرف السلطة مع عناصر القضية يتسم بالمكر الذي ميز عهد السادات عن سابقه حيث أوعز الى الجرائد بنفي علاقة الاخوان بالحادثة، وأخذ من له علاقة بالحادثة فقط حتى لا يثير مشاعر الشعب، ثم صفى المجموعة بعنف أثار شيئا من الخوف لدى الناس من مظهر قوة السلطة.

وهكذا يكون قد طبق مبدأ عنترة المشهور: أضرب الضعيف ليخاف القوي!!

وباعدام سرية وكارم الأناضولي. تطوى صفحة دامية من كتاب الصراع بين السلطة المصرية والاسلاميين. لتفتح بعد ثلاث سنوات صفحات (التكفير والهجرة)!!!

تكفير وهجرة!!:

في هذه القضية أكثر من مظلوم، وأول المظلومين هو المرحوم محمد حسين الذهبي الذي ذهب ضحية لخداع السلطة وكانت مسرحية خطفه وقتله عملية مكشوفة تماما كما تسربت الأخبار يومها من هناك. وكان ينبعث من خلالها روائح فضائح مالية كاد الوزير المرحوم يكشفها لولا أن رتبت هذه المسرحية ليتخلص بها من الشيخ الوزير وتضرب بها الجماعة الاسلامية، باعتبارها منفذة للعملية. وكان أن دأبت الصحافة على تسميتها بالتكفير والهجرة نسبة الى الركنين الأساسيين في مبادىء الجماعة، مع أنها سمت نفسها جماعة المسلمين.

وهكذا بمحاولة خداع هذه الجماعة واستغلال سذاجتها السياسية.. وبتأجيج لهيب الخلاف الفكري بينها وبين المعتدلين من شتى الجماعات... وبتركيز يومي شديد على الجماعة التي يقودها شكري أحمد مصطفى المهندس الزراعي السابق، الذي قاسى فترة طويلة من الاعتقال والتعذيب في الستينات، أخذ الاعلام المحلي والعالمي يشوه صورة جماعة ترفع راية الجهاد ومقاتلة الطواغيت، ليعزلها النظام من بعد ذلك ويضربها بعيدا عن التأييد الشعبي، وصحيح أنه كان للجماعة آراء متطرفة وغلو بنود، ولكنها بالاجمال ماخرجت عن معنى الجهاد في الاسلام. هذه الفريضة التي غفلت عنها جماهير واسعة من المسلمين فأصابهم الذل والهوان. ولذلك دأب النظام المستبد على كبت أي توجه واع الى تحقيق هذه الفريضة النبيلة. فكان مالابد منه من الصدام المروع الذي ذهب ضحيته أكثر من بريء!! فقتل الذهبي، وأعدم شكري، واعتقل مئات الشباب المؤمن. وهكذا اتخذت الأحكام وسيلة لارهاب الشباب المتدين.



● شكري مصطفى: أمير جماعة المسلمين.

الجهاد:

ومن التنظيمات الثورية التي ضربها السادات. تنظيم الجهاد الذي شكله يحيى هاشم وقضي عليه في معركة عسكرية، وذلك قبل أن يبرز اسم التكفير والهجرة، ولكن هذا التنظيم أوجد له امتدادا ظهرت أخباره في هذا العام حين وردت بعض الأنباء حول مصادمات في الاسكندرية بين «الجهاد» والأمن وقد اعتقل فيها زعيم التنظيم هناك المغربي الذي توفي متأثرا بجراحه وما يزال حوالي ٣٥٠ معتقلا من أعضاء التنظيم في السجون.

التحرير:

وآخر ماطالعتنا به الصحف المصرية: قيام السادات بتصفية مجموعة اسلامية جديدة زعمت الصحف أنها من حزب التحرير تارة... وتارة أخرى أنها من الشيوعيين المندسين في الجماعات الاسلامية.

■ مشابه كثيرة بين أتاتورك والسادات، ليس أقلها الاتجاه العلماني.

وإننا لا تزال نسمع عن أخبار ترد من مصر حول نشاط الجماعات الاسلامية والجمعيات الطلابية في الجامعات المصرية الى درجة تكاد تصل الى الصدام مع السلطة. وبالفعل فقد جرى اطلاق نار في أسيوط على احدى مظاهرات الطلبة الذين كانوا يحتجون على وجود الشاه في مصر سابقا وصرع أحد الطلاب!!

إلى أين!!:

كل هذا يجعلنا نتساءل الى أين سينتهي الصراع الظاهر والخفي بين السلطة الساداتية والاسلاميين؟. والجواب قد يبعث على التشاؤم. ذلك أن طبيعة الأشياء تنفي لقاء الأضداد!! والسادات بتوجهه الفردي النابع من العلمانية والانبهار بالغرب لن يلتقي مع التوجه الأصيل للشعب المصري المسلم، وكل ما يفعله الآن ماهو الا تأخير للنتيجة المتوقعة، وهي الصدام المحتوم.

إن بعض الجماعات الاسلامية هناك أصدرت من فترة قريبة بيانا شبهت فيه السادات بأتاتورك واستدلت على ذلك بصفات مشتركة من بينها:

١ ـ عزل مصر عن العالم الاسلامي وإحياء الفرعونية، كما عزل ذاك تركية وأحيا الطورانية.

٢ ـ الانتصار الوهمي في اكتوبر جعل منه بطلا على يد الصليبية العالمية كما ظهر أتاتورك بانتصاره الوهمي على اليونان.

٣ ـ الاتجاه العلماني.

٤ ـ الاعتماد على القوى العالمية الكبرى.

٥ ـ تقنين الظلم والفساد في قوانين يمررها مجلس معين.

هذا الانسان الفردي الذي جمع المناصب التالية:

رئيس الجمهورية، ورئيس الحزب الحاكم، ورئيس الحكومة، والقائد العام للجيش، ورئيس القضاء.

كيف يصدق في مسألة الديموقراطية؟ وماذا يتوقع المرء منه في مسألة الدين والدولة؟ إنها مأساة المسلمين في كل مكان، وما عليهم الا إيجاد البديل الأصلح، ولا خيار لهم في هذا... فإنه قدرهم.

المعاهدة السورية والخليج العربي

● التأثير المباشر للمعاهدة التي عقدت بين سورية وروسية!! يقع على كاهل الشعب السوري المبتلى بعصابة الحكم المتسلطة. ولكن المراقب المطلع على جوهر الأمور لن يستطيع الفصل بين ما يقع على شعب عربي وغيره من بقية الشعوب!! وخاصة أن الأطماع الروسية في المنطقة العربية قديمة منذ عهد القياصرة الاستعمارية.

فالروس عندهم طمع قديم في ان يصلوا الى المياه الدافئة المتمثلة في الخليج العربي حيث تقبع أكبر ثروة نفطية في العالم، احتياطية.

وكيف سيكون التأثير على الخليج؟! لا شك أن الحرب الايرانية العراقية قد فتحت الأبواب مشرعة لدخول الرياح الأجنبية وعليه فإن اي تدخل من أي طرف سيجعل بقية الأطراف تلعب لعبتها.

و يتعجب بعض المراقبين متسائلا من سرعة توقيع المعاهدة في هذا الوقت بالذات حيث ما تزال الحرب دائرة!! ومع الاعلان عن تعاون عسكري بين سورية وإيران!! إنه مما لا شك فيه أن توريد السلاح إلى سورية سيزداد بعد توقيع المعاهدة وربما يجري إرسال قوات سوفياتية لترابط في العمق السوري بحجة الدفاع عن النظام المنهار ضد هجوم مزعوم من قبل الاسرائيليين.

وقد ورد في الأنباء أن مصطفى طلاس تأخر في موسكو مع ٣٠ ضابطاً!! لاستكمال إجراءات عسكرية تتعلق بالمعاهدة وربما لتوريد اسلحة جديدة منها طائرة مينغ ٢٧؟! كل هذه الأسلحة ستكون مهيأة لاستخدامها في حالة التدخل، أو للضغط والتلويح بالتهديد على دول المنطقة للاعتراف بحصة مماثلة للدب الروسي بمعنى أن الروس لن يتخلوا عن حصتهم في نفط الخليج حسب اتفاقيات الوفاق الدولي المعروفة.

إن المدى القريب قد لا يكون كافياً للرؤية المستقبلية، ولكن الدلائل تشير إلى المستقبل الأبعد سيكون زمانا للصراع العنيف حول منابع الطاقة التي ستنفد في الثمانينات عند الغرب والشرق على على حد سواء.. ولذلك فإن الروس الآن يحضرون قواهم التي ستطوق المنطقة لايقاعها في سلتهم، فمن أفغانستان الى اليمن الجنوبي والآن سورية وغداً في إيران سيكون لهم النفوذ الكافي لحصار مناطق الطاقة. والله أعلم..

مواساة بكارثة الزلزال بالجزائر

تلقت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ومجلة المجتمع نبأ الزلزال المفجع الذي حل في القطر الجزائري الشقيق وأصاب مدينة (الأصنام) مسببا العديد من الضحايا والآلام.

وإننا لنتقدم من الشعب الجزائري الشقيق ومن أهالي المدينة المنكوبة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة والمشاركة القلبية، راجين المغفرة والرحمة للموتى والصبر والسلوان لأهليهم ومواطنيهم، ونوصيهم بتقوى الله عز وجل والقبول بقضائه وقدره بقلب مؤمن صابر، وإنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ديمقراطية العسكر في تركيا



• نجم الدين اربكان: تركيا اسلامية.

بقلم: عبدالله الصالح

• العسكر لن «يغادروا» السلطة حتى يضعوا «نوعاً جديداً» من الديمقراطية!

في مقابلة له مع مجلة النيوزويك الامريكية، وبعد مضي اسبوع واحد على نجاح الانقلاب التركي، قال السيد علي كوسكن كيرشا سفير تركيا لدى الامم المتحدة «تركيا بحاجة الى نوع جديد من الديمقراطية» فما هو هذا النوع الجديد من الديمقراطية ولماذا؟!

لقد أعلن الانقلابيون على لسان الجنرال كنعان ايفرين من أول يوم انهم جاءوا «للحفاظ على الديمقراطية وتجنيب البلاد من حرب أهلية والقضاء على الارهاب» ولم يعرب الانقلابيون في حينها كيف سيحافظون على الديمقراطية، ولكنهم وعدوا الشعب التركي بعودة الحياة النيابية وتسليم الحكم لهيئة مدنية «في الوقت المناسب» ويعتبر تصريح السفير التركي لدى الامم المتحدة المذكور اعلاه أول اشارة رسمية الى ان النظام العسكري الجديد سيغير من نظام الحكم بحيث يصبح نوعاً جديداً من الديمقراطية!

العسكر الى متى؟!

وهذا التغيير، فيما يبدو، قد اقتضى حل البرلمان واعتقال اعضائه، وحل الاحزاب والنقابات المهنية وفرض الاحكام العرفية!

وتشير وقائع الاحداث الى أن العسكر يتصرفون في تركيا وكأنهم «باقون أبدا» فالجنرال كنعان افرين قائد الانقلاب أعلن نفسه رئيسا للجمهورية، كما وضع دستورا مؤقتا قضى تقريبا على جميع الحريات المعترف بها سابقا من بينها مراقبة الصحف، ومراكز البريد والبرق والهاتف، ومراقبة الاجتماعات العامة السياسية وغير السياسية بما فيها اجتماعات الاحزاب، وامكان اقفال كل المؤسسات الصناعية والتجارية خصوصا مايتعلق منها بانتاج المواد الاولية!

وبعد كل هذه الاجراءات ظل المجلس العسكري الحاكم يعلن أنه جاء للحفاظ على الديمقراطية! ولكن أية ديمقراطية هذه؟!

تقوية دور رئيس الدولة

في العدد رقم٤٩٩ من «المجتمع» توقعنا ان يقوم العساكر الاتراك بتغيير النظام السياسي وقوانين الانتخاب والاحزاب بحيث يتم تقوية رئيس الدولة على حساب اختصاصات البرلمان ورئيس مجلس الوزراء، كما سيؤدي تعديل قانون الانتخاب الى الحيلولة دون وصول الاحزاب الصغيرة وبالذات حزب الخلاص الوطني الى مركز التأثير في اتخاذ القرار السياسي.

وهذا الذي توقعناه بناء على بعض المعلومات التي وصلتنا آنذاك، وبناء على مسار الاحداث في تركيا فقد جاءت الوقائع لتؤيد ذلك التحليل.

حتى ان المجلس العسكري الحاكم نفسه أعلن أن السلطة التنفيذية سوف تكون أقوى من البرلمان وان الرئيس المنتخب مستقبلا سيمثل السلطة العليا في البلاد

دستور جديد

ولكن اجراء هذه التعديلات لا يتم الا بتعديل الدستور وهذا ماأعلنه الانقلابيون الاتراك. والاتجاه السائد الآن في مجلس الامن القومي الحاكم في تركيا هو الاخذ بمشروع الدستور المعدل الذي وضعه أحد المقربين من الجنرال كنعان ايفرين وهو البروفيسور الدين يالتشين استاذ العلوم السياسية في جامعة انقرة.

والمشروع الذي وضعه البروفيسور يالتشين وان كان يركز على ان يكون النظام برلمانيا وليس رئاسيا كالنظام الاميركي كما سبق ان توقعنا في عدد سابق الا أنه بالنظر الدقيق في التعديلات المقترحة في المشروع يتبين أنه ربما تكون هذه التعديلات مقدمة للاتجاه نحو النظام الرئاسي مستقبلا. فحسب تصور البروفيسور يالتشين سيتم انتخاب رئيس الدولة من قبل الشعب تماما كما في النظام الرئاسي.

الشعب ينتخب رئيس الدولة

في مقابلة له مع جريدة القبس حول مشروع الدستور التركي الجديد يقول البروفيسور الدين يالتشين «في الدستور الماضي، كان رئيس الدولة صوريا، وفي دستورنا الجديد تعززت صلاحياته اذ أن انتخابه سيتم عن طريق الشعب، ونظامنا لن يكون رئاسيا كالولايات المتحدة!، وانما برلمانيا حيث يعين رئيس الدولة رئيس اللجنة التنفيذية، أو رئيس الوزراء،

• المجلس العسكري الحاكم يغير الدستور وقانون الاحزاب والانتخابات والمحكمة الدستورية.

ويقوم رئيس الوزراء باختيار وزارته، ولا يكون مسؤولا أمام رئيس الجمهورية وانما أمام البرلمان!. وسيحصل الرئيس في الدستور الجديد، على صلاحيات واسعة مثل حل البرلمان، واعلان حالة الطوارىء، وتقديم بعض القوانين للاستفتاءات الشعبية، ولكنه لا يتمتع بصلاحية اقالة رئيس الوزراء!.

انها محاولة واضحة للمزاوجة بين النظام البرلماني والنظام الرئاسي ولكن هل ستنجح هذه المحاولة علما أنها ستتم ودبابات العسكر تجوب الشوارع؟! ربما ولكن الشيء الاكيد أن هذا الاتجاه ينسجم مع نية العساكر لايجاد «نوع جديد من الديمقراطية»!

مجلس الشيوخ

وطبقا للمشروع المذكور فان مجلس الشيوخ سيعاد تنظيمه بحيث لا يصبح صورة مكررة عن مجلس المندوبين وانما جسما استشاريا يعطي رأيه في القضايا التي تهم الامة، وعضويته مقصورة على الشخصيات المهمة، وهو يتألف من كبار المسؤولين السابقين في الدولة، ومن يرى رئيس الجمهورية ضرورة الاستئناس برأيه في القضايا المهمة التي تواجهه!، مثل مجلس اللوردات البريطاني.

قانون الاحزاب

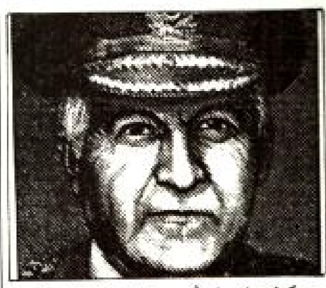
ويتابع البروفيسور شرحه قائلا «وتقترح مسودة الدستور الجديد ادخال تعديل على قانون الاحزاب وقانون الانتخابات فقانون الاحزاب الحالي غير مرض لانه لا يضمن الديمقراطية الداخلية داخل الاحزاب وانما يفسح المجال امام ديكتاتورية الزعيم الاوحد .. وفي ظل نظام الاحزاب الحالي، عندما يصل الشخص الى مركز القيادة، يصبح من الصعب ابعاده عن هذا المركز، لانه يتمتع بسلطات واسعة تسمح له بكبت منافسيه ومنعهم من الظهور وتحدي مركزه. هذا الوضع سيتغير في ظل قانون الاحزاب الجديد، اذ أن الديمقراطية الداخلية ستتحقق داخل الاحزاب، وستتحقق كذلك النزاهة وضمان طهارة الممارسات السياسية.»!!

قانون الانتخاب

ويضيف يالتشين «وقانون الانتخابات الجديد حرصنا فيه على ضمان توفير أغلبية دائمة في البرلمان، وذلك لان أزماتنا السابقة، والحالية، حدثت في الغالب لان البرلمان لم يتمكن من فرض اغلبية كاملة، ولذلك دخلت الى الحكم حكومات عاجزة لا تتمتع بدعم برلماني كاف.

«وفي ظل القانون الجديد، ستتم الانتخابات في كل الدوائر على مرحلتين: المرحلة الاولى تشارك فيها كل الاحزاب في دائرة ما، لنقل انها دائرة انقرة مثلا، والحزب الذي يحصل على الاغلبية (٥١ بالمائة من الاصوات يعتبر فائزا، وتعتبر الانتخابات في هذه الدائرة في حكم المنتهية .. اما اذا تقاسمت الاحزاب الاصوات، ولم يحصل أي حزب على الاغلبية، فان الانتخابات تدخل حينئذ مرحلتها الثانية التي تقتصر المنافسة فيها على الحزبين الكبيرين .. وعن طريق هذا النظام يستطيع البرلمان ان يحصل على أغلبية دائمة، وفي نفس الوقت تظل الاحزاب الصغيرة ممثلة فيه»!

ويتضح من هذا التعديل ان المقصود هو تماما كما سبق وأن قلناه بأن الانقلاب التركي انما جاء وفي هذا الوقت للحيلولة دون انتشار الاسلام السياسي في تركيا الذي يتزعمه حزب الانقاذ الوطني (حزب السلامة) بقيادة البروفيسور نجم الدين اربقان، وذلك من خلال



• كنعان ايفرين: جئنا للحفاظ على الديمقراطية!

معادلة حكومة الاقلية التي كانت تحتم على كل من الحزبين التركيين الكبيرين العدالة والجمهوري، الائتلاف مع أحد الاحزاب الصغيرة.

المحكمة الدستورية

وفي ظل الدستور الجديد ستتحول المحكمة الدستورية الى هيئة استشارية .. فهي تعلن رأيها اذا طلب منها، فيما اذا كان هذا التصرف او ذاك ينسجم مع الدستور أم لا .. واذا تضاربت الاراء يقوم رئيس الجمهورية بموجب صلاحياته بطرح القضية في استفتاء عام على الشعب ليقرر الشعب فيما اذا كانت هنالك مخالفة للدستور.

واذا كانت هناك من ثغرات في النظام الديمقراطي التركي فلماذا يجب سدها عن طريق الدبابات؟! فالمعروف ان كل الدول التي تطبق الصورة الغربية للديمقراطية قد واجهت بعض العقبات والعراقيل في التضييق مما اضطرها لتعديل الدستور اكثر من مرة ولكن بالطرق التي حددها الدستور نفسه، فلماذا اذن يقوم العسكر بهذه المهمة في تركيا؟!

الحقيقة المرة

يقول الانقلابيون أن عملهم كان «لابد منه» على حد تعبير سفير تركيا لدى الامم المتحدة علي كيرشا، وقد ناصرهم في ذلك جميع الصحف الغربية خاصة الاميركية. فالهيرالدتربيون تقول أن الانقلاب التركي «استثناء يكسر القاعدة» بمعنى ان العساكر لا يصلحون الاوضاع ولا يحققون الاستقرار عادة، أما الجيش التركي فعل العكس من ذلك!

وأما النيويورك تايمز فقالت «ولا يستطيع أي أمرء ملتزم بالديمقراطية ان يرحب او يوافق على انقلاب ضد حكومة منتخبة، ولكن هذا الراي في حالة مثل تركيا سيلطف بالتأكيد اذا ماساعد العسكريين على وضع نظام سياسي انتخابي اكثر فعالية، وفي انهاء عزلة اليونان! عن حلف الناتو، وفي جعل بعض التقدم ممكنا باتجاه قرار حضاري! للطريق المسدود حول قبرص».

وذهبت صحيفة لوفيغارو الفرنسية ان الانقلاب يعتبر «مقدمة لبروز الدور العسكري لانقرة عاليا واقليميا».

ويبقى التفسير السليم لذلك في عبارة الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق عندما قال بأن تدخل العسكر في انظمة العالم الثالث هي «الحقيقة المرة» ولابد أن العساكر يعلمون تماما لماذا هي بلادهم حقيقة مرة فيما هي في الدول المصدرة للديمقراطية «جريمة متكررة»!! وعلى أية حال فان الجنرالات قد يستطيعون في المدى القصير وضع حد للفوضى وأعمال العنف والحيلولة دون وصول الاسلام الى التأثير في اتخاذ القرار السياسي ولكن على المدى الطويل هل ينجحون؟! والاجابة تكمن في استفهام أحد الاساتذة الاتراك حيث قال «هل حقيقة تكفي سبع وخمسون سنة في علمنة تركيا لتغيير أصولها الاسلامية التي تعود الى اكثر من خمسمائة عام؟! وتلك قضية أخرى تحتاج الى مقام آخر ان شاء الله.

ليبيا

عشرة أعوام في التيه

• القذافي طرح الاسلام كنظرية ثالثة ولكنه انكر السنة وحارب العلماء!

• «الذي يعمل بأجر هو عبد سواء عمل في الحكومة ام لدى الافراد والشركات»

عندما نجح الانقلاب الذي اطاح بالملك ادريس السنوسي في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩ واخرج الملك الى مصر تاركا البلاد الى العسكريين ليعيثوا فيها الفساد. لم يكن لهؤلاء رصيد شعبي ولا فكري يستطيعون عن طريقه تسيير دفة البلاد. لذلك اتجه هؤلاء الى تبني مفاهيم لكسب عامة الناس فطرحوا الاسلام كنظام ومنهاج للدولة وتبنوا المواقف القومية والوطنية في التحرير والوحدة فالى اي مدى نجحوا في ذلك والى اين تسير ليبيا؟!

وقد استطاع النظام في البداية ان يصل الى ما يريد وكان القادة العسكريون يتجولون في الشوارع ويلتقون مع الناس ويتعاملون معهم. وكان حتى ذلك الوقت يسمح لبعض الاتجاهات بالعمل والدعوة لما تعتقده. حتى كان اول صدام في خطاب زواره ٧٣ حيث تهجم العقيد معمر القذافي على الفئات الاسلامية واتهمها بالعمالة والخيانة وثارت مشادة كلامية بينه وبين أحد الطلبة وكانت هذه البداية للتغيير حيث أصدر اوامره باعتقال عناصر الفئات الاسلامية ومحاكمتهم وأعلن الثورة الثقافية فمنعت الكتب خاصة الاسلامية من دخول البلاد وكذلك المجلات الاسلامية.

اعضاء مجلس الثورة يختلفون

بدأ الخلاف يدب بين اعضاء مجلس قيادة الثورة فقامت بعض المحاولات الانقلابية لتغيير الوجوه من قبل عمر المحيشي وبشير هوادي الا انها فشلت واستطاعا الفرار عام ١٩٧٥. وقد اعتزل الكثيرون من قادة الانقلاب (مجلس قيادة الثورة) وتركوا العمل السياسي كليا، ولم يبق من الواحد والعشرين ضابطا الا خمسة وهم معمر القذافي وعبدالسلام جلود وابوبكر يونس والخويلدي الحميدي والخروبي.

كان العقيد ينتهج نهجا ناصريا ويدعو له حتى استطاع أن يؤلف كتابا أسماه النظرية العالمية الثالثة، طرحه كحل لما تعانية البشرية من الويلات وقد طرح منه الاسلام كبديل للراسمالية والاشتراكية. وكان يدعو الى العمل الشعبي والجماهيري فاصدر الركن الاول للنظرية وهو الجزء السياسي وطرح فيه فكرة استلام الشعب للسلطة وسنتناول ذلك بشيء من التفصيل.

يقع الكتيب في حوالي سبعين صفحة بحجم الكف وبه هامش كبير يأخذ حوالي ثلث الصفحة تكتب به المقولات الرئيسية.

قصة استلام الشعب للسلطة!

عالج الكتاب قضية الديمقراطية كحل وبديل لانظمة الحكم القائمة حاليا وقد تهجم في البداية على الانظمة القائمة على المجالس النيابية واعتبرها تحكم في غياب الشعب وهي ليست الا تزيفا للديمقراطية، وقال «ان اعتى الدكتاتوريات في العالم قامت في ظل المجالس النيابية» وأعلن انه «لا نيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل».

واعتبر الحزب أداة الحكم الدكتاتوريه الحديثة اذ انه حكم جزء للكل وكذلك مجموعة الاحزاب اذ انها تمكن اصحاب المصلحة الواحدة او الرؤية الواحدة من حكم الشعب بأكمله.

بعد ذلك طرح اسلوب الحل عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التي تكونت في كل مكان وفي كل حي وتجتمع اجتماعات دورية وتخرج بقرارات وتوصيات تصاغ في النهاية في مؤتمرات للشعب يحضره مندوب عن كل مؤتمر ويقرأ فيه اراء مؤتمره، وقد أعلن عن تطبيق هذا الاسلوب في مارس ١٩٧٧ حيث أعلن استلام الشعب للسلطة وحل مجلس قيادة الثورة ولكن اقترح العقيد فكرة ايجاد امانة عامة لمؤتمر الشعب العام تتكون من الاعضاء الخمسة المتبقية في مجلس قيادة الثورة، كما عين الوزراء السابقين في نفس مناصبهم مع تغيير اسم الوزير الى امين. وقد كان العقيد انتقد اسلوب الاستفتاء بنعم ولا واعتبر ذلك اقصى نظام دكتاتوري كبحي لانه لم يترك فرصة للانسان حتى يقول لماذا نعم ولماذا لا، ولكن فوجيء الجميع في مؤتمر الشعب العام ان الجميع يستعمل نفس الاسلوب في تعيين الامناء وكذلك في وضع معمر القذافي على راس المؤتمر

● المدرسون والاطباء والمحامون والتجار والخبازون والطلاب كلهم عالة على المجتمع!!

● الدولة تصادر المتاجر وتتولى البيع والتسويق في اسواق عامة.

● القذافي انكر السنة وحذف بعض الكلمات من القرآن واصبح خطيبا للجمعة!!

● الزحف على مجموعة من الخطباء العلماء بتهمة انهم ضد منجزات الثورة!



الرئيس معمر القذافي [illegible]

حيث ان كل عضو في المؤتمر معه راية يرفعها ان كان معترضا وينزلها ان كان موافقا.

هذا الطرح الذي يمارس في هذا البلد على أنه قمة الديمقراطية نجده صدم بواقع الدكتاتورية من اول يوم ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن استلام الشعب للسلطة طرح العقيد ان الاسم للدولة سيكون الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وطبعا اقر ذلك في المؤتمر رغم ان ما كانت تبنته المؤتمرات كلها خلاف ذلك. كذلك عندما طرح قضية القرآن شريعة المجتمع كان رأي المؤتمرات ان القرآن والسنة كلاهما شريعة المجتمع ولكن تقرر ماأراده القذافي حيث تهجم على السنة وانكر صحتها أو كونها ملزمة للاخذ بها.

وهكذا في كل الامور التي تلت هذه الفترة حيث انه عندما يحين موعد بدء مناقشة المؤتمرات الشعبية لجداول أعمالها يخرج العقيد على الاذاعتين ويتكلم عن المواضيع المطروحة في جدول الاعمال ويدلي بوجهة نظره فتكون النتيجة ان المؤتمرات تخرج كلها بنفس الرأي ولو أردنا أن نراجع ماطرح في المؤتمرات السابقة لوجدنا مصداق ذلك كما حدث في قضية شروط دعم سورية وفي قضية طرد المصريين والاستغناء عن العمالة المصرية وفي قضية شروط دعم المقاومة الفلسطينية وفي قضية قطع العلاقات مع الصين وفي سائر القضايا.

ومن غريب ما فاجأ به النظام عامة الناس قضية اللجان الثورية حيث انه بعد ان استلم الشعب السلطة بعدة أشهر خرج القذافي ودعا الى تشكيل اللجان الثورية في كل مكان وحدد لها أهداف التوجيه والارشاد والتحريض للمؤتمرات الشعبية وقد انتشرت هذه اللجان في كل مكان وفي كل شركة ومصنع وكلية وسوق ومدرسة .. واخيرا في الجيش وأصبحت لها اليد الطولى في كل شيء واصبح لايحضر المؤتمرات الشعبية الا اعضاء اللجان الثورية وأصبح لاثوري خارج اللجان الثورية وأصبحت هذه اللجان تتعقب الناس وتقتفي اثارهم وتراقبهم حيث كل اعضائها من رجال المخابرات (أنتينات على حد قولهم) ورغم كل وسائل الاعلام وتسخيرها ليل نهار لخدمة هذا الجانب الا ان كل مؤتمراتهم منيت بالفشل حيث ان نسبة الحضور من الرجال لاتتجاوز ١٠٪ ومن النساء تكاد تصل الى الصفر حين أن الكل يعرف ان هذه المؤتمرات لاتحل ولا تربط وانها ليست الا ضحكا على الذقون.

وقد حاول النظام طرح هذه الفكرة على الجنسيات الموجودة هناك ومارس الكثير من الضغوط على هذه الفئات حتى تشكل مؤتمرات شعبية ومؤتمرا شعبيا عاما وقد كان بعضها سريا كالسوريين والتونسيين وبعض الجنسيات الاخرى وكان بعضها علنيا وهو الفلسطينيون والمحنة التي قاساها الفلسطينيون هناك بسبب الضغوط عليهم لم تغب عن الاذهان بعد. حيث رحلت عشرات العائلات والافراد والطلاب بسبب رفض تشكيل هذه المؤتمرات خلال يناير الماضي.

الاقتصاد والاشتراكية القذافية

وحتى لانطيل في هذا الجانب فاننا سننتقل الى الجانب الاقتصادي حيث ان معظم التغييرات المباشرة كانت في هذا الجانب وقد عانى كل الشعب من هذه التغييرات فالى مايطرحه الكتاب الاخضر في جزئه الاقتصادي ثم لنرى ماطبق على ارض الواقع منه باسم الاشتراكية.

يقع الكتيب في حوالي الاربعين صفحة من نفس حجم الجزء الاول وله هامش أيضا

أول قضية طرحها هي ان الذي يعمل بأجرة هو عبد بفعل هذه الاجرة وان الشعب الليبي الذي تحرر سياسيا سيتحرر من هذه العبودية ويصبح شريكا في مكان عمله وهذه العبودية قائمة سواء كان صاحب العمل فردا او حكومة ومن واقع هذه المقولة «شركاء لا اجراء» اخذ العمال والفراشون في الشركات والمصانع والمحلات التجارية يجتمعون ويقومون بعملية همجية أطلق عليها «الزحف» ويستولون على المكان الذي يعملون به ويتقاسمون الارباح فيما بينهم ويصبح المالك مثلهم سواء بسواء ويتحكم هؤلاء في هذا الموقع من خلال اللجنة الثورية التي يشكلونها فيه (ملاحظة طبعا هذا كله خاص بالليبين حيث ان الاجانب لا علاقة لهم بهذا الزحف الا اذا كانوا اصحاب املاك باسم شخص ليبي فانه يؤخذ منهم) وهكذا تعطلت معظم المصانع وأصبح انتاجها اكثر رداءة وتاخرت المشاريع التي تقوم الشركات المحلية بانشائها.

ثم طرح ان «في الحاجة تكمن الحرية» فالمسكن من الحاجات الضرورية ولايجوز ان يسكن الانسان بيتا بأجرة لانه يصبح عبدا. وتحت مقولة «البيت لساكنه» أصبحت كل البيوت المؤجرة ملكا للدولة وأصبح الكل يدفع الاجرة للدولة على أمل أن تنتمي عن الليبين مستقبلا حيث ستصبح البيوت ملكا لهم بعد سداد مبلغ معين وقد خير من له اكثر من بيت حتى يختار واحدا منها فقط

ملكية الاراضي

كذلك الامر بالنسبة للاراضي فهي ليست ملكا لاحد ويحق لكل واحد استغلالها للانتفاع بها وهكذا أخذت المزارع من اصحابها وأعطيت لاخرين حيث عادة ما

• النظام الليبي يسير في طريق الزيغ والضلال فمن يخلص الشعب الليبي منه؟

يكون اصحاب المزارع يملكون بيوتا غيرها ولايجوز امتلاك اكثر من شيء واحد.

وقد دعا الكتاب الاخضر الى جعل كل انسان لاياخذ الا مايحتاجه فقط فقال «ان الادخار الزائد عن الحاجة هو حاجة انسان اخر من ثروة المجتمع» وقد افترض بذلك ان ثروة المجتمع بالكاد تكاد تكفي لافراده ولكن الواقع خلاف ذلك خاصة في دولة نفطية مثل ليبيا.

وقد اعتبر الخطوة النهائية لهذه التحولات الاقتصادية هي وصول المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اختفاء الربح والنقود حيث تنعدم الحاجة للنقود. وهو يعتبر الاعتراف بالربح هو اعتراف بالاستغلال وقد اعتبر مهنة التاجر لصوصية وسرقة مشروعة في الانظمة التقليدية أما في الجماهيرية فانها يجب ان تزول.

عالة على المجتمع

وكنتيجة طبيعية لهذه المقدمات فان العقيد اعتبر الفئة الوحيدة التي تستحق الاحترام هي فئة المنتجين، اي العمال، وقد عد العقيد في خطاب له في زواره عام ١٩٧٨ المدرسين والاطباء والمحامين والتجار والخبازين والطلاب عالة على المجتمع وانهم فئات غير منتجة. وقد توعد التجار (الذين يشكلون الفئة العظمى من الليبيين) بان عليهم ان يبحثوا عن مهن جديدة حتى يتحولوا الى منتجين وكذلك دعا المدرسين والطلاب الى العمل اثناء فترة الصيف حتى يصبحوا منتجين وقد طرح انذاك موضوع تقسيم السنة الى ستة اشهر للدراسة وستة أشهر للعمل والانتاج كذلك دعى الاطباء الى ان يتحولوا الى اطباء ثوريين ويتركوا المكاتب ويخرجوا للمرضى في بيوتهم ومنع مهنة المحاماة كليا.

ومن المعلوم ان عامة الليبيين يعملون كموظفين في الوزارات والشركات (تحول اسماءها الى امانات ومنشات) وهؤلاء لم يات اي ذكر لهم في الكتاب الاخضر فهل هم منتجون ام لا وهل هم اجراء ام شركاء ام ماذا؟

وقد كان العقيد اعطى التجار مهلة حتى ٦/١١ كموعد اقصى لكي يغلقوا كل محلاتهم ومتاجرهم، حيث ان الدولة هي التي ستتولى عملية البيع والتسويق عن طريق الاسواق العامة التي يفترض ان تبيع بسعر التكلفة، وقد اقتصرت الدولة على استيراد الاشياء الضرورية وترك الكماليات باعتبار ان الشعب الثائر لايحتاج الى ترفيه. ولكن لان الاسواق لم تكتمل بعد مددت المهلة الى موعد اخر.

حتى يتخلص النظام من الاموال الموجودة بين يدي الناس منع بيع الذهب منذ أكثر من ثلاث سنوا وبالطبع لايستطيع أحد أن يحول العملة الليبية الى عملات صعبة الا عن طريق الدولة التي تحول للأجانب نسبا معينة شهريا فهكذا أصبح الأثرياء يملكون الكثير من النقود الليبية ولايستطيعون تصريفها حيث منعت السيارات من بداية هذا العام كنوع من التقشف لمدة خمس سنوات وهكذا تكدست النقود في يد الذين يعملون في المجال الحر ثم استطاع النظام أن يوجه الضربة القاضية بإعلان انتهاء صلاحية العملة من فئة الخمسة والعشرة دنانير، وأن تحويلها يتم عن طريق البنوك ولمدة أسبوع فقط وهكذا تحولت هذه القطع الى اوراق لاقيمة لها حيث لاأحد يقبل البيع بها وعندما بدأ التحويل في اليوم الثاني كان المبلغ المسموح به هو ١٠٠٠ دينار لكل عائلة ليبية [يختم على كتيب العائلة] ومبلغ ٢٥٠ دينارا لكل صاحب جواز سفر اجنبي [حيث يختم على جواز سفره] وما يزيد عن هذا المبلغ يبقى وديعة في البنوك ولم يرد منه شيء على أمل أن يبت مؤتمر الشعب العام القادم في هذه الاموال. والعقيد يرى أن تبقى في المصارف.

طوابير... طوابير!

والملاحظ الآن.. أن البلد قد انتشرت فيها الطوابير في كل مكان فكل السلع أصبحت مفقودة ولا تستطيع شراء شيء الا بعد أن تقف الساعات الطويلة، ولا تجد الا أنواعا معينة من كل صنف والدولة لاتستورد إلا أصنافا معينة بدون تشكيل أو تغيير فيها، واذا ذهبت الى السوق فإنك لاتجد الكثير مما تحتاجه كالسكر والحليب والبيض. وهكذا أصبح الانسان أسير هذه المشاكل اليومية. حتى الخبز واللحمة تحتاج الى طوابير للحصول عليها.

وهكذا أصبح الكل يعيش في دوامة فلايستطيع أن يفكر في سياسة الا مايرضي النظام وعليه أن يعيش كل يوم في مشاكل توفير مايحتاجه من طعام وشراب وكساء!!

النظرية الاجتماعيه

أما على المستوى الاجتماعي فقد أصدر العقيد فصله الثالث عن الركن الاجتماعي كله غثاء اظهر خواء هذه النظرية وفراغها. فقد طرق الكثير من القضايا الاجتماعية طرقا سطحيا بسيطا لايستطيع غيره أن يصل حتى الى فهم هذه المشاكل الاجتماعية كموضوع المراة وموضوع الأسرة وموضوع الأقليات والرياضة والموسيقى وغيرها. ومن استطاع أن يحصل على هذا الكتيب فإنه يستطيع أن يحكم على صدق ما اقول. فهو كمثال اعتبر الملاكمة والمصارعة وحشية وهمجية، واعتبر المتفرجين في الملاعب والمسارح أغبياء عاجزين عن ممارسة أدوارهم في الحياة.

حرب على الاسلام

أما عن الجانب الديني فحدث ولا حرج..

علمنا أن أول مجاهرة لالغاء السنة وعدم الاعتراف بها كانت في مؤتمر الشعب العام عام ١٩٧٧ عندما تقرر أن القران فقط شريعة المجتمع وكان بعد ذلك المجاهرة في إنكار السنة حيث القى القذافي كلمته بمناسبة المولد النبوي في سنة ١٩٧٨ في مسجد مولاي محمد بطرابلس وقد ذكر يومها ان من بقايا الوثنية التي بقيت في النفوس قولنا صلى الله عليه وسلم ثم استدرك ذلك فقال ولكننا نقولها لأنها وردت في القرآن الكريم!! وقد قال ان السنة التي وردتنا لانستطيع أن نميز الصحيح من الموضوع فيها، فكل حزب سياسي وضع أحاديث توافق أراءه وأهواءه وذكر بعض الأمثلة التي يؤكد فيها تناقض هذه الأحاديث على حسب فهمه هو لهذه الأحاديث، وخرج بنتيجة أننا لانلتزم الا بما ورد في القرآن الكريم: ولكن يبدو أنه حتى القرآن بدا يحرفه ويؤوله على هواه فكلمة «قل» التي وردت في الكثير من الآيات قال إنها للرسول صلى الله عليه وسلم لذلك فعندما قرأ سورة الاخلاص في احتفال المولد النبوي قال فيه «الله أحد الله الصمد..»!! كما أنه تصدر للتفسير والمعرفة بدين الله فقال ان دين الله ميسر لكل مسلم ويستطيع الجميع فهمه فأنكر على العلماء المسلمين مايروجوه من اباطيل وخرافات في دين الله ياخذونها من الكتب الصفراء من تفسير واحاديث وفقه وغير ذلك وأخذ يخطب الجمع في المسجد الكبير بطرابلس قرب جمعية الدعوة، وكانت خطبه لاتزيد عن قراءة سورة من قصار السور وتفسيرها على هواه وحسب مايريد.

ولكن عندما أخذ يمارس قضية انكاره للسنه وصلى العصر ثلاث ركعات جهرأ وصدم باستنكار الناس وضجرهم فعدل عن قضية السنة العملية التي مازال المسلمون يداومون عليها من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كعدد ركعات الصلاة.

الزحف على المساجد

وقد تصدى الخطباء على المنابر لهذا الافتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تصريحا وتكفيرا لمنكر السنة أو تلميحا وغمزاً به،

التناقض والهوى قاعدة السياسة الليبية داخليا وخارجيا.

وأخذوا يسرد الأدلة الشرعية على وجوب التزام السنة والاخذ بالاحاديث كالأخذ بالقرآن سواء بسواء.

فكان لابد للنظام من صفع هؤلاء صفعة قوية ففي أحد أيام الجمعة في بداية ١٩٧٩ تم الزحف على مجموعة من خطباء المساجد [حوالي العشرة مساجد] في انحاء متفرقة من البلد وقد خرجت وسائل الاعلام بهذا الخبر قائلة إن قوى الثورة تنادت في المساجد وقامت بالزحف على هؤلاء الخطباء الذين يعملون ضد الثورة ويقفون ضد تيار التحولات التي تشهدها الجماهيرية، وهم لايتورعون عن اختلاق الأساطير والخرافات ويتهجمون على الثورة وقائدها!! وقد ذكر مثال على خرافاتهم انهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه أسرى به الى الأقصى قد عرج به إلى السماء وهذه من الأباطيل التي يدسونها في الدين فالله تعالى ذكر أن الرسول أسرى به فقط ولو كان عرج به إلى السماء لذكر ذلك في القرآن «سبحان الذي أسرى بعبده ليلا..»!!!.

ضلالات وبدع

وفي مايو ١٩٧٩ في اجتماع لوزراء الثقافة العرب وفي كلمة للقذافي معهم تكلم فيها عن الأدب العربي الحديث خاصة المصري وقال انه أدب غربي القلب والقالب، وتكلم بعدها عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال انه كان دكتاتورا في عصره! ولكنه كان دكتاتورا عادلا وقد دلل على كلامه انه عندما قرر تدوين التاريخ اختار الهجرة كبداية للتاريخ!. وانه لم يأخذ راي أحد في ذلك بل فرضه فرضا على الناس. وقال ان حدث الهجرة ليس أهم حدث في التاريخ الاسلامي فبدر وفتح مكة أهم منه (على حد زعمه) وقال اننا يجب أن نبدأ التاريخ من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا العام انقطع الوحي من السماء!. ويبدو انه يعني بذلك ان عصر الرسالات قد انتهى وبدأ العهد لأصحاب النظريات من أمثاله ومن ضلالاته التي تذكر أنه بعد أن قامت الثورة الايرانية ودعا الخميني الى وحدة اسلامية بين الدول الاسلامية خرج العقيد في مجمع سليمان الضراط في بنغازي وقال «ان الاسلام جاء للعرب وحدهم وأنه ليس مطلوبا من غير العرب الدخول في الاسلام وانه لايجوز لغيرهم الدعوة للاسلام وان كان أحد غير العرب يريد الدخول في الاسلام فيمكنه أن يدخل فيه لكن لايجوز له أن يدعو للاسلام»!! ويبدو أنه شعر بأن ايران ستقطع عليه حبل المزاودات القومية التي يطرحها في الوحدة فأراد أن يرد على هذه الدعوى التي دعا اليها الخميني.

الكتب الاسلامية ممنوعة

في خضم الحملة الشعواء التي حملها على الكتب الاسلامية التي سماها (الكتب الصفراء) خاصة كتب الحديث الشريف فقد منع البيع في المكتبات، كما أوقف تدريس هذه المواد في الجامعات والكليات التي كانت تدرسها والغى كلية اللغة العربية والدراسات الاسلامية التي كانت موجودة بالبيضاء والتي يتلقى فيها الاف الطلبة من غير العرب هذه الدراسة، وقد تحول كل هؤلاء إلى كلية الآداب والتربية وإلى كلية الحقوق ببنغازي!!.

هذا الذي ذكرت قليل من كثير ويكفي ذكر بعض هذه الامور التي تؤكد الاتجاه الالحادي والعلماني عند هذا الرجل.

تناقضات سياسية

أما في الجانب السياسي فان العجب يأخذك اذا أردت أن تدرس أي موقف لهذا النظام تجاه أي دولة كانت. فمثلا النظام الليبي كان يدعم الثورة في أريتريا على أنها تطالب بحقها في اقامة حكم ذاتي بعد تحرير ارضها المغتصبة



ادريس السنوسي

من هيلاسي لاسي، ولكن يبدو ان النظام الاثيوبي عندما تغير وتربع على الكرسي هيلامريام لم تعد أرتيريا مغتصبة.!! فالنظام الحبشي نظام حليف وفي تشاد كان فلكس معلوم عميل وخائن وكانت ليبيا تدعم حسين صبري وجبهته الفرولينا ولكن عندما حدثت المصالحة بينهما وعين حسين صبري رئيس وزراء دون موافقة ليبيا أخذت ليبيا تتهجم عليه وتلعنه صباح مساء.

ونحن نلاحظ أن النظم الليبي يمد يد العون لأي شخص يخرج على النظام في بلده فهو دعم المعارضة السودانية ثم اختلف معها عندما اتفقت مع النميري، وكما سمعنا في فبراير الماضي عندما وقعت عملية قفصة في تونس وكانت ليبيا من ورائها وحدثت حملات اعلامية شديدة بين الطرفين وفوجىء الجميع بأنها انتهت بين يوم وليلة عندما تغير الهادي نويره بسبب اصابته بالشلل.

والمتتبع لما يقوم به هذا النظام في السياسة الخارجية خاصة مع الدول العربية يجد أنه يقوم بدور خطير في اضطراب المنطقة واشعالها بالفتن الداخلية والخارجية سواء بامداد المعارضة أو بالمعارك المباشرة مع الأنظمة المجاورة.

ومن الامور التي تظهر مدى تناقض هذا النظام هو موقفه من الاكراد في ايران فبعد نجاح الثورة في إيران بدأ الاكراد يثيرون الاضطرابات في الشمال وقد كانت ليبيا تدعي ان الثورة الايرانية ثورة استمدت فكرتها من الثورة الليبية حيث انها ثورة شعبية وكانت تمجد بها وتفتخر بأنها ثورة اسلامية مثلها، ولكن فوجىء الجميع عندما نشرت صحيفة الوطن العربي عن وثائق تدين النظام الليبي بامداده للاكراد بالسلاح بعد انتصار الثورة الايرانية. كما كنا نرى بعض اللاجئين السياسيين من منطقة عربستان يقيمون بليبيا.

ومن الأمثلة التي تؤكد ان النظام لايقوم على مبادىء ولا أسس ثابتة هو موقفه من حركة فتح فقد تهجم القذافي على قيادة فتح واتهمهم بالخيانة العظمى وزعم ان ابا عمار هو الذي قتل موسى الصدر وأن ابا عمار هو الذي اغتال ابو يوسف والكماليين في عملية الفردان وأخذ يكيل التهم بالذات لأبي عمار ولصلاح خلف (وقالوا عنه اسحق خلافو) وقال ان منظمة التحرير هي نفسها فتح ولكن عندما جاء موعد مؤتمر الصمود والتصدي تعانق مع أبي عمار وقال ان فتح هي طليعة العمل الفلسطيني!! ومدح مواقفها وتناسى كل ما كان يقوله عنها!!!

وهكذا نرى هذه الصورة البشعة التي يعانيها شعبنا المسلم في ليبيا الذي يرضخ تحت حكم هذا الطاغية الذي لايرتكب المجازر ويصمت عنها، بل انه يحتفل بمناسبة كل تصفية يقوم بها، وكل من زار ليبيا يعرف احتفالات سبعة ابريل التي تدوم اسبوعا احتفالا بتصفية الطلاب في الجامعة الرجعية)! والملاحظ أن الشعب الليبي لم يستطع حتى الان أن يجمع شمله ليثور ضد هذا الدكتاتور الطاغية ربما بسبب شدة البطش الذي يمارسه النظام ضد اي بوادر معارضة فالطاغية يحكم منذ عشرة أعوام وقد تمرس على كل وسائل البطش والارهاب.

فلنمد يد العون والسلاح ولكن بالفكر والايمان والشجاعة حتى يستطيعوا التجمع من خلال هذا الدين.

فضائح النظام السوري

الدور السوري في لبنان

«الحلقة الثانية»

- ضرب فتح هو الهدف المباشر الأول لدخول قوات النصيرية إلى لبنان عام ١٩٧٦.

- اتهامات متبادلة بين رجال فتح والعناصر الفلسطينية الموالية لنظام دمشق بشأن الوجود في لبنان.

سألني أحد السوريين: هل قرأت كتاب «خنجر اسرائيل»؟

قلت له ولمَ؟

فأجاب المواطن السوري على الفور: «إن في هذا الكتاب بيانات واضحة تشير إلى أهداف الطائفة النصيرية في منطقة بلاد الشام»!!

وقادني الحديث مع صديقي السوري إلى أهداف زعماء الطائفة النصيرية في سورية.. الملحوظ منها والغامض..!! إلى أن وصل الحديث بنا إلى الساحة اللبنانية والدور النصيري فيها.. والذي تبينت كافة ملامحه وخطوطه للمراقبين بعد اجتماع الأسد بكارتر بجنيف في شهر مايو عام ١٩٧٧.. ليبدأ صيف حار جداً تتلظى فيه التجمعات الاسلامية والوطنية تحت نيران الردع النصيري.. ولاعجب في هذا.. فتاريخ النصيرية يثبت في كل مرة أنهم وسائل بيد القوى النازية لبلاد المسلمين..

ولاداعي هنا لسرد تاريخ النصيرية ودور زعاماتها يوم أن اكتسح المغول ديار المسلمين.. وموقفهم الخبيث يوم مساعدة الصليبية الأوربية في مواجهة صلاح الدين الأيوبي.. فذلك تاريخ قذر مشين..

أما دور زعامات النصيرية زمن الاحتلال الفرنسي لسورية فهذا تعرفة الشعوب الاسلامية المعاصرة، كما تعرفة الأنظمة العربية والاسلامية القائمة على سدة الحكم في بلادها حالياً.

وإذا كان الدور النصيري في لبنان قد عرف لدى الجميع فإن من أول مهامه ضرب الحركة الفلسطينية المسلحة.. وما كان هذا الأمر معروفا من قيادة الفلسطينيين آنذاك، فقد وجه السيد صلاح خلف يوم ١٩٧٦/٦/١ تحذيراً للنظام النصيري في سورية حذره فيه من التدخل في لبنان.. مبيناً أن المقاومة الفلسطينية ستدافع عن وجودها في لبنان وستدافع أيضاً عن الحركة الوطنية ضد التدخل السوري».

لكن.. لماذا استضرب قوات النظام النصيري الفلسطينيين؟ ولماذا ستضرب الحركة الوطنية؟.

يقول بعض المراقبين:

إن حركة فتح على الأخص من بين التنظيمات الفلسطينية المسلحة هي التي كانت هدف النظام السوري.. لأن بعضاً من زعمائها كانت مصرة على أن يأخذ الشعب الفلسطيني دوره الحقيقي في حربه مع العدو اليهودي.. بينما كانت أمريكا ترى غير ذلك.. ولما وصلت الأمور في لبنان إلى طريق مسدود من وجهة النظر الأمريكية.. فوجىء الفلسطينيون بدخول قوات نظام دمشق بكثافة نيرانها لاحداث حرب إبادة ضد الفلسطينين.. ويستشهد هؤلاء المراقبون بما اذاعة البعثي سامي عطاري أمين سر القيادة العامة للصاعقة في مؤتمر صحفي عقده بدمشق ونشرته القيادة القومية لحزب البعث ووزعته جريدة البعث السورية بتاريخ ٧٦/٦/٧. يقول هذا البعثي «بقى أن تعرف الأمة العربية، وأن يعرف شعبنا الفلسطيني أن امريكا لم تمنع التدخل السوري العسكري في لبنان.. وإنما منعته قيادة فتح، حين أصدرت الأوامر لحاجز من عناصرها بقيادة المقدم محمود دعاس لاعتراض تقدم القوات السورية نحو جبل لبنان للفصل بين المقاتلين».

ويردف بأسلوب ماكر ليقول: «من كان ضد تقسيم لبنان،

لماذا رفض المارون دخول قوات عربية إلى لبنان مهددين بالانسحاب من الجامعة العربية؟ ولماذا أصروا على وجود سوري منفرد؟

من كان ضد التسوية التصفوية للقضية الفلسطينية، من كان ضد مؤامرة الوطن البديل، فإن عليه أن يجابه معنا قيادة فتح، وأن يحرر الثورة الفلسطينية من سلطان هيمنتها المالية والارهابية».

أما زهير محسن أمين سر الصاعقة الأسبق.. فإنه يقول معبراً نحن صوت النظام النصيري في التزوير والحقد على فتح وذلك بتاريخ ٧٩/٦/٧:

«لقد جرت حركة فتح شعبنا الفلسطيني إلى مشكلة دامية في الاردن. وهي تورطه اليوم في قتال دام في لبنان سقط ضحيته حتى الآن آلاف القتلى من اللبنانيين والفلسطينيين».

● **إن الحقد على فتح ناتج عن شيئين أساسيين:**

الأول: هو أنها تعتبر أكبر قوة ضاربة مسلحة بين التنظيمات الفلسطينية الموجودة في لبنان.

الثاني: منهج فتح في العمل الفدائي وتحرير فلسطين. واصرار كثير من قواعدها على عدم وضع السلاح.

وماذا حصل بعد ذلك؟

لقد دخلت القوات السورية وكان ما كان من ذبح وتقتيل.. ويصدر بيان الزعامة المارونية يوم ١٩٧٦/٦/١١ مباركاً التدخل السوري، رافضاً مقررات الجامعة العربية القاضية بارسال قوة أمن عربية. بحيث وصل الأمر إلى رئيس الجمهورية آنذاك (سليمان فرنجية) المتواطىء مع النظام النصيري إلى التهديد يوم ١٩٧٦/٦/١٣ بسحب لبنان من عضوية الجامعة العربية إذا لم يلغ قرار إرسال قوات الأمن العربية من لبنان.

○ فسليمان فرنجية الذي لعب فيما بعد دوراً علنيا في تصفية التجمعات المسلمة من فلسطينيين ولبنانيين. أثبت في أكثر من موقف أن النظام السوري يقوم بدور خاص في الساحة اللبنانية لاينبغي لأي نظام عربي أن يشاركه فيه.

ثم ماذا حصل بعد ذلك؟

○ ـ لقد سقط تل الزعتر في نهر من الدماء الفلسطينية المسلمة يوم ١٩٧٦/٨/١٢.

○ ـ ولئلا ينفي النظام السوري دوره المباشر في قتل الفلسطينيين فقد أذاعت بعض الاذاعات العربية يوم ١٩٧٦/٨/١٣ في تعليقاتها وسردها لحقيقة الدور السوري قائلة:

«إن سورية خططت لاسقاط تل الزعتر.. أما الذي قاد الهجوم عليه فهو العقيد علي المدني وذلك بالتعاون مع مغارز كافية من رجال الكتائب المارونية التي يرأسها بيار الجميل».

ومن ذلك يتبين:

١ ـ تعاون النظام السوري مع النصارى المارونيين في تصفية الوجود الفلسطيني المسلح الذي يرفض وضع البندقية وحمل غصن الزيتون.

٢ ـ قيام القوات النصيرية ـ المارونية بالدور الذي كان من المفترض أن تقوم به قوات اليهود المتواجدة على التخوم المحانية للجنوب اللبناني.

٣ ـ التخلف من القوات المسلحة الوطنية ـ والفلسطينية. هو الخطوة الأولى التي كانت موكلة إلى نظام دمشق في الطريق إلى الحل السلمي مع العدو اليهودي.

نعم.. لقد باركت أمريكا التدخل السوري في لبنان؟؟ وفتح عارضته.. أما القوى الانعزالية النصرانية فكانت إلى جانب نظام دمشق في كل إجراءاته المسماة بالاحتياطات الأمنية.. ومع ذلك فإن أجهزة الاعلام السوري مازالت حتى اللحظة تكذب مدعية أن وجودها في لبنان كان ومازال من أجل مصلحة الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني.

ثم ماذا؟؟

إن خطوط المأساة التي نبهنا إليها منذ سنوات قد اتضحت كاملة.. فالقوات التي تسمى (ردعاً) والتي يسيطر عليها النصيريون.. تدعي الآن بعد كسر السلاح الفلسطيني والوطني أنها غير قادرة على استرجاع دويلة سعد حداد المارونية الصليبية.. وهي دويلة لم يكن ليقدر لها أن تقوم لولا دخول القوات السورية منذ البدء.

○ ـ فنظام دمشق هو الذي مهد لقيام هذه الدولة بشكل مباشر.

○ ـ وقوات النصيرية المتواجدة في الساحة اللبنانية تحاول ـ من خلف ستار ـ تعزيز الموقف الصليبي وذلك بوسائل عديدة منها:

١ ـ السماح والتغاضي عن مرور السلاح من ناحية البحر إلى القوات النصرانية المستقلة في الجنوب. والمتواجدة في مناطق أخرى تحت زعامة الكتائب والأحرار.

٢ ـ مصادرة السلاح من أيدي المسلمين.. ومنع تسرب أي كمية منه إلى القوات الوطنية والفلسطينية المستقلة. حتى إن حيازة السلاح لدى أفراد هؤلاء قد تصل عقوبتها حد الموت.

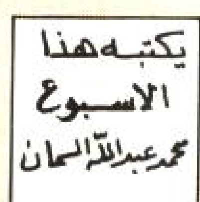
٣ ـ ترجيح كفة المارون الصليبيين أثناء محاولات الفصل بين المشتبكين من مسلمين ونصارى.

٤ ـ المساعدة على تهجير الفلسطينيين من الجنوب إلى الشمال.. وذلك إكمالا للمخطط الاستقلالي الذي يعمل اليهود والنصارى من أجله بنية إيجاد إحدى الحلقات من الحزام الطائفي المطلوب إنشاؤه حول الكيان اليهودي في الأراضي العربية المختلفة.

إذاً فالنظام النصيري نظام يعمل بمباركة القوى الدولية الساعية لايجاد الكيان الطائفي الصليبي المستقل في لبنان.. والعاملة من أجل تقسيم لبنان إلى دويلات تكون الطائفية هي الأساس المعتمد فيها.. وإلا لماذا يفرض جنبلاط وهو درزي معروف زعيماً ورئيساً للجبهة الوطنية اللبنانية. وذلك ابتداء من يوم ١٩٨٠/٦/١١. وهي جبهة يشارك فيها حزب البعث الموالي للنظام النصيري في دمشق؟؟.

نعم: لقد أتت جهود القوات النصيرية في لبنان أكلها.. فأحرزت دويلة حداد المسخ في الجنوب.. وأنهكت القوى الفلسطينية.. وزعمت رجال الطائفة الدرزية على القوى الوطنية في الشمال.. وذلك تمهيداً لمستقبل درزي طائفي جديد يعلن نفسه في الشمال كما أعلن الرائد حداد نفسه دولة في الجنوب!!.

منبر المجتمع





أرض العرب والمسلمين لمن؟

● **هذا السؤال المطروح يجيء متأخراً بعض الوقت، الا ان القطار لم يفته، وهو سؤال يراود ذهن كل عربي مسلم فيه ولو بقية من اصالة العروبة والاسلام، ولكنه يتوقف عن طرحه، ليأسه من ان يجد صدى لدى المسؤولين عن ديار العرب والمسلمين، وليس ليأسه من وجود حل لمثل هذه القضية المتأزمة، اذن فليست المشكلة في الحل، وانما في قبولها كما يقول ابو حامد الغزالي.**

والمشكلة - في ايجاز - ان النزاع بين سائر الانظمة العربية بالدرجة الاولى، وبين سائر الانظمة الاسلامية بالدرجة الثانية، انما ينعكس اول ما ينعكس على الشعوب العربية والاسلامية، وهي لا شأن لها بهذا النزاع او ذاك، وموقفها دائما هو موقف المتفرج لا اكثر، ومما يؤسف له، ان الانظمة العربية بلا استثناء، تزعم انها تتحدث بلسان شعوبها، وترفع شعارات الاخوة العربية، ولافتات الرابطة العربية، وفي نفس الوقت تمارس التفرقة العنصرية في ابشع صورها. فالمواطن من اهل البلد العربي مواطن من الدرجة الاولى، ومن عداه من البلاد العربية الاخرى رعايا اجانب من الدرجة العاشرة، لا يصلون الى مستوى الاجانب من بلاد الشرك او الالحاد.

لماذا اصبح العربي المسلم في غير موطنه وفوق ارض عربية مسلمة لا يحس انه مجرد غريب - فحسب - بل: انه منبوذ غير مرغوب فيه على عكس الامريكي او الفرنسي او الانجليزي او ما الى ذلك، حيث يجد الترحاب كل الترحاب؟

لماذا ينظر الى الكفاءات العربية على انها فضلة، بينما ينظر الى الكفاءات الاجنبية على انها ضرورة؟

لماذا تتقلص العمالة العربية في الدول العربية، بينما تتدفق العمالة من اوسع الابواب على الدول العربية من: كوريا و بورما وتايلاند والفلبين؟

لماذا يركب العربي الصعب في سبيل الحصول على تأشيرة لدخول دولة عربية، ثم يعود أسفا بخفى حنين، بينما تفتح الابواب على مصاريعها للأفاقين من ادعياء الفن الرخيص، وتجار الرقيق الابيض، وبيت الازياء والعطور؟؟

هل يصدق انسان ان صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في المواخير والكباريهات ومكاتب الرقيق الابيض؟ لقد كدت لا اصدق ما سمعته اذناي، حتى كان ذات يوم وصلتني فيه برقية تحمل رقم التأشيرة الى بلد عربي اسلامي محافظ لحضور مؤتمر اسلامي هناك. وحملت البرقية الى الموظف المختص في المكتب التعليمي لذلك البلد، وطلب مني ان انتظر، ولم تمض لحظات حتى اقبلت فتاتان عاريتان كاسيتان، يبدو عليهما من ملامحهما انهما غانيتان، وسرعان ما فتح الباب على مصراعيه لهما، وجلست زهاء الساعة اتميز غيظا تخرق اذني الضحكات المهينة والقهقهات الرخيصة، والدعابات السخيفة..!

○ ومنذ اكثر من اسبوعين وصل الى القاهرة اخوان مسلمان من اندونيسيا، وممثلان لحركة اسلامية هناك، تهدف الى مقاومة الزحف التبشيري المسيحي الى اندونيسيا بالعمل لا بالقول، للقيام بجولة ثانية في البلاد العربية، لتدعيم المشروع الكبير المناهض للتبشير الذي بدىء في تنفيذه بالفعل، وفشلت كل المحاولات في القاهرة و بيروت للحصول على تأشيرة لهما الى الكويت بالرغم من تزكية السفارة الأندونيسية لهما، ولم ينقذ هذا الموقف الحرج سوى شهامة صاحب المعالي وزير اوقاف الكويت ومعاونة الاخ الاستاذ عبدالله العقيل مدير الشئون الاسلامية بالوزارة، بالاضافة الى كرم الضيافة استطعنا بهذا المسعى الكريم الحصول على

● ليست المشكلة في الحل وإنما في قبولها ؟!

● مما يؤسف له أن موقف الشعوب الاسلامية من قضاياها هو موقف المتفرج ؟!

● لماذا ينظر إلى الكفاءات المسلمة على أنها فضلة وإلى الأجنبية على أنها ضرورة ؟!

● يرى البنا أن أية أرض يعيش عليها المسلم هي دار إسلام.

● هل يصدق إنسان أن صفقات التأشيرات تعقد مع الراغبين في الكبار يهات ؟!!

تأشيرة لدخول دولة الامارات العربية، وما لقيه الاخوان المسلمان الأندونيسيان اللذان قاما بالرحلة على نفقتهما الخاصة – ما لقياه من متاعب يلقاه ايضا الدعاة الاسلاميون، اما دعاة التبشير الصليبي الذين يحملون في ادمغتهم وحقائبهم كل مخططات التآمر على الاسلام، فان السبل في ديار العرب والمسلمين ممهدة لهم.

● اذن فلمن تكون ارض العرب والمسلمين، ان لم تكن للعرب والمسلمين؟ اهي للامر يكان والاوروبيين والروس والكوبيين والكوريين، وحرام على العرب والمسلمين؟ ولماذا اذن ترفع الانظمة العربية شعار العروبة والاسلام، وتزعم انها ممثلة للشعوب العربية والاسلامية، لقد حدثت حركة الانفصال بين سوريا ومصر عام ١٩٦١ بعد الوحدة التي دامت ثلاثة اعوام حسوم، ولقد صدرت البيانات الرسمية من دمشق والقاهرة تؤكد ان الحركة لا تعني الشعبين العربيين الشقيقين في مصر وسوريا، وفي نفس الوقت والبيانات لم تزل تنعق بها الاذاعات، صدرت الاوامر في المدن السورية: ان يلتزم كل مصري مسكنه، وفي الصباح شحن المصريون بأقل الامتعة في سيارات نقل البضائع الى حدود لبنان ليرحلوا الى القاهرة، وما حدث في سوريا حدث مثله في مصر..

ولسنا في حاجة الى ان نتساءل: لماذا فشلت فكرة القومية العربية، بالرغم من الدعايات والاعلانات الضخمة، وبالرغم من تدريسها مادة اساسية في الجامعات والمعاهد والمدارس؟ لان الاجابة عن هذا التساؤل لا تحتاج الى بيان، فالفكرة نبتت في ادمغة بعض الزعامات العربية مجرد شعارات واهمة مدعية، للتغطية على المؤامرات التي تستهدف تحويل الشعوب العربية الى قطعان تساق بالسيف او بالسوط او بالعصا .. ومن المهازل الناصرية ان عبدالناصر صرح في خطاب له، اثر حركة الانفصال بين سوريا ومصر بقوله: «كان في استطاعتي ان ارسل جيشا مصريا يؤدب زعماء الانفصال المتآمرين على الشعب العربي – تصفيق حاد – لكنني قلت: لن اسمح للعربي ان يشهر السلاح في وجه عربي – تصفيق حاد..» ولم تمض بضعة شهور، حتى كان الجيش المصري العربي يغزو اليمن، ليقاتل ويقتل الشعب اليمني العربي الاعزل، بل لقد اعتبر العدوان المصري جهادا في سبيل الله، واعتبر القتلى من المقاتلين شهداء، ودفنوا في مقابر الشهداء ! وصفق الشعب المصري للجيش المصري الباسل وهتف له، تماما كما صفق له وهتف اثر الهزيمة في نكسة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م

● واخيرا وليس آخرا: ان الاستعمار الصليبي كانت اكثر مراحل مؤامراته على العرب والمسلمين ان اقام الحدود والفواصل بين البلاد العربية والاسلامية، وصالح الاجراءات التي تكفل تفتيت الروابط والاواصر العربية والاسلامية، واطمأن ان الانظمة العربية والاسلامية التي سترثه من بعده سوف تسير على نفس الطريقة التي صاغها، ورحم الله ابن بطوطة وابن جبير اللذين قاما بأعظم رحلتين في التاريخ، ومن فضل الله عليهما انهما لم يعيشا حتى عصرنا – عصر الحدود والاجراءات التعسفية التحكمية، حتى لا يظلا في عقر دارهما، ورحم الله الامام الشهيد حسن البنا، كان يرى: ان أية ارض يعيش عليها ولو مسلم واحد ، تعتبر دار اسلام يحق لاي مسلم ان يطأها، وهكذا كانت الامة الاسلامية في عصرها الذهبي، لقد انتشر الاسلام وعم الآفاق في غيبة الحدود والاجراءات..

وهذا قليل من كثير مما تفيض وتجيش به النفس من الأسى المرير، وحسبي ان اتمثل بقول الشاعر العربي:

شكوت وما الشكوى لمثلي عادة
ولكن تفيض الكأس عند امتلائها

القاهرة
محمد عبدالله السمان

الإسقاط
في الصراع مع يهود

بقلم راشد السالم

الجيوش العربية كلها مسؤولة عن الهزيمة عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧.

«الاسقاط» في علم النفس مرض يصيب الانسان يجعله لا يعترف بالفشل او النقص او الخطأ، و يسقط السبب في كل حالة او كل مرة على شخص آخر او على «الظروف» او على اي شيء فيجعله «كبش فداء» يتلقى عنه كل لوم او نقيصة. ونظرا لترابط العلوم الانسانية بشكل عام وعلم النفس بالسياسة بشكل خاص، فقد افاد كبار مخططي السياسة ورجال المخابرات من علم النفس كثيرا.

○ وفي قصة الصراع مع يهود منذ اغتصبوا فلسطين بحراب الانكليز والامر يكان، طبقت نظرية «الاسقاط» بشكل دقيق.

لنعد الى الوراء قليلا و بالذات الى الحرب الاولى عام ١٩٤٨ التي أتم فيها اليهود بسط نفوذهم على معظم فلسطين بعد قتال مع جيوش الدول العربية. في تلك الايام كانت مصر اكبر دولة عربية عسكريا واستراتيجيا وسكانا. وكذلك العراق وسوريا كان لهما وزن استراتيجي وعسكري واضح .. ودارت رحى الحرب «المسرحية» لتنتهي بتفوق يهود وقيام «دولة اسرائيل» وتقهقر جيوش الدول العربية.

كبش الفداء الأول

كانت الجيوش العربية بلا استثناء مسؤولة عن الهزيمة ولكن عملية «الاسقاط» القت باللوم على دولة وحيدة ضعيفة هي «الاردن» ونشطت وسائل الاعلام في الدول العربية الاخرى ببيان «خيانات» النظام الحاكم آنذاك .. ولسنا هنا بصدد تبرئة احد ولا تسويغ تقصيره، بل اننا نريد ان نوضح فكرة «الاسقاط» وكيف تم من خلال هذه العملية ابراء ساحة الدول العربية الاخرى «وتركيز» اللوم واقتصاره على دولة واحدة حتى اذا ما فعلت هذه الدولة فعلة «شنيعة» تقدح في «وطنيتها» واخلاصها لم يستغرب منها ذلك الفعل ولو كان «تسليما» ليهود!.

أيلول الأسود

○ في الحرب الثانية اي عام ١٩٦٧ ظل التركيز على تلك الدولة الصغيرة الضعيفة، كما جرى التمهيد لنقل «الاسقاط» الى دولة عربية اخرى ولكن بشرط ان تكون دولة مواجهة وتتمتع بثقل سياسي عربي كبير وتأثير جماهيري بلغ حد السحر .. الا ان «الاسقاط» او كبش الفداء .. ظل محصورا على الاقل جماهيريا، وهذا هو المطلوب في تلك الدولة الصغيرة الضعيفة بعد ان ادت دورها في الحرب الاولى!

نظام السادات ليس وحده الذي تسقط عليه كل الخطايا، بل هنالك أكثر من شريك في صنع كامب ديفيد.

*** إن اضطهاد المسلمين في سوريا هو نوع من إسقاط فشل الحكم عليهم وجعلهم كبش فداء للخيانات المتكررة..**

السادات والاسقاط البخس

○ تبلور «الاسقاط» على الدولة المذكورة مرة اخرى وبشكل مركز عام ١٩٧٠ بسبب ما اسماه «الاسقاط» (ايلول الاسود) .. والعالمون ببواطن الامور يدركون ان مركز الجذب القومي العربي والتأثير الجماهيري الفعال المتمثل في اكبر دولة مواجهة انذاك، بالاضافة الى من ارسلوا «وسطاء» او من «ادعوا وصلا بليلى» في دولة عربية ذات ثقل استراتيجي واقتصادي مهم، كانوا جميعا قد اشتركوا بصورة مباشرة او غير مباشرة في صناعة «ايلول الاسود» واسقاط كل المسؤولية واللوم على المتورطين فيه مباشرة.

○ في عام ١٩٧٣ كانت هذه الدولة قد ضعفت وهزلت سياسيا في اعقاب «ايلول الاسود» وفي رأي بعض المراقبين كانت «قد استنفذت اغراضها» فكان لا بد ان يتحول «الاسقاط» الى دولة اخرى ذات اهمية سياسية كبيرة. وبعد ان حقق نظام السادات «رصيدا» في حرب اكتوبر ١٩٧٣ اخذ يمضي في طريق التفريط بحقوق المسلمين في مصر وفلسطين الى ان وقع اتفاقيات كمب ديفيد. وكانت فرصة مناسبة «للاسقاط» الذي اخذ يصور للجماهير ان كامب ديفيد المشؤوم هو سبب كل بلاء ومصيبة.

واذا ما تخلص العرب من كمب ديفد فسيعود الفلسطينيون الى ارضهم ويمارسون حقهم المشروع في اقامة دولتهم المستقلة!

وفي الوقت الذي يشدد «الاسقاط» من هجومه على نظام السادات، تمضي انظمة اخرى في التهيؤ لحضور حفل دولي تزف فيه فلسطين الى بني يهود، ولكن من غير اسم كمب ديفد.

ومرة اخرى نلفت الانتباه – ولو ان ذلك لا يخفى على القارىء العزيز – الى اننا بحديثنا هذا لا نبرىء متهما ولا نسوغ لمقصر. بل نطمح الى ان تدرك الجماهير المسلمة ان الانظمة السياسية الحاكمة، والدوائر العالمية الطامعة في خيراتها لن تعدم الوسيلة في تضليلها والهائها عن واجبها الاول ومهمتها الاولى وهي اقامة حكم الله في الارض، ولو باستخدام «الاسقاط» في علم النفس وربما ايضا في علم الهندسة!

الضحية القادمة

ترى اذا استنفد «الاسقاط» غرضه في مصر السادات فهل يتجه الى سوريا يا حافظ اسد!؟

يبدو ان ذلك وارد جدا في ظل الظروف السياسية العربية الراهنة.

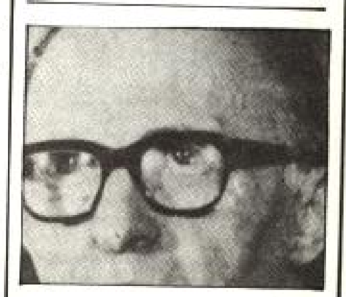
ولكن «الاسقاط» هذه المرة سيواجه سؤالا محرجا للغاية:

سوف تجد الارض امامك خصبة جدا ولكن اذا كنت ايها «الاسقاط» صادقا ومخلصا هل مرسلوك الى هنا على استعداد لاثبات حسن نيتهم واخلاصهم فيمدون يد العون دون قيد او شرط ودون استحياء للشعب السوري المسلم المغلوب على امره؟ واذا كان النظام السوري مؤهلا «للاسقاط» وهو كذلك فهل مددتم يد العون الى المجاهدين في سوريا؟ ام انكم تريدون نظاما «معتدلا» قد يجد له فرصة اخرى، ذلكم ما ستكشفه الايام القادمات، ولكن الجماهير فيما يبدو لم تعد تنطلي عليها الالاعيب و«الاسقاط» و«كل نفس بما كسبت رهينة» فهل يعقلون او يتوبون!؟

المخابرات الاسرائيلية:

● بعض مصادر المخابرات الفرنسية، ترى أن المخابرات الاسرائيلية هي التي صنعت القنبلة التي ألقيت على المعبد اليهودي في فرنسة!! وتملك المعلومات الكافية حول ذلك وقد وضعت معلوماتها تحت تصرف الرئيس ديستان، وفي رأي هذه المصادر أن المتفجرة وضعت لتكون سببا لتصعيد الهجمات ضد ديستان وحكومته لمنعهما من التعاطف مع العرب ولعرقلة التعاون النووي مع العراق. وهكذا يعيد اليهود قصتهم مع التاريخ حين كانوا يقتلون أثرياءهم الممتنعين عن دفع التبرعات للدولة الصهيونية الجديدة فيكسبون موقعين: ١ـ يؤدبون المعارضين ٢ـ ويدعون بأن النازية تقتلهم، وهكذا هم الآن...

● بيغن خائف؟!



لم يخف بيغن من المعاهدة السورية الروسية وقال (انه تطور بالغ الخطورة ولدينا كل الدواعي التي تحملنا على الاعتقاد بأن هذه المعاهدة تواكبها اتفاقات سرية!! تشكل خطراً على العالم الحر كله، وليس على اسرائيل وحدها!! ولا ندري هل هو خوف أم تخوف؟! ذاك الذي أبداه بيغن، ولكن الذي ندريه أن الروس لهم سفير في اسرائيل وهم معترفون بها، ومعظم عناصرها البشرية من روسية، وهناك الوفاق الدولي، وأشياء أخرى كثيرة تمنع من الخوف الحقيقي على إسرائيل ولكنه غطاء سياسي ماكر لاعطاء المعاهدة شكلا مقبولا عند العرب المنكوبين!!

● واشنطن مطمئنة:



أما في أمريكا فكان رد الفعل عادياً، فمن تصريح الناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية يتبين كانهم كانوا على علم وربما على اتفاق حولها، فقد قال الناطق: إن المعاهدة لا تمثل خطورة إلى الوراء في سياسة الولايات المتحدة بالشرق الأوسط، وعدم تمكن الادارة من إبعاد السوفييت عن المنطقة لا يعني عقبة جديدة قد تمنع سورية من الاشتراك في محادثات السلام الجارية حاليا!!!

ولكنه قال: إن الخطورة الحقيقية تتمثل في إرسال قوات سوفيتية إلى سورية!؟ والمعاهدة لا تمثل عنصراً جديداً بالنسبة لامكانية نشوب حرب بين سورية واسرائيل؟! ونقول: فما فائدتها إذن؟! لم يبق إلا الداخل فهو الهاجس الوحيد للنظام وحلفائه من الشرق والغرب. كان الله في عون المجاهدين فقد زادت مهماتهم؟!

إسرائيل قلقة

تظهر إسرائيل قلقا من تدخل الأردن في الحرب الايرانية العراقية، وظهر ذلك من خلال اجتماع سفيرها في أمريكا مع ادموند موسكي وزير الخارجية وقد قال السفير: إن إسرائيل تخشى من توسع هذه الحرب لاسيما أن العراق والأردن أعلنا أنهما سيتعاونان لمحاربة إسرائيل من أجل استعادة طرفي القدس. وقال الوزير: إن الولايات المتحدة تشارك إسرائيل قلقها!!

● فضائح السوفيت:



ذكرت ممرضة أفغانية في نيودلهي أن جثث حوالي ٢٥ جندياً سوفيتياً تصل أسبوعيا إلى مستشفى كابول العسكري. وهذه الممرضة هربت إلى نيودلهي ومن هناك صرحت بما كانت تشاهده خلال عملها في مستشفى أكاديمية العلوم الطبية التابع للقوات المسلحة في كابول. وأطرف ما روته: أن الجثث كانت توضع في توابيت خشبية يمكن منها رؤية وجوه أصحابها!! ثم توضع في صناديق فولانية سوداء وترسل إلى روسية جوا. وقد ذكرت أنها رأت جثة جنرال سوفياتي قتله الثوار في وادي بانشير قبل شهرين ونصف. وهكذا يتذوق السوفيات جزاء ما يقدمون للشعب الأفغاني المسلم.

...طائرة !!

تجاوزت طائرة هليكو بتر روسية ...حدود الافغانية الى باكستان ...اسقطتها المدفعية الباكستانية، ...كانت الطائرة ضمن سرب من ست ...ائرات !!

...طبيعة الاستبداد :

...النظام المستبد لا يسلم بسهولة، ...حقوق الجماهير!! فكيف إذا كانت ...عارضة ؟ والذي حصل في بولندا لم ...د خافياً على أحد، العمال ــ وهم شيوعيون بطبيعة الحال ــ يطالبون ببعض حقوقهم، فماذا قالت البرافدا لسان حال الروس الشيوعيين الرسمية؟، قالت: إن مطالب العمال البولنديين بتشكيل اتحادات عمالية مستقلة هو مطلب... بورجوازي!! هكذا؟ لمجرد أنهم رفضوا وصاية الحزب الحاكم.. منطق استبداد..

قيادة جماعية :

○ هل ستستمر القيادة الجماعية في يوغسلافية!! انه بعد مرور خمسة أشهر على وفاة تيتو، لم تبرز حتى الآن شخصية طموحة تسعى لأن تكون تيتو أخر!! و يتساءل المراقبون الغربيون: ما هي قدرة القيادة الجماعية على الاحتفاظ بوحدتها لمتابعة المسيرة التيتوية ؟؟

الصنمية ؟!

○ الرئيس الصيني دينغ هاو مدح ماو الزعيم الراحل بأنه كرس حياته من أجل الصين ولكنه قال: «مع الأسف لقد ارتكب ماو أخطاء فادحة في أواخر حياته بسبب وقوعه أسير «عصابة الأربعة» التي تزعمتها زوجته !!

المهم أنه بعد إزالة صور ماو، قال الرئيس الصيني: ستبقى على صورة ماو الكبيرة في ساحة السلام الأبدي، كذكرى للانسان الذي قادنا إلى النصر!».

المعاهده ....!!

وقع حافظ اسد وبر يجينف يوم الاربعاء ١٩٨٠/١٠/٨ معاهدة صداقة وتعاون!! بين بلديهما «الى عشرين سنة قابلة للتجديد تلقائيا على فترات تبلغ كل منها خمس سنوات، ومع أن المراقبين يرون في نصوص المعاهدة غموضاً وأنها تشبه تلك التي يعقدها الروس مع حلفائه من الدول الاشتراكية إلا ان الاخبار قد ذكرت شيئاً عن بنودها مثل:

١ ــ إقامة الاتصالات الفورية بين الطرفين في حالة التهديد العسكري لأي منهما (بمعنى أن سورية مثلا ستساعد السوفييت في حالة تعرضهم لحرب!!!) أو عندما يتهدد السلام العالمي للخطر؟!

٢ ــ قيام تعاون بين الطرفين لاقرار السلام.

٣ ــ تنمية التعاون في الميدان العسكري!!

ومما يجدر ذكره أن المعاهدة معدة من عدة أسابيع بدليل أن الاسد بمجرد وصوله الى موسكو و بعد ساعات قليلة فقط وقع عليها، ولكن الطرفين ترددا في التوقيع لأن روسية لا تريد أن تتورط مع نظام آيل للسقوط بسبب الاضطرابات الداخلية، و يبدو أن التردد السوري ناتج عن ردود الفعل المتوقعة من المعاهدة عربياً ودولياً، ولكن ثلاثة عوامل هامة عجلت في التوقيع وهي:

١ ــ التغلب على الأزمة الداخلية.

٢ ــ إعلان الوحدة بين سورية وليبية.

٣ ــ الحرب العراقية الايرانية.

والعامل الأخير كان الأهم، لأنه في جميع الحالات ستبقى سورية مهددة فإذا انتصر العراق فسيكون في ذلك تهديد لسورية بسبب الخلاف المستحكم بين النظامين وإذا انتصرت إيران، فسيكون انتصارها عامل زعزعة في المنطقة كلها. ولكن الرابح الأكبر هو الاتحاد السوفياتي بلا شك حيث:

١ ــ ستتاح فرصة الامساك بأوراق اللعبة في الشرق الاوسط.

٢ ــ وسيحصل على تسهيلات عسكرية في الموانىء السورية.

و يذكر أن هذه المعاهدة هي خامس معاهدة بين الروس والدول العربية فقد سبقها المعاهدة التالية:

١ ــ مع مصر في عام ١٩٧١ بعد أشهر من انقلاب السادات وقد الغيت في ١٩٧٦.

٢ ــ مع العراق ١٩٧٢ وما تزال سارية ولكنها ليست بذات وزن في الحرب الدائرة مع إيران (فما نفعها إذن؟!)

٣ ــ مع الصومال ١٩٧٤ حيث استعمل الأسطول الروسي ميناء بربرة وألغيت عام ١٩٧٧ بسبب تأييدالروس للأثيوبيين

٤ ــ مع اليمن الجنوبي ١٩٧٩ وما تزال سارية.

وقد ورد في تعليق لاذاعة دمشق مساء الخميس ١٠/٩ أنه إذا كانت اتفاقيات كامب دايفيد تعبيراً عن الاطماع الاستعمارية الامريكية في المنطقة فان هذه المعاهدة تعبير عن الصمود ضد هذه الاتفاقيات، ونقول: كان الاصح حتى تتم المقابلة بين الكلامين أن يقول للتعليق: وإن هذه المعاهدة تعبير عن الاطماع الاستعمارية الشيوعية في المنطقة ولكن الحياء مفقود في بعض السياسة العربية، لأنه وجد أخيراً من يعتذر لعمالته الصريحة للأجنبي بمثل هذا الكلام الواهي.

أمريكا

هل تعتمد على «الاصدقاء» في العالم الإسلامي

● مسؤول اميركي يقول: اميركا وحدها قادرة على حماية المصالح البترولية.
● قواعد عسكرية أميركية في الصومال وعمان وتركيا والمحيط الهندي

«أمريكا وحدها هي القادرة على حماية المصالح البترولية» هذا ماقاله مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية في معرض تعليقه على الحرب الدائرة بين العراق وايران. ويأتي هذا التصريح في اعقاب ارسال مجموعة من المبعوثين العسكريين الامريكيين الى بعض دول الشرق الاوسط، وتتويجاً لجملة اتفاقات عسكرية تتعلق بتسهيل مهمة قوات «التدخل السريع» أو بناء بعض مراكز التجسس والمراقبة في اكثر من قطر من أقطار العالم الاسلامي خاصة في محيط الشرق الاوسط. فلماذا تلجأ الولايات المتحدة الى هذه الاجراءات؟! ألم تعد تثق بأصدقائها «في المنطقة؟!.

وللاجابة على هذا التساؤل فلابد من استعراض الانشطة العسكرية الاميركية في المنطقة خاصة في اعقاب الغزو الروسي لافغانستان وسقوط شاه ايران الذي مثل دور «شرطي الخليج» بشكل جيد في حماية المصالح الاميركية.

بعثة للسعودية

في نهاية الاسبوع الماضي وبسبب اتساع نطاق الحرب العراقية – الايرانية كشفت مصادر وزارة الدفاع الاميركية النقاب عن أنها ارسلت بعثة عسكرية رفيعة المستوى الى المملكة العربية السعودية لدراسة احتياجاتها الدفاعية في ضوء الحرب الايرانية العراقية. وقد وصلت هذه البعثة بالفعل الى السعودية بعد ان وسعت عضويتها بحيث ضمت خمسة خبراء عسكريين جدد برئاسة الجنرال جون بيوترتسكي قائد الدفاع الجوي في القيادة الجوية التكتيكية. وبذا أصبح اعضاء هذه البعثة خمس عشرة عضواً.

ومع ان مهمة هذه البعثة لم تعلن الا أن رئيسها صرح بأن البعثة تعمل على تقديم توصيات الى الحكومة السعودية حول سبل الاستفادة من الرادارات الطائرة الأربع المعروفة بطائرات الأواكس التي ارسلت للسعودية في الاسبوع الماضي. ومحطة رادار أرضية شحنت هذا الاسبوع.

عرض بالاسلحة

وقالت مصادر اميركية ان واشنطن عرضت على دول الخليج اجهزة رقابة ومعدات عسكرية دفاعية اخرى. وقد اصدرت الخارجية الأميركية تعليماتها الى بعثاتها الدبلوماسية في دول الخليج لابلاغ العرض الى الحكومات في هذه المنطقة!.

قوات ومناورات عسكرية في مصر

وكانت قد ترددت انباء في مطلع الشهر الحالي عن انه قد تم التوصل الى اتفاق بين مصر والولايات المتحدة تسمح مصر بموجبه للقوات المسلحة الأميركية بالقيام بسلسلة من المناورات القتالية والعملياتية الشاملة على الاراضي المصرية. وقد تضمنت الخطة ارسال ١٤٠٠ جندي الى مصر للاشتراك في هذه المناورات. وقد بادر الناطق بلسان الخارجية الاميركية جون تراتنوال نفي هذه الانباء. وبغض النظر عن مدى صحة هذه الأنباء فان سماح مصادر الخارجية ووزارة الدفاع الاميركية بتسربها للصحافة يخدم السياسة الأميركية الحالية الرامية الى بناء قوات التدخل السريع واثبات حضورها العسكري في المياه الدافئة و «قوس الأزمات».

جولة ديفيد جونز

وعلى اية حال فقد قام في بداية الشهر الحالي رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الاميركية المسلحة الجنرال ديفيد جونز بجولة شملت سلطنة عمان والسعودية و «اسرائيل» ومصر.

وقد اعربت الدوائر العسكرية بواشنطن عن اعتقادها بأن الزيارة التي يقوم بها الجنرال دافيد جونز الى مصر تتخذ ابعاداً جديدة بسبب الحرب العراقية

• بسبب ظاهرة المد الاسلامي والثورات الشعبية اميركا تتخلى عن مبدأ نيكسون.
• بعثات ووفود عسكرية تعرض المساعدة على دول المنطقة!
• مصر مخزن اسلحة استراتيجية للقوات المسلحة الاميركية.

الايرانية حيث جاء وصوله في الوقت الذي طالب فيه السادات الولايات المتحدة بتوخي اليقظة في الشرق الاوسط، وجدد عرضه بوضع القواعد المصرية تحت تصرف الجيش الاميركي من أجل الدفاع عن المملكة العربية السعودية ورغم ان وزارة الدفاع الاميركية التزمت التكتم الشديد حول زيارة الجنرال جونز الى مصر الا أن مصدرا مطلعا أشار الى أن مهمة رئيس أركان الجيوش الثلاثة قد تتناول التفاوض بشأن طرق تدعيم الوحدات العسكرية الاميركية في المنطقة.

وجدير بالذكر أن الجنرال جونز قام خلال رحلته الى الرياض والطائف بالسعودية منذ اسبوع بتسوية تفاصيل انتشار أربع ردارات طائرة من طراز «اواكس» في المملكة العربية السعودية. وستتيح هذه الطائرات المكلفة بمساعدة القوات الجوية السعودية بكشف هجوم محتمل في الوقت الولايات المتحدة فرصة مراقبة منطقة الخليج باكملها.

القواعد الاميركية في مصر

ومع أنه لم يكشف النقاب عن طبيعة المحادثات التي اجراها الجنرال جونز في مصر الا أنه يعتقد أنها قد تناولت مسالة القواعد العسكرية التي ابدى الرئيس السادات استعداده لوضعها تحت تصرف الجيش الاميركي. وكان الفريق اول كمال حسن علي وزير الخارجية المصرية قد اعلن مؤخرا ان محادثات تجرى بين واشنطن والقاهرة حول قاعدة رأس باناس على البحر الأحمر على بعد مائة كيلومتر شمال السودان ويشير المشروع الذي تدرسه وزارة الدفاع الاميركية الى امكانية تحديث هذه القاعدة لتستقبل قاذفات الصواريخ الاستراتيجية من طراز (ب ٥٢) وطائرات التموين في الجو. وجدير بالذكر أن هذه الطائرات لاتستطيع الهبوط الا على ممرات من الاسمنت المسلح الكثيف يبلغ طولها أربعة آلاف متر على الاقل بسبب ثقل وزنها.

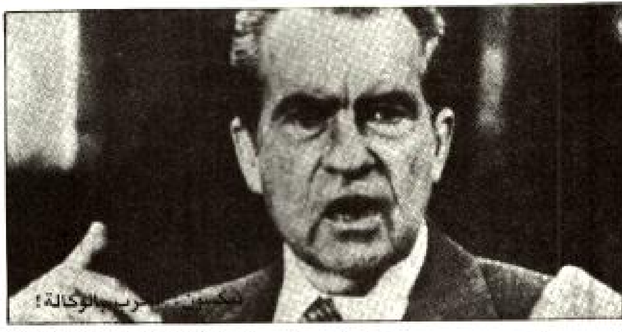
وقد تهيأ هذه القاعدة ايضا حتى يمكن أن تعسكر فيها وحدة من الجيش الاميركي (١٦ الف رجل).

وتستخدم الولايات المتحدة حاليا قاعدة «قنة» على نهر النيل، (حوالي ٤٥٠ كم جنوبي القاهرة) وقد توقفت طائرات النقل س ١٣٠ سرا في هذه القاعدة اثناء الغارة الفاشلة على ايران في شهر ابريل الماضي.

وفي بداية هذا الشهر تم الاعلان في واشنطن عن وصول سرب الطائرات الاميركية «فانتوم ف ـ ٤» بعد أن امضت الطائرات الاثنى عشر ٨٢ يوما في مصر واجرت تدريبات ومناورات حربية مشتركة مع سلاح الجو المصري. وقد صرح قائد السرب الكولونيل مايك والاس قائلا: ان المهمة نجحت ١٠٠٪ وأشار الى أن الطيارين الأميركيين «تعلموا اشياء كثيرة حول العمل في بيئة شرق اوسطية».

ولكن لمن السلاح؟

وبالرغم أن أميركا تحاول أن تظهر بمظهر «الحليف المسؤول» تجاه «اصدقائها» الا أن نظرة على طبيعة


نيكسون [illegible] بالوكالة!

مساعداتها العسكرية على أهم حليف لها في الشرق الأوسط وهي مصر لاتعكس هذه الحقيقة. فوزارة الدفاع الاميركية نفسها تقول «ان المصريين لم يتمكنوا حتى الآن من تشغيل سوى سبع أو ثمان طائرات من طراز (فانتوم ف ـ ٤) وذلك من أصل ٣٥ طائرة كانوا قد تسلموها! فكيف سيكون الحال بعد ان يتسلم المصريون (٤٠) طائرة من طراز «ف ـ ١٦» الاكثر تطوراً وتعقيداً ؟!.

ثم أن مصر ستتلقى معدات عسكرية أخرى: ٣٢١ دبابة من طراز «م ـ ٦٠» و ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة من طراز «م ـ ١١٣» و١٢ بطارية صواريخ مضادة للطائرات من طراز «هوك» وصواريخ مضادة للدبابات من طراز «تاو».

والحقيقة التي تجعل الولايات المتحدة تعتمد على عسكريّها وفنيّها في صيانة وتشغيل هذه المعدات العسكرية، ولاتسمح للمصريين بالتدرب والتمرين لتشغيلها، تنبني على حقيقة خطيرة وهي أن الولايات المتحدة باتت تعتبر مصر قاعدة لها ومخزنا لاسلحتها الاستراتيجية لتستخدمها هي في اللحظة والمكان المناسبين!.

قواعد وتسهيلات في مناطق مختلفه

ويلاحظ بأن الولايات المتحدة منذ مطلع عام ١٩٧٩ قد نشطت في الاتصال في البلدان التي تربطها بها علاقات «صداقة» ولها في اراضيها قواعد عسكرية، لتجديد هذه القواعد والتأكيد على اتفاقيات استخدام القواعد والتسهيلات العسكرية. وقد توصلت الولايات المتحدة في هذا الصدد الى الحصول على تسهيلات عسكرية في كل من الصومال وعمان وتركيا بالاضافة الى مصر واسرائيل.

والجدير بالذكر أن اساطيل البحرية الأميركية من وزن حاملة الطائرات «ميدواي» وغيرها ترابط في مياه المحيط الهندي وبحر العرب. وتشير المعلومات المتوافرة الى ان عدداً كبيراً من قطع البحرية الاميركية باتت مرابطة في مياه الخليج بعد اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية.

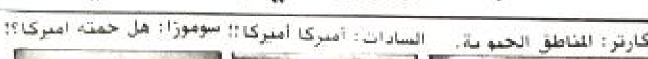
التخلي عن مبدأ نيكسون

وهذا النشاط العسكري المحموم للقوات الاميركية الذي يعتبر تخليا عن مبدأ نيكسون لايمكن فهمه بمعزل عن المتغيرات السياسية العالمية خاصة في دول العالم الاسلامي.

فقد شهد العالم بشكل عام في نهاية السبعينات حركة وطنية استقلالية استهدفت النفوذ الاميركي والانظمة الموالية لها. وفي

• الولايات المتحدة لم تكن جادة في مساعدة البلدان الاسلامية وعملت على افقارها واضعاف قوتها العسكرية.

• مبدأ كارتر يفضي بالتدخل في المناطق الحيوية للمصالح الاميركية.


كارتر: المناطق الحيوية. السادات: أمركا أميركا!! سوموزا: هل حمته امركا؟!







الشرق الاوسط تميز عقد السبعينات بظاهرة المد الاسلامي ووعي الشعوب الاسلامية على مصالحها ووجودها. وباتت أميركا تخشى مابين لحظة وأخرى ان تتفجر ثورة اسلامية تقضي على مصالحها الاستعمارية الجشعة.

ففي ايران وبعد ان لعب الشاه دور الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة في الخليج وجدت مصالحها تتعرض لهزة عنيفة بسقوط الشاه نتيجة لثورة شعبية عارمة. وفي سوريا تشتعل الآن ثورة اسلامية مباركة اذا قدر الله لها النصر فستقلب موازين القوى راسا على عقب. ولاتدع الشعوب الاسلامية فرصة للتعبير عن غضبها وعزيمتها الماضية للتحرر من آثار النفوذ الاميركي البشع. وعندما رات الولايات المتحدة أن حليفتها تركيا تحتمل. «تفجرا اسلاميا» سارعت بتدبير انقلاب عسكري سريع فيها للابقاء على القواعد العسكرية الاميركية وعزل تركيا عن العالم الاسلامي.

لقد وجدت اميركا كارتر أن مبدأ نيكسون الذي يقضي بتسليح الحلفاء وضرورة اشتراكهم في الدفاع عن انفسهم وعن مصالح حليفتهم الولايات المتحدة والتي عرفت بسياسة «الحرب بالوكالة» لم تعد مجدية ومؤثنة. فالحلفاء أو «الوكلاء» باتوا يتعرضون لثورات شعبية اسلامية وضعتهم في موقف حرج لايستطيعون معه «القيام بالمهمة» وبسقوط شاه ايران في بداية عام ١٩٧٩ واتساع الثورة الاسلامية في افغانستان ضد الغزو الروسي، ووضوح ظاهرة المد الاسلامي بالاضافة الى المتغيرات السياسية في غير صالح الولايات المتحدة، بدأت ادارة الرئيس كارتر بالتخلي عن مبدأ نيكسون ووضعت مبدأ جديدا وهو مبدأ كارتر والذي يسمح بموجبه للولايات المتحدة بالتدخل العسكري في «المناطق الحيوية» للمصالح الاميركية. وبناء عليه نشط العمل في بناء قوات التدخل السريع الاميركية، وأرسال الاساطيل للمياه الدافئه، وبناء القواعد العسكرية أو الحصول على التسهيلات في بعض دول المنطقة.

عبرة لمن يعتبر

والحقيقة ان اميركا وان كانت تطبق مبدأ نيكسون خلال عقد السبعينات الا أنها لم تكن جادة في تسليح «أصدقائها» من الدول الاسلامية. فمصر بالرغم من طردها للخبراء السوفيت وتوقيع اتفاقيات كمب ديفيد برعاية الولايات المتحدة الا ان ماتلقته من دعم مادي أو عسكري لا يكاد يذكر مقارنة (باسرائيل) وأما المعدات التي نوهنا اليها سابقا هي على الاغلب لاستعمال القوات الاميركية وليس الجيش المصري! والصومال التي هي الأخرى الغت معاهدة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي من طرف واحد الا انها لم تتلق دعما يذكر في حربها مع أثيوبيا. وكذلك باكستان فبالرغم من اهمية الباكستان الاستراتيجية كسد أمام المد الشيوعي خاصة بعد الغزو الروسي لافغانستان، الا أنها وبعد وعود كبيرة لم تتعلق الا مبلغ ٤٠٠ مليون دولار امريكي لانقاذها في ازمتها الاقتصادية وبناء جيشها!!.

أما تركيا التي ظلت الحليف لاميركا فتجمع المصادر الاميركية الآن على تدهور اقتصادها وضعف جيشها بالرغم من انه يعتبر من حيث العدد من اكبر جيوش الشرق الأوسط. وللولايات المتحدة في تركيا (٢٤) قاعدة عسكرية ومركز تجسس وتعترف أميركا بأنها تحصل على ثلث معلوماتها من التحركات السوفياتية عن طريق محطات الانذار في تركيا.

والاعجب من ذلك أن اميركا كمايات معروفة لاتعرف لعملائها او حلفائها كرامة. فشاه ايران الذي كان الحارس الأمين لمصالح الولايات المتحدة لم يتلق الحماية المطلوبة ولا حسن الوفادة بعد طرده من ايران حتى قال.. «ان اميركا طردتني كالفار الميت»!


شاه ايران: الفار الميت

ثم ماذا فعلت أميركا لسوموزا وماذا قدمت له؟

ان اميركا تنطلق من قاعدة «ليس هناك صداقات دائمة بل هناك مصالح دائمة».

وهي اذا رأت ان من مصلحتها اسقاط حليفها تفعل ذلك ولا تتحرج والامثلة كثيرة في العالم.

واذا كانت هذه هي حقيقة السياسة الاميركية حيال عملائها بشكل عام وحيال «اصدقائها» في العالم الاسلامي بشكل خاص، فان في ما فعلته بشاه ايران وسوموزا عبرة لمن يعتبر.

والذين ينظرون الى أميركا نظرة «القوة الكبرى» والحليف القوي واهمون أو مغفلون، وعليهم ان يدركوا بأن أميركا لايمكن ان تكون حاميا أمينا ولا مدافعا شريفا بل هي العدو الأول، واذا لم يدركوا ذلك فستجبرهم الأيام القادمات على ذلك ويومها لاينفع ندم ولا تجدي «صداقة» ولا «اعتدال».

«فاسرائيل» ستظل القاعدة الاستراتيجية لحماية المصالح الأميركية تردفها القواعد العسكرية المنتشرة في بلاد المسلمين فمتى يستيقظ حكام المسلمين من سبات عميق أو غفلة مسكرة!

قرار مجلس المجمع الفقهي الإسلامي حول تصريحات العقيد معمر القذافي

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وبعد: فقد اطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة ابتداء من ٢٣/٤/١٤٠٠هـ. الى ٣٠/٤/١٤٠٠هـ. على ما نشرته جريدة القبس الكويتية الصادرة في ٢٦/١١/١٣٩٩هـ. تحت عنوان (ان القذافي ضد تعدد الزوجات ومع حقوق المرأة) وملخص ما ذكرته الجريدة (ان القذافي يزعم ان القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطىء للقرآن الكريم كما ان القرآن الكريم لا يحتم على المرأة ان تغطي جمالها الطبيعي. وان النساء يجب ان يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال ذلك لانه ليس هناك فرق ذهني او ثقافي بينهما).

كما اطلع المجلس على قرار المجلس الاعلى العالمي للمساجد في دورته الرابعة المنعقدة يوم ١٥/٤/١٣٩٩هـ. المبلغ الى العقيد معمر القذافي بواسطة الرسالة الصادرة من معالي الامين العام لرابطة العالم الاسلامي برقم ٣٣٨٧مس وتاريخ ٢٤/١٢/٩٩هـ. المتضمن بيان حكم الشريعة الاسلامية فيمن انكر حجية السنة النبوية وزعم انه لا حجة الا في القرآن اوادعى الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم او خالف ما اجمع عليه المسلمون كالتاريخ الهجري وغيره.

واطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي ايضا على ما ذكرته الصحفية الايطالية (سير يلابيانكو) في كتابها الذى اسمته (القذافي رسول الصحراء) من سؤالها للعقيد القذافي بقولها له (يا رسول الله: اكنت راعي غنم؟) فأجابها بقوله (نعم فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك).

وبناء على كل ما تقدم قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي بالاجماع ما يلي:

أولا: ان جواز تعدد الزوجات بشروطه المعتبرة شرعا ثابتا بالنص القرآني وبالسنة النبوية الصحيحة وباجماع المسلمين وان انكار ذلك كفر وضلال وردة عن الاسلام اذا كان منكره مسلما ايا كان منكره.

ثانيا: ان الاسلام هو الدين الذى حفظ للمرأة حقوقها وصان كرامتها ورفع مستواها ومنع كل طغيان عليها وخصها بالانصاف ووضعها في موضعها الكريم الصحيح اللائق بها في الحياة البشرية فالقول (بان القرآن الكريم لا يحتم على المرأة ان تغطي جمالها الطبيعي) بهذا الاطلاق افتراء على القرآن الكريم، وتضليل مصادم للآيات الكريمات الواردة في ذلك كقوله تعالى (يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما) وقوله سبحانه (وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن أو آباء بعولتهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير أولي الا ربة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون).

ثالثا: اما قوله (وان النساء يجب ان يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال وذلك لانه ليس هناك فرق ذهني او ثقافي بينهما)..الخ فقد مضى في الفقرة السابقة ان الاسلام قد انصف المرأة ورفع مستواها وصان حقوقها ووضعها في المنزلة الكريمة اللائقة بها وحماها من طغيان الظلمه والمتاجرين بها ووزع وظائف الحياة بينها وبين الرجل افضل توزيع متناسب مع خصائص كل منهما وفطرته.

فان اريد بهذا القول المنسوب للعقيد وامثاله اخراج المرأة عن وضعها الطبيعي وفطرتها التى فطرها الله عليها وهيأها بها لحمل رسالة مكملة لرسالة الرجل في تنشئة الجيل السليم واصلاح الحياة الداخلية التي فيها نعيم الاسرة وتربية الناشئة تربية سليمة فذلك تضليل لا يقصد به وجه الحق ولا الاخلاص للحقيقة.

وان اريد بالمساواة مساواتها بالرجل في الامور التى ميز الله بينهما فيها لحكمة عظيمة ظاهرة لذوى البصائر والعقول فذلك باطل ايضا وعدوان على الشريعة.

رابعا: يقرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي الموافقة على ما قرره المجلس الاعلى العالمي للمساجد من كفر من انكر حجية السنة وزعم انه لا حجة الا في القرآن لان ذلك تكذيب لكتاب الله الآمر باطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحذر من مخالفته في قوله سبحانه (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) وقوله سبحانه (واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) وقوله سبحانه (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم). كما قرر المجلس كفر من ادعى الرسالة او النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لان ذلك تكذيب للقرآن الكريم والاحاديث الصحيحة المتواترة للدولة على ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين كقوله تعالى (ما كان محمد ابا احدا من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين).

كما قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي نشر هذا القرار وتبليغه للعقيد القذافي لعله يرجع الى الاسلام ويعلن توبته ونسأل الله ان يهديه الى سواء السبيل وان يصلح ولاة المسلمين انه سميع قريب.

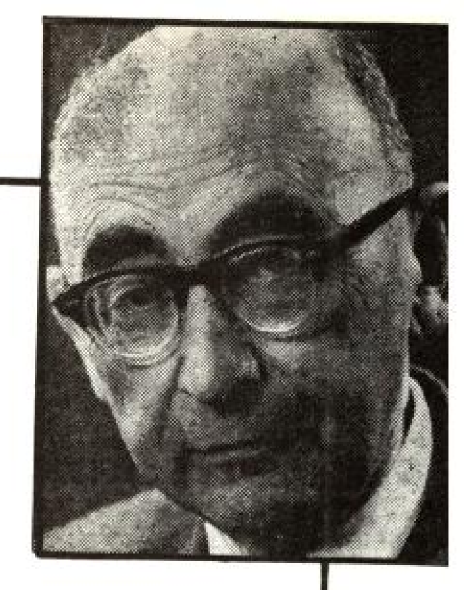
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ومن اهتدى بهداه.

رئيس مجلس المجمع الفقهي الاسلامي عبدالله بن محمد بن حميد.

نائب الرئيس محمد علي الحركان

الاعضاء

مصطفى الزرقا – صالح بن عثيمين – محمد محمود الصواف – عبدالعزيز بن باز – حسنين مخلوف – سالم عبدالودود – محمد بن عبدالله السبيل – د. محمد رشيد قباني – ابوالحسن علي حسني الندوي – مبروك العوادي – ابوبكر جومي – محمد الشاذلي النيفر – محمود شيت خطاب – عبدالقدوس الهاشمي – د. محمد رشيدي.



ترجمة العنبتاوي

فصل الدين عن الدولة في اسرائيل معاداة للسامية

نقدم فيما يلي ترجمة عن يديعوت أحرونوت العبرية لمقال الكاتب اليهودي البروفسور يعقوب كاتس حول (مسألة علاقة الدين بالدولة) ومنها سنطلع على وجهة نظر علمية في هذه المسألة من منظور يهودي بالطبع!...

- القومية اليهودية استمدت علامات التطابق من العرف اليهودي الذي هو التقاليد الدينية نفسها.
- كان اليهود يعتقدون بأن قيام إسرائيل سيحل مشكلة المعاداة للسامية، ولكن ذلك لم يحصل؟!!
- أخفقت إسرائيل في إخراج اليهود من بين الشعوب الغربية، وبقي هؤلاء سبباً لاثارة المشكلات!!

«هل يتم العثور على حل لمشكلة العلاقة ما بين الدولة والدين في اسرائيل؟» تلك المشكلة التي باتت تؤرق المجتمع الاسرائيلي.

ناقش هذا الموضوع شخصية يهودية جديرة بالدراسة لما تحتله من مكانة علمية في المجتمع الاسرائيلي وتلك الشخصية هي البروفسور يعقوب كاتس الحائز على جائزة اسرائيل في اليهودية - أي الدين والشعب اليهودي -

وقبل البدء في تناول الموضوع الذي طرحه نود ان نلقي الضوء على حياة هذا العلامة البروفسور يعقوب كاتس الذي يعتبر من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي.

فقد ولد في هنغاريا سنة ١٩٠٤ وبدأ دراسته في اليشيفا - المدرسة اليهودية الدينية - ومن ثم انتقل الى المانيا واكمل دراسته الجامعية في جامعة فرانكفورت واصبح عضواً في رابطة الاكاديميين المتدينين وكانت اطروحة الدكتوراه التي عملها سنة ١٩٣٤ عن اختلاط اليهود بالألمان.

وبعد ذلك انضم الى الدوائر الصهيونية وهاجر الى اسرائيل سنة ١٩٣٥ وعمل سنوات طويلة في التربية والتعليم وفي سنة ١٩٥٠ انضم الى طاقم مدرسي الجامعة العبرية حيث درس التاريخ اليهودي وفي سنة ١٩٥٨ أصبح عميد كلية العلوم الاجتماعية وفي سنة ١٩٦٩ أصبح رئيساً للجامعة.

وفي سنة ١٩٥٨ نشر كتابه (التقاليد والازمة) وكتاب (بين اليهود والاغراب)

ـذا العـام صدر له كتاب بعنوان (كراهية ـرائيل من كراهية الدين لا إنكار الجنس) ـد عـمل البروفسور كاتس أبحاثا عديدة ـن تاريخ اليهود في اوروبا منذ العصور وسطى وحتى ايامنا هذه مع التركيز على تاريخ الاجتماعي والتنبيه الى دور الدين ـتماعيا وثقافيا في تاريخ الشعب اليهودي.

وعلى صفحات جريدة يديعوت احرونوت ـبل ايام تـنـاول مـوضوعـاً من أهـم ـوضـوعـات الـتي تشغـل بـال المجتمـع ـسرائيلي وهـو العـلاقة بين الدين والدولة اسرائيل حيث بدأ حديثه قائلا:ـ

إنني لا أرى في الافق اي حل للتوفيق في ـلاقات ما بين الدين والدولة. ففي حالة ـهور مشكلات اخرى على السطح نلاحظ ان ـشعب تغاضى عن هذه المشكلة والا فان ـذه المشكلة تعود للظهور ثانية.

فـهذه المسألـة ليست متعلقة بالاحزاب ـدينية بالضبط كما زعمت الدوائر المدنية غير المتدينين مراراً وانما مبعثها الاصلي هو ـاهية القـومية اليهودية حيث ان القومية ليهودية استمدت عـلامات التطابق من لعرف اليهودي.

والعـرف والتـقاليد اليهودية هي التقاليد لدينية، ولذا فمحاولة مصادرة المفاهيم لقومية من الاطار الديني قد باءت بالفشل، ـلا حل لـها وهي تصاحب حياة الدولة على ـدى الايام الا اذا كـان هنـاك اي تحـرك ـامكانه تحقيق الوفاق ففي ايامنا هذه نجد لعناصر الدينيـة ثقلا كبيرا، فهل نتيجة ـذلك تحدث اية تطورات نحو ذلك الهدف؟ ـكننا نعود ونقول ان المشكلة نفسها نابعة ـن الاساس من مـاهيـة القومية اليهودية لتي هي اساس توحيد الشعب وليس البديل ـو الحل هـو مجموعـة ديانات كل بجانب الآخر فـأما ان يبقـى الوضع كما هو عليه واما الفصل بين الدين والدولة واما الذين يـهـدفـون لـتعديل ديـني مثـل الحركة الاصلاحية والمحافظين، حيث يسعون الى اتخاذ شكل ديني يصوغونه هم، فمن غير الممكن ان نمنـع عـنهم ذلك ولكن مسألة منحـهم مكانة خاصة في الدولة فهذا يبقى موضوعاً آخر.

لـقد سبق لي وان ناصرت فكرة الفصل ما بين الدين والدولة وان يكون الدين صاحب التأثير بفضل قوته دون مساندة الدولة ولكن بما انني لا أثق بأن الاجسام غير المتدينة كانت مستعدة لذلك فأنني لا ارى اليوم اي معنى بان نطلب فصل الدين عن الدولة. وان هذا الكلام يؤدي بنا الى الحديث عن المعاداة للسامية حيث ان هذه المسألة تسبب المشكلات الكثيرة للاجيال الاخيرة حيث كان من المعتقد ان اقامة دولة اسرائيل ستحل هذه المشكلة ولكن ذلك لم يحصل. و ياترى ما السبب؟.

يقول البروفسور في رده على هذا السؤال

ان اقامة دولة اسرائيل لم تحل من قبل مشكلة اليهود حيث انها لم تنجح في اخراج اليهود من بين الشعوب الغـربية التي يـعيشون بينها كما كان يتصور هرتزل وبنسكر فوضع اليهود كأقلية داخل اكثرية بقي كما هو لذلك بقيت في اذهان تلك الشعوب فكرة ان الاقلية الغـربية تثير المعارضات والمشكلات».

انتهت الترجمة

«هذا طرح يهودي يصدر عن رؤية ترفق فصل الدين عن الدولة في أي شكل من أشكال الدولة اليهودية، حيث يذهب صاحب المقال الى ان القومية اليهودية التي ستوجه حكم الدولة الاسرائيلية نبعت أصلا من عرف يهودي سماه التقاليد الدينية. وبذلك فان فصل الدين عن الدولة في منظور هذا الكاتب يؤدي الى معاداة السامية.

هـذا رأي واحد من كبار باحثي المدرسة الاورشليمية للدين اليهودي؟

ترى لماذا لا تطرح الانظمة العربية فكرة الدين في مواجهة دولة اليهود القائمة أساسا على تجمع ديني تحكمه سياسة تعتقد ان فصل الدين عن الدولة معاداة للوجود اليهودي في الاصل!؟

انه لو وعت الانظمة الحاكمة للبلاد الاسلامية أهمية العقيدة الاسلامية في مجالات الحياة كافة ... لما وصلت بنا الحال الى ما وصلت اليه .. ولكن .. تبقى عداوة البعض لشريعتنا هي المصدر الرئيسي لهزيمة امتنا أمام مليوني يهودي فقط. »

طباعة تفسير
الشيخ عبد الرحمن محمد الدوسري "رحمه الله"

بدأت ـ بحمد الله ـ طباعة تفسير الشيخ عبدالرحمن محمد الدوسري (رحمه الله) الذي انيع أجزاء منه في اذاعة القرآن الكريم بالرياض. فعلى من يرغب الاشتراك فيه بشراء نسخة أو أكثر من ذلك فعليه الاتصال بـ:

الكويت: مكتبة دار الارقم حولي تلفون ٥٦١٩١٣

الرياض: ١ ـ محلات الكسائي، الديرة شارع محمد بن عبدالوهاب.

٢ ـ مؤسسة اللاحم، شارع الخزان عمارة الدغيثر ـ الدور الأول شقة ١٠٩.

القصيم: النادر للساعات ـ بريدة شارع الخبيب أو شارع الملك عبدالعزيز.

مكة المكرمة: سليمان العائد ـ دار الحديث.

علما بأن قيمة الاشتراك بالكويت ١٦ دينارا وفي السعودية ٢٠٠ ريالا ـ سوف تصل الأجزاء تباعا حال صدورها، والله ولي التوفيق

ابراهيم عبدالرحمن بن محمد الدوسري ـ الرياض ص.ب ١٦٠ ـ ت ٤٠١٢٨٠٩ ـ ٤٠٤٠٦٥٧ ـ حساب رقم ١١٩٢ الراجحي الصناعية

تهنئة وتنويه

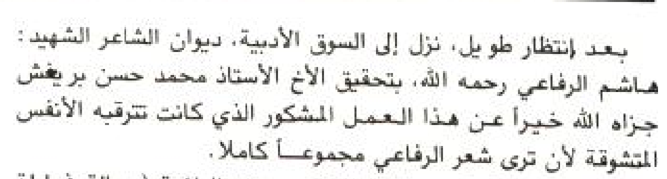
مجلة المجتمع تهنئ العالم الاسلامي وقراءها الكرام بحلول عيد الاضحى المبارك.. اعاده الله علينا باليمن والبركات.. وتعلن بهذه المناسبة انها ستحتجب اثناء عطلة العيد..

المنتدى الثقافي

ديوان

ديوان هاشم الرفاعي

تحقيق
الأستاذ: محمد حسن بريغش



بعد انتظار طويل، نزل إلى السوق الأدبية، ديوان الشاعر الشهيد: هاشم الرفاعي رحمه الله، بتحقيق الأخ الأستاذ محمد حسن بريغش جزاه الله خيراً عن هذا العمل المشكور الذي كانت تترقبه الأنفس المتشوقة لأن ترى شعر الرفاعي مجموعاً كاملا.

وتعود شهرة الشاعر بداية، إلى قصيدته الرائعة (رسالة في ليلة التنفيذ) التي ألقاها في مهرجان الشعر العربي الأول بدمشق عام ١٩٥٩م/ونال بها الجائزة الأولى في الشعر مع وجود شعراء فحول إنذاك مثل العقاد.

ولقد تتبع المحقق في عمله، شعر الشاعر منذ سماعه قصيدة الرسالة واستمر يجمع شعره على مدار عشرين سنة حتى جمع أعماله كاملة في هذا الديوان الذي بلغت صفحاته خمسمائة وأربعين صفحة:

ولقد اتصل بأسرة الشاعر وأصدقائه المقربين حتى حصل على دواوينه وقرأ مذكراته وصور آثاره، ثم عكف خلال سنتين على دراسة ما جمع، وقد وعد بنشر دراسته عن الشاعر بعد إنجاز الديوان. وها قد برز الديوان إلى الوجود في حلة قشيبة توزعته المقدمة ولمحة عن الشاعر ثم شعره موزعاً حسب السنوات منذ ١٩٤٨ حتى استشهاده في ١٩٥٩ إضافة إلى مسرحية شهيد بني عذرة والزجل والشعر الفكاهي.

ومن المنتدى نحي جهود الأخ المحقق حفظه الله، ونشكر له سعيه في إخراج شعر الشاعر إلى الوجود كاملا، ونستنجزه وعده بإخراج الدراسة الأدبية حوله، وسدد الله الخطى إلى الخير.

نبذة عن الشاعر

ولد الشاعر في انشاص بمصر عام ١٩٣٥ في أسرة متدينة متأدبة، وكان أبوه يقول الشعر وكذلك بعض إخوته. وقد حفظ القرآن وتخرج من معهد الزقازيق الديني، ولم يكمل دراسته في دار العلوم فقد اغتالته يد الغدر عام ١٩٥٩ نتيجة خلاف تافه مع الشيوعيين آنذاك حول رئاسة ناد رياضي!!! فمات وعمره ما تجاوز الرابعة والعشرين إلا قليلا:

ثقافة الشاعر إسلامية ووعيه لقضايا أمته ومشكلاتها جيد فلقد عاصر أحداثاً مهمة بين ٥٤ إلى ١٩٥٩ وفيها كان أغلب شعره الذي تميز بالعفوية والبساطة وصدق الاحساس وروعة التصوير وشفافية التعبير.

شيء من شعره

نختار هنا قصيدته (نواب الأمة) لما فيها من وعي وجراة، وقد طار لها شهرة واسعة، وقد كانت توزع سراً ولا يعرف قائلها وهي من مجموعة قصائد (جراح مصر):

نواب الامة

يوليو – تموز – ١٩٥٧

هاهم كما تهوى – فحركهم – دمى ... لايفتحون بغير ما تهوى فما
إنا لنعلم أنهم قد جمعوا ... ليصفقوا إن شئت أن تتكلما
وهم الذين إذا صببت لنا الأسى ... هتفوا بأن تحيا لمصر وتسلما
لم تلق خيرا منهمو ليشرعوا ... ما تشتهي، ويكبروا لك كلما
قد كنت مكشوف النوايا فاتخذ ... منهم لتحقيق المطامع سلما
وسطوت قبل اليوم تحذر لائما ... فالان تسطو لا تخاف اللوما

***

اي الشياطين احتباك فكنت في ... إحكام تدبير المكيدة ملهما
كم روعتنا لا يجيء بمثلها ... بشر، وجئت بها خداعا مبرما
كلماتك الجوفاء كان طنينها ... صرخات نئب في إهابك قد نما
تنساب في آذاننا معسولة ... وإذا جلاها الذوق كانت علقما
وظللت تنسج جنة من أحرف ... للشعب.. يلمسها الغداة جهنما
غررتنا يوم القتال وكنت لا ... تنفك – إن تكر العدا متهكما
ودعوتنا لنقيم مجلس أمة ... حر...فصدقتنا وقلنا... ربما
فأبيت إلا أن تكون كعهدنا ... بك في النعومة والضراوة أرقما (١)
وفجعت امتنا بمجلسها الذي ... سقتم إليه «موافقين» ونوما

(١) الارقم: الثعبان.

إعادة نظر

أدب الأطفال

إلى متى يترك الطفل المسلم كماً مهملا بلا رعاية حقه، من حيث التوجه إليه على أنه كيان ذو خصائص متميزة مستقلة عن الرجل. وإلى متى يغفل الأدباء الاسلاميون عن التوجه الحقيقي إلى مداركه فيربونها حسب قواعد من علم النفس تناسب سنه وميوله ومشاعره؟!.

إن الناظر فيما يطرح الآن في الاسواق من قصص أو مجلات للأطفال ليحس بأنها موجهة إلى الفتيان أكثر من توجيهها إلى الأطفال، من حيث الموضوعات والاهتمامات، إضافة إلى الأسلوب، بمفرداته وتراكيبه.

أضف إلى ذلك مظاهر الشكل من إخراج وتبويب وشكل حرف وانسجام لون.. الخ.. كل ذلك تراه غير منسجم أو مناسب لميول الطفل ونفسيته. إن على أدبائنا المسلمين وفي مراجعة سريعة لخطة موضوعية – أن يعيدوا النظر فوراً فيما يطرح في السوق من مجلات وقصص أطفال وأن يعدوا – إن كانوا جادين – إلى طرح البديل فوراً، ليسحب البساط من تحت أرجل المتنفعين والمضللين الذين يستغلون ميل الأطفال إلى (الحكاية والصورة واللون) فيتاجرون بميولهم ويكسبون أموالهم، ولا يهمهم بعد ذلك أن تفسد أخلاقهم أو لغتهم ما دام الأمر مربحـاً.

إنه واجب تربوي يدخل في جملة التربية الصحيحة التي يفترض أن يأخذها الطفل، وليس هذا بصعب على فرسان الكلمة المسلمين؟

ناظر

حي على الجهاد

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

عمد اليهود إلى إذ ... هاب ريح المسلمينا
حاربوا خلق التآخي ... بينهم مجتهدينا
وفلسطين وأردن وسوريا وسينا
ثم لبنان – استباحوا ... فمتى تنتفضونا؟!
ومتى يلقون من جمـ ... ـعة منكم طحينا؟!
افلو كان الصحاب الـ ... ـغر فينا حاضرينا
صحب من أرسله الله الينا اجمعينا
أفكانوا تاركي الكفار فيها يفسدون؟!
إنه لو كان فينا الـ ... ـصحب ما كانوا ينونا
ولعزوا ولما اسطا ... ع ثباتا ظالمونا
ذاك أن الصحب بالقر ... آن كانوا عامليـنا
انه شرعتنا أيـ ... ـضا السنا مسلمينا؟!
فلنرد مثلهمو شر ... عتنا كي لا نهونا
ولنكن يا قوم مثل الـ ... ـصحب قوما صالحينا
نعبد الله ولا نشـ ... ـرك بل نخلص دينا
نستعين الله رب الـ ... ـعرش فيما يعترينا
ولنعن اخواننا في الـ ... ـدين عون الصادقين
ان رسيا مع يهود ... وهمو معها يقينا
كلهم ضد علينا ... افلا تستيقظونا!؟
لا تكونوا مع رسيا ... وأعينوا المسلمينا

مع المصطفى

«لم تكن الجبهة القرشية العربية أخطر ما واجه الاسلام في عصر المبعث، إنما كان الخطر الأكبر في الجبهة الخبيثة لأعداء البشر ومن شرب سمهم من المنافقين في المدينة. لقد حرص اليهود على ألا يواجهوا الاسلام في معركة مكشوفة. وسهرت عصاباتهم في أوكارها الناشبة في شمال الحجاز، تنفث سم النفاق في المدينة، ثم تمادى بها الشر فسعت إلى قريش، تؤلب الأحزاب منها وتستنفرها لقتال المسلمين بالمدينة، على وعد النصرة من يهود الذين وادعهم المصطفى وأمنهم على دينهم وأموالهم!»

د: بنت الشاطىء

من ثمار المطبعة:

طاقة طيبة من بستان كريم، وصلت إلى مكتبة المجلة، تلك هي مجموعة من كتب الدكتور زاهر عواض الألمعي عميد شؤون المكتبات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وهي:

١– مناهج الجدل في القرآن الكريم.
٢– استخراج الجدال من القرآن الكريم (تحقيق).
٣– مع المفسرين والمستشرقين في زواج النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش.
٤– الألمعيات (ديوان شعر).
٥– على دروب الجهاد (ديوان شعر).

نشكر الأخ الدكتور على هديته القيمة ونعد بعرضها في أعداد قادمة إن شاء الله.

● أرسل الأخ الكريم سعد عبيد الرعوجي / السعودية بكلمة طيبة، نقتطف منها هذا المقطع:

نسمع عندما يصرح مسؤول عربي بانه يدعو الى اتحاد القومية العربية لكي تقف بوجه اسرائيل وأعداء الأمة العربية وإيقافهم عند حدودهم أقول لهذا الى متى ورؤساء الدول العربية يتمسكون بالقومية العربية؟ مع أن القومية تعني اتحاد المسلم العربي والكافر العربي والاسلام لا يمكن أن يجتمع مع الكفر ان القومية هي سبب ذلنا وهزيمتنا فهل تظنون ان الكافر يمكن أن يتحد مع المسلم؟

محاضرة إباحية تستفزكوامن الثورة في سوريا

لئن تعرضت سوريا منذ الحرب العالمية الثانية لموجة من التغريب على أيدي أبنائها المفتونين بالفكر الغربي، الا أنها منذ تولي النظام الحالي للسلطة في عام ١٩٧٠ تعرضت لحملة اعلامية مركزة وتخطيط مدروس لتشويه الفكر الاسلامي في نفوس الشعب وافراغ العقيدة من محتواها. فالدستور الذي أقر في عهد النظام الحالي دستور علماني لم يجعل للاسلام نصيبا في الحكم والتشريع. كما وضعت مناهج التربية والتعليم لخدمة هذا الغرض وفي المناطق التي توصف بأنها محافظة ومتدينة لجأت أجهزة النظام الحاكم الى ترويج الاختلاط وفرضه على البنين والبنات، وخاصة في الرحلات والنوادي، واذا كان النظام الذي قام على أكتاف حزب البعث ،أخذ يسلك نهجا طائفيا نصيريا مقيتا قد أدرك أنه سيفشل في فرض الطائفية والعداء للاسلام وللشعب السوري المسلم، فانه لجأ [illegible] لفلسفة الحرية الاشتراكية وما الى ذلك من أفكار زائفة. وهذه السياسة الطائفية والاستفزازية التي بدأ [illegible] النظام السوري بشكل علني، هي التي نبهت الشعب السوري لخطورة هذا النظام وتهديده للدين والقيم والاعراض... وعندما امعن النظام في استفزاز الشعب السوري في دينه وأعراضه هب في وجهه مجاهدا مصابرا. وما سبق أن أشارت اليه المجتمع من صور بشعة لهتك اعراض المسلمين من قبل قوات النظام ليس رد فعل لحركة الجهاد ولا نزوة فردية لقوات البغي، بل هو تخطيط تم الاعداد له منذ تسلم النظام الحالي السلطة.

والمجتمع اذ تنشر نص محاضرة ألقيت على طلاب معهد اعداد المدرسين والمدرسات بحلب عن الجنس والحب، انما تفعل ذلك لتقدم للقارىء المسلم ولكل العالم نموذجا للسياسة المعادية للاسلام التي انتهجها النظام السوري.

المكان : معهد اعداد المدرسين والمدرسات بحلب.
الموضوع : محاضرة عن الجنس والحب
المحاضر: طالبة المعهد الان ومدرسة جيل المستقبل (اميمة وردة من أهالي بلدة السلمية).
الاستاذ المشرف : نبيه عزت قطايه.

الخطوط الاساسية في المحاضرة وبالحرف الواحد :
(١) يجب أن تسمح للفتاة بأن تمارس الجنس قبل الزواج وعدم ممارسته قبل الزواج تعبير عن التخلف.
(٢) الحب هو ممارسة الجنس فقط.
(٣) المجتمع الاقتصادي المتطور والاشتراكي أعطى المرأة حقها الكامل.
(٤) ان الاقطاعية السابقة والبورجوازيه لم تعطها هذا الحق.. وهذا خطأ ثقافي.
(٥) ان الاهل ينكرون على البنت أنوثتها لانهم يحرمونها من ممارسة الجنس... بينما العكس مع الشباب.
(٦) ندعو الشباب والفتيات الى ممارسة الجنس بكل صراحة.. وبكل وضوح وعلى أساس أنه واجب علينا تطوير هذا المجتمع المتخلف وتحضيره عن طريق الجنس.

المناقشة حول الموضوع:

أحمد حداد: أنت تقولين أن نصف المجتمعات تعتبره جريمة فيما يجب أن نسميه اذاً؟

اميمة : انه عمل طبيعي عادي.

أحمد : هل تقبلين ممارسة الجنس مع الشاب أنت بالذات.

اميمة : لا مانع عندي اذا نال الشاب اعجابي!

احمد : اذا فما الفرق بينك وبين المومس؟

اميمة : المومس تأخذ أجرا لقاء هذا العمل (بائعة لذة) أما أنا فأمارس الجنس من أجل لذة الجنس فقط!!

أحمد : هل الفتاة التي تنتقل بين أحضان الرجال شريفة؟

اميمة : نعم انها شريفة!!

هنا يتدخل الاستاذ المشرف نبيه عزت قطاية ليقول: يجب أن نرفع الشرف من الفروج الى العقول.. ثم أنها لا تقصد الجنس بذاته.. بل الحب!

أحمد : لا تخلطون بين الجنس والحب... فالحب اسمى من أن ينزل الى رتبة الشهوة الجسدية التي تقصدونها. فالجنس صفة حيوانية والحب صفة انسانية.

وهنا قامت احدى مدرسات المستقبل المدعوة (ميسون جمعة من حلب) تقول:

أنا أؤيد الطالبة أميمة بأرائها... وأزيد أن الجنس عندنا مثل الطعام واللباس والضرورات الاساسية.

أحمد : مخاطبا ميسون بقوله : اذن أنت (...) وساقطة مثلها..

الاستاذ المشرف نبيه عزت قطاية : استنكر هذه الكلمة من أحمد.

وكان بين الحضور طالب جامعي (ضيف) أخذ يدافع عن ميسون و يؤيدها في الرغبات... وهنا وقف أحمد الاحمد طالب المعهد ليقول للطالب الضيف :

بروك.... ولاك.. (...) هذا رأيك ورأيها وليس رأي أحد وسحب المدية التي كان يحملها دفاعا عن نفسه من هجوم (الضيوف) عليه. فسكت ذلك الطالب. عندها وقف صديق للطالب الجامعي يدعى حسين حمدون من طلاب المعهد قائلا لاحمد : ليس هذا بأسلوب مناقشة ولا نسمح بهذا التهجم... فرد عليه أحمد اخرج ان لم تعجبك المناقشة. وقامت الضجة بين الجميع من مؤيد ومعارض وقرع الجرس..

طالبة أخرى الان ومدرسة المستقبل والتي يتكون بناتنا بين أيديها تقول:

من العيب على الفتاة أن تحتفظ ببكارتها الى سن العشرين في هذا العصر!! فسألها أحد الطلاب وهل أنت محتفظة بها حتى الآن؟

قامت مدرسة المستقبل: نعم ولكن بالرغم عني.. لاني حتى الآن لم يفز شاب باعجابي!!

قوس الأزمات بين الحضارة والعبث

وثيقة سورية تهاجم دول الخليج وبعض المسؤولين فيها

الجمهورية العربية السورية
ادارة المخابرات العامة

قوس الازمات
بين الحضارة والعبث

تشرين الاول ١٩٧٩

حصلت المجتمع على وثيقة صادرة عن ادارة المخابرات العامة للنظام السوري في شهر اكتوبر ١٩٧٩ بعنوان «قوس الازمات بين الحضارة والعبث» هاجم فيها النظام السوري المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي علانية ذاكرا بالاسم بعض المسؤولين في هذه الدول ومتهما اياهم بصلات دولية مشبوهة! على الصفحات ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤ وغيرها.

والجدير بالذكر ان هذا الهجوم على هذه الدول ليس هو الاول من نوعه. فالرئيس السوري حافظ اسد في خطابه الاخير هاجم جميع الدول العربية عدا ليبيا التي وقفت الى جانبه، كما تنكر لمواقف المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر.

فاذا كان هذا هو الموقف المعلن للنظام النصيري تجاه دول الخليج العربي فكيف يكون اذن موقفه «الباطن» من هذه الدول؟!

لابد ان هذه الدول تعلم اكثر منا ولكننا نود ان نسأل: اذا كان هذا هو موقف النظام العنصري الطائفي منكم فلماذا تقدمون له المساعدات الاقتصادية؟ ولما لا تقطعونها فورا ودون تردد؟!

قد يكون الجواب بأن هذه المساعدات تقدم للشعب السوري المسلم، ولكن اين هو الشعب السوري وهل تذهب اليه هذه المساعدات فعلا؟! لقد اصبح واضحا الان وباعتراف سوري ضمني ان هذه المساعدات بالاضافة الى اموال الشعب السوري المسلم تذهب الى جيوب اسد ورفعت وكل «جوقة» المنتفعين من النظام الطائفي العنصري، والتي تنتقل بدورها الى بنوك جنيف وزيورخ ولندن ونيو يورك!

ان الاحسان لا يكون الا لاهل الاحسان، اما النظام السوري فانه يأخذ بيد ليطعن بالاخرى، واما الشعب السوري المسلم فهو يذبح ويقتل وينفى ويسجن على ايدي قوات النظام الطائفي. واذا كان المقصود بالمساعدات كما قلنا هو الشعب السوري، فلماذا لا توضع هذه المساعدات مباشرة في ايدي الشعب السوري المسلم الذي رفع راية الجهاد في وجه النظام العنصري المتسلط؟!

ان اقل ما يرجوه الشعب السوري المسلم من حكام المسلمين في العالم العربي بعامة وفي دول الخليج العربي بخاصة هو ان يقطعوا اية مساعدة يقدمونها للنظام الطائفي في سوريا.

وما لم يفعلوا ذلك فكيف سيكون موقفهم غدا عندما يسألهم الحق سبحانه عن نصرة حاكم طائفي متسلط!!

وعلى اية حال فان الشعب السوري المغلوب على امره قد قرر المضي في طريق الجهاد الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

شمول التزامنا بكل الإسلام

* كل تنصل عن حكم ثابت من أحكام الاسلام يعد جرماً غليظاً.

نؤمن نحن بالاسلام كلا لا يتجزأ، وناخذ احكامه من القرآن الكريم ومن الحديث الصحيح المستوفي لشروط الصحة انى وجدناه ...

ان الدفاع تجاه تهمة الرجعية الاسلامية، والسعي وراء المصلحة الموهومة قد جنحا ببعض المسلمين الى التنصل عن كثير من أحكام الاسلام الثابتة بالاحاديث الصحيحة ووصفوا الاسلام بالبراءة منها لأنها في نظرهم شيء غير صحيح أو لا يحقق المصلحة.

ان كل تنصل عن حكم ثابت من احكام الاسلام يعد جرما غليظا فيه كثير من الجراة على الله تعالى، فليست الفكرة ملكا لنا حتى نساوم عليها من يتهمنا فنحوز رضاه، انما هي ملك لله.

ولا يكفي عندنا ان نلتزم بالاحكام الاسلامية فقط بل بالاصطلاحات الاسلامية ايضا، وكل محاولة لتفسير الاسلام على ضوء الديمقراطية والرأسمالية والاشتراكية والقومية والوطنية لا تؤدي الا الى الازدواج في مفاهيم عموم المسلمين وتساعد الطائفة الاولى التي تستنكف عن الاعتقاد ببعض احكام الاسلام على التنصل عنها.

ان كل مسلم مطالب بان يعقد العزم على التزامه بكل ما جاء به الاسلام جملة وتفصيلا اما ظهور هذا الالتزام في الخارج فانه يتناسب مع مركز كل مسلم وما هو مفروض عليه بالنسبة لمركزه هذا اي بناء على توافر الشروط المطلوبة لوجوب اظهار التزامه في الخارج.

فالمسلم مثلا ملتزم باداء فريضة الحج، ولكن ظهور هذا الالتزام لا يكون الا اذا كان المسلم في مركز الغنى والاستطاعة وتوافر بقية شروط الحج كامن الطريق ووجوب المحرم ان كان الشخص المسلم امرأة. والحاكم يلتزم بالقضاء باحكام الاسلام لانه في مركز الحكم بين الناس وقضاؤه هذا هو مظهر التزامه باحكام الاسلام وجب عليه اظهاره في الخارج لتوافر شروط هذا الاظهار فيه. والعالم يلتزم بالصدع بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومحاربة البدع والانكار على الولاة الظالمين فلا يداهن مبتدعا او يهادن ظالما او يفتي خلاف ما يعلم لانه في مركز القدوة بين الناس. ورئيس الدولة عليه واجبات اظهار التزامه اكثر فاكثر من احاد المسلمين لانه في مركز تتوافر فيه شروط هذا الاظهار

فاذا اختل عقد المسلم وعزمه على الالتزام بكل معاني الاسلام جملة وتفصيلا او تحلل من هذا العزم فانه يخرج عن دائرة الاسلام والعياذ بالله بمجرد هذا الخروج عن عقد العزم على الالتزام وان لم تتوافر فيه شروط اظهار هذا الالتزام في الخارج - فالذي لا يرى حاجة للالتزام بالحكم بما انزل الله فيما لو كان قاضيا او حاكما فانه ينسلخ عن الاسلام حتى ولو لم يكن قاضيا او حاكما وكذلك اذا صار في مركز تتوافر فيه شروط اظهار الالتزام بالاسلام ورأى ان لا حاجة ولا داعي لاظهار هذا الالتزام فانه ينسلخ عن الاسلام.

ولكن اذ نذكر هذا، يجب على الداعية ان يعرف ان عدم قيام المسلم بمقتضى التزامه باحكام الاسلام لا على وجه العناد والمكابرة والاباحة لنفسه بالتحرر من مقتضياته لا يعني ان المسلم خرج عن الدائرة الاسلامية وانتقل الى ما وراءها وانما يعني انه ابتعد عن الدائرة الاسلامية وانتقل الى ما وراءها وانما يعني انه ابتعد عن مركز هذه الدائرة، اي وقع في الخطيئة والفسوق والعصيان، وقد تكون هذه الخطيئة كبيرة وقد تدفعه الى الهاوية والهلاك.

واذن، فان الداعية لا يخور امام تهم المبطلين، وانما هو داعية عقد العزم على ان يلتزم بكل الاسلام يؤدي دوره في الدعوة التي تريد تنفيذ كل الاسلام جملة وتفصيلا.

ضرورة التمايز

* التمايز سبب من أسباب نجاح الحركات الاسلامية..

ان الدعوات التي تريد ان تشق طريقها وتصل الى غايتها لابد لها من اول نشأتها ان تحاول التميز عن غيرها من الدعوات الاخرى بأسلوب عملها ونمط تفكيرها وسلوك افرادها وهكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام حينما كانوا في مكة المكرمة حتى ان الواحد منهم اصبح متمايزا عن المجتمع الذي يعيش فيه. واخذت القلة القليلة تتكاثر على مر الايام واخذ هذا النموذج من الناس يزداد حتى كانت النتيجة لهم بعد ما ضحوا بالغالي والرخيص في سبيل عقيدتهم والحرص على ان يبقوا متمايزين عن المجتمع برمته فانقاد لهم بعد ذلك جبابرة الشرك .. وهذه سنة الله في خلقه. فالدعوة واصحابها اذا اتخذوا غير هذا الاسلوب فالنتيجة الحتمية ليست بصالحهم ولن يصلوا الى ما وصل اليه الاولون فالدعوة اذا بقيت تبع لغيرها في تصرفاتها والدعاة تبع لغيرهم من اصحاب الافكار الباطلة فالمجتمع لايعيرلها اولهم اعتبارا فالناس يلتفون حول الدعوة اذا فهموا الغاية ورأوا اناسا يعتنقونها بصدق و يدافعون

عنها بحرارة وايمان والمجتمع تجذبه هذه الامور و ينقاد اليها طوعا لا كرها.

اما اذا ذاب اصحاب الدعوة مع غيرهم فالناس يلتفون و يؤيدون هؤلاء الغير لانهم لاحظوا ان اصحاب هذه الدعوة هم انفسهم تبع لغيرهم فكيف يلتفون حولهم وهم على ظاهر امرهم لا يؤمنون بدعوتهم الايمان الحق ولا يدافعون عنها بحرارة ولا يتحملون في سبيلها الصعاب، و يؤثرون طريق السلامة ولا يريدون ان يسقط على ثيابهم البيضاء قليل من الغبار، ولا يتعرضون الى النقد والأذى في سبيل ما يعتقدون، فهم اذا رأوا موقفا صلبا يخالف هوى النفس وفيه مخالفة للرأي العام (الباطل) تراهم يلتمسون شتى المعاذير و يتعللون باوهى الاسباب للتخلص من هذا الموقف فيقولون كيف يجوز لنا مخالفة الرأي العام والرأي العام له قوته وحماس الجماهير له اهميته و.. و الخ وما علم هؤلاء ان اول واجباتهم هو تغيير هذا الرأي العام الخاطىء فاذا جرى الدعاة وراءه فمتى يستطيعون تغييره او تبديله؟؟ نعم .. اننا يجب ان نحسب للرأي العام حسابه ولكن لا يكون ذلك على حساب الدعوة والى حد معلوم وقدر لا نتعداه الى كل ما يريده الرأي العام، خاصة اذا كان هذا الرأي العام يخالف فكرتنا وعقيدتنا و يقتضي منا نحن اصحاب الدعوة الاسلامية ان نخالف الجماهير اذا كان رأيها يخالف رأينا ولو كان الناس جميعا ضدنا فنحن دائما مع الحق لا مع الاكثرية الخاطئة من الناس.

و بالتالي ايها الدعاة يجب ان يفهم كل منا بأن عليه ان يكون هو شخصيا متميزا عن غيره بسلوكه ومخالطته للناس وادراكه للحقائق وان يكون ميزانه الدائم الذي لا يخطىء هو الاسلام فنقيس الاشياء بالاسلام فما صوبه الاسلام فهو الصواب وما خطأه الاسلام فهو الخطأ ولا خلط الهوى والنفس في مقياسنا لان ذلك يفسد المقياس فيبعده عن الحق و يقربه الى الباطل.

تقويم اللسان

الشيخ
يونس حمدان

• ومن الأخطاء التي يقع فيها المتحدثون والكاتبون وغيرهم، قولهم: «بت في الأمر برأيه»، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: «بَتّ الأمر، يَبُتُّه يَبِتُّه»، اي نواه وجزم، وقال ابن سيدة: «بت الشيء يبُتّه و يبته» قطعه قطعا مستأصلا، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: (إن المنبت لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع). وقد تستعمل مجازيه في نحو قولهم: «بته السفر وبت طلاق زوجته».

• ومنها قول بعضهم (لا ينبغي عليه أن يفعل كذا) وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال: (لا ينبغي له أن يفعل كذا)، و بهذا الفصيح جاء قوله تعالى: «وما علمناه الشعر وما ينبغي له، إن هو إلا ذكر وقرآن مبين» وقوله تعالى: «لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر»، وقوله: «وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً»، وقد جاءت «ينبغي» في ست مواضع من القرآن، مسبوقة بأدوات النفي، ومتلوة باللام.

• ومنها قولهم «اهتزت حنايا صدري شوقاً إليك»، وهذا لحن شنيع، وخلط فضيح، والصواب أن يقال: «اهتزت احناء صدري شوقاً إليك»، والسر في ذلك أن «أحناء» جمع مفرده «حنو» وهو الضلع، على حين أن «الحنايا» جمع مفرده «حنية» وهي القوس ومن كلام العرب:ــ

خرجوا بالحنايا يبتغون الرمايا

وقد غلط طوقان حين استعمل حنايا في غير ما وضعت له حيث قال:ــ

وجلال الوديان ملء الحنايا
وجمال الجبال ملء العيون

• ومما يخطئون فيه قولهم يعتبر فلان من كبار العلماء وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب والصحيح أن يقال «يعد فلان من كبار العلماء» والسر في ذلك أن لفظه يعتبر لم تأت بمعنى يعد وانما أتت بمعنى آخر فمنها استدل على الشيء بالشيء مثل الأعتبار في علوم الحديث.

ومنها أعتبر منه: تعجب

ومنها أعتبر به: اتعظ واخذ العبرة وفي قوله تبارك وتعالى فاعتبروا يا أولي الأبصار اى اتعظوا بما حل ببني النضير وقريظه وأما المعجم الوسيط فهو بعد ان يكرر ان أستعمال أعتبر بمعنى اعتد استعمال محدث ومولد يجيز أستعمالها بمعنى أعتد ولا حجة له في ذلك لأن المضار في استعمال الكلمات على السماع. وقال صاحب البصائر الاعتبار والعبرة الحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد و يتحصل مما سبق انه لا يجوز استعمال كلمة اعتبر بمعنى عدة فلا يصح ان يقال يعتبر فلان من الشعراء وانما الفصيح الصحيح من كلام العرب ان يقال في هذا ونحوه «يعد فلان من الشعراء» او هو في عدادهم أو من عدادهم فاعرف هذا فانه دقيق.

من صفات الدعاة

عبد الحميد البلالي

الشعور بمعية الله

الحلقة الثانية

ـ (دعوني فإن الله سيمنعني) قالها عبدالله بن مسعود رضى الله عنه عندما أراد أن يجهر بالقرآن امام صناديد قريش.

ويتخرج من المدرسة النبوية جيلا من الصحابة رضى الله عنهم ضربوا أروع الأمثلة في تاريخ البشرية بمواقفهم الفذه وإيمانهم الذي لايلين.

فهذا أحدهم وهو «أول من جهر بالقرآن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكه الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضى الله عنه. إجتمع يوما أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: والله ماسمعت قريش هذا القرآن يجهر لهاربه قط. فمن رجل يسمعوه؟ فقال عبدالله بن مسعود: أنا قالوا: إنا نخشاهم عليك. إنما نريد رجلا له عشيرة يمنعوه من القوم إن أرادوه)(١٦) وبثقة المؤمن بمعية الله.

وهو الضعيف جسديا حتى كان بعض الصحابة يضحك في نحافة ساقيه.

وهو الذي ليس له عشيرة يحمونه و يدرؤن عنه مايلاقي.

وهو المسلم الذي تبع هذا الدين الجديد الذي يسفه ألهتهم.

وهو راعي الغنم المسمى عندهم (إبن أم عبد).

يقول (دعوني فإن الله سيمنعني) (١٧) بهذا الايمان فقط. ولا يملك سواه أتاهم ضحى وهم يلعبون. وأمام صناديد قريش وزعمائهم يقف عند مقام إبراهيم (ثم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ـ رافعا بها صوته ـ الرحمن علم القرآن ـ فتأملوه فجعلوا يقولون: ماذا قال إبن أم عبد؟

قالوا: إنه يتل بعض ماجاء به محمد. فقاموا إليه فجعلوا يضربون في وجهه، وجعل يقرأ حتى بلغ منها ماشاء الله أن يبلغ، ثم انصرف إلى أصحابه وقد أثروا في وجهه. فقالوا له: هذا الذي خشينا عليك)(١٨).

ولكنهم عندما قالوا له ذلك لم يعرفوا ماالشعور الذي كان يعيش فيه إبن مسعود رضى الله عنه وهو يقرأ القرآن وهم يضربونه، ولم يعلموا أنه أدرك بعد هذه التجربة الصغيرة مع أهل الباطل أنه قوي مع الله وهم ضعفاء لايملكون سوى الضرب والتهديد. وهم أضعف من أن يقارعوا الحجة بالحجة، أدرك ذلك إدراكا لايشك فيه أبدا. لذلك أجاب أصحابه:

(ماكان أعداء الله أهون علي منهم الآن. ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غدا. قالوا: لاحسبك قد أسمعتهم مايكرهون)(١٩).

شهيد طاغية بني حنيفة

إختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا من الخزرج ليرسل معه رسالة إلى طاغية بني حنيفه (مسيلمة الكذاب) ينهاه فيها عما يقوم به.

دخل على مسيلمه ليس معه إلا الله مستشعرا بذلك. ورجال مسيلمه ملتفين حوله، عيونهم تكاد أن تأكل الصحابي الجليل (حبيب بن زيد الأنصاري) وما أن قرأ مسيلمه ما في الرسالة حتى غضب غضبا شديدا فسأل حبيب، أتشهد أن محمدا رسول الله؟ لم يرهب الشرر الذي يخرج من عين مسيلمه ولا السيوف الملتفه حوله والجو المرعب الذي يخشاه وقال بكل شجاعة، شجاعة المؤمن أن الله معه الآن يراه ليس غافلا عنه (يسمع ويرى) قال ـ نعم فسأله ـ أتشهد أني رسول الله؟ ولم يكتف بلا إنما بالغ بالانكار عندما رد عليه قائلا أنا أصـ لاأسمع. وما زال يكرر عليه السؤال وحبيب يكرر عليه نفس الجواب ومسيلمه يقطع في جسده بعد كل إجابه عضوا. حتى فاضت روحـ وذهب شهيدا رضى الله عنه(٢٠).

إمام أهل الشام

عبدالرحمن بن الأوزاعي الفقيه الثقه. كانت له مواقف كثيرة مع الأمراء وكانوا يهابونـ ولايهابهم. دخل على أبي جعفـ المنصور ذات يوم. يقول (فرأيـ الرجال وقوفا بين يديـ بالسيوف. فلما رأيت ذلك، لم أشـ إلا وأنا مقتول. قال لي: ماتقول

دماء بني أميه؟ قلت: هي حرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلـ ـ أمرت أن أقاتل الناس حتـ

– يقول عبدالله بن مسعود بعد ان أسمع الكفار مايكرهون من القرآن ما كان أعداء الله اهون على منهم الآن، ولئن شئتم لأغادينهم بمثلها غداً.

يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله –

قال: ويلك أليس الخلافة وراثه لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم –قلت– لو كانت وراثة لكم ماحكم (علي) الحكمين.

ثم قال لي – قم فخرجت)(٢١).

ومع أنه كان لايشك أنه سيقتل وكان من الممكن أن يداهن كما يفعل الكثير من العلماء أو يأخذ بالرخصة في قول مايرضي الملك خوفاً من البطش الذي كان لايشك فيه، ومع ذلك كله قالها وهو يشعر أن الذي أمامه عبد مثله لايملك ضراً ولانفعاً وأن الله معه بكل كلمة يقولها وبهذا الشعور، نطق بكلمة الحق لايخاف بالله لومة لائم.

قال محمد بن إبراهيم – فجمعت ثيابي والسياف قائم على رأس أبي جعفر، مخافة أن يأمر به فيقتل فيصيب دمه ثوبي.

قال – ماتقول في؟

قال – أعفني ياأمير المؤمنين.

قال – لابد أن تقول.

قال – إنك لاتعدل في الرعية ولاتقسم بالسوية.

فتغير وجه أبي جعفر – فقام (إبراهيم بن يحي) – والي المدينة أيام المهدي – وقال: طهرني بدمه ياأمير المؤمنين؟

قال له إبن أبي ذئب – أقعد يابني فليس في دم رجل يشهد أن لا إله إلا الله – طهور)(٢٤) ولا نزيد على ماقاله الامام أحمد.

– لقد كان ابن تيمية متيقن ان الله معه يسمع ويرى لذا فإنه كان ينظر الى ملك التتار وهو يكلمه وكأنه هباءة حقيره امام عظمة الله تعالى.

إبن أبي ذئب الامام الثبت

هكذا ترجم له الذهبي في التذكره.

قال عنه الامام أحمد (دخل على المنصور فلم يهبه أن قال له الحق وقال الظلم ببابك فاش وأبو جعفر أبو جعفر)(٢٢).

وذلك مارواه محمد بن إبراهيم تلميذ بن أبي ليلى قال:

(كنت عند أبي جعفر المنصور – وعنده إبن أبي ذئب، فقال أبو جعفر: ماتقول في الحسن بن زيد؟ (وكان والياً للمدينة أيام المنصور).

قال – يأخذ بالاحنه (٢٣) ويقضي بالهوى.

فقال له الحسن – الله الله، والله ماسلم عليه أحد وإن شئت فسله عن نفسك ياأمير المؤمنين.

شيخ الاسلام إبن تيميه

وذلك عندما أراد التتار مهاجمة دمشق بعد أن حطموا بغداد فخرج الناس من الشام هرباً إلى مصر وخرج معهم كبار العلماء والأمراء وأعيان الناس وفي هذا الوقت قرر إبن تيميه الذهاب لمقابلة ملك التتار يكلمه بالامتناع عن دخول دمشق – فذهب وقال للترجمان وهو واقف أمامه قل للقازان أنت تزعم أنك مسلم ومعك قاض وإمام وشيخ ومؤذنين على مابلغنا، وأبوك وجدك كانا كافرين وعملا ماعملت عاهدا فوفيا وأنت عاهدت فغدرت وقلت فما وفيت)(٢٥).

بهذه اللهجة كان يخاطب الملوك الذين حطموا بغداد وقتلوا أهلها، التتار الذين لايعرفون إلا الدمار، الذين كان يهرب الناس منهم قبل أن يصلوا إلى ديارهم.

لاشك أنه كان ينظر إلى ملك التتار وكأنه هباءه أمام عظمة الله (خالق كل شيء) الذي كان يستشعر أنه معه يسمع ويرى.

– والله يابني استحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان قدامي كالقط قالها سلطان العلماء مجيباً بها على سؤال أحد تلاميذه.

سلطان العلماء

العز بن عبدالسلام، لقبه بذلك تلميذه إبن دقيق العيد – كان مهاباً من السلاطين والأمراء وكانوا يحسبون له ألف حساب..

(حزن عليه السلطان الملك الظاهر بيبرس كثيراً عند موته حتى قال – لا إله إلا الله ما اتفقت وفاة الشيخ إلا في دولتى)(٢٦) (طلع الشيخ عز الدين مرة إلى السلطان في يوم إلى القلعه فشاهد العسكر مصطفين بين يديه ومجلس المملكة وما السلطان فيه يوم العيد من الأبهة وقد خرج على قومه في زينته على عادة سلاطين الديار المصرية وأخذت الأمراء تقبل الأرض بين يدى السلطان، فالتفت الشيخ إلى السلطان وناداه ياأيوب ما حجتك عند الله إذا قال ألم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور فقال – هل جرى هذا – فقال – نعم الخانه الفلانيه يباع فيها الخمور وغيرها من المنكرات وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة – يناديه كذلك بأعلى صوته والعساكر واقفون فقال – يا سيدي هذا أنا ما علمته، هذا من زمان أبي فقال – أنت من الذين يقولون إنا وجدنا آباءنا على أمه فرسم السلطان بإبطال تلك الخانة –

يقول الباجى – سألت الشيخ لما جاء عند السلطان –

يا سيدي أما خفته –

فقال – والله يا بني إستحضرت هيبة الله تعالى فصار السلطان – قدامي كالقط)(٢٨)

نعم فلولا هذا الاستحضار لهيبة الله والشعور بمعيته لتبدل الموقف غير الموقف..

إن هذا الاستحضار لا يتم هكذا دون تربيه ومجاهده لهذه النفس والاعتراف بالأخطاء، لا يتم دون تفكر مستمر بخلق الله العظيم والتفكر بقدرته التى أهلك بها الأمم السابقة والتى يهلك بها على مر العصور كل عتل جواظ مستكبر، لا يتم دون ذوبان كامل بهذه الدعوة المباركة وبكل متطلباتها

(١) مريم ٨٨ إلى ٩١.
(٢) النازعات ٢٤.
(٣) طه ٤٢، ٤٣.
(٤) طه ٤٥.
(٥) طه ٤٦.
(٦) الظلال ٤/٢٣٣٧ – الشرق.
(٧) طه ٤٧.
(٨) طه ٤٨.
(٩) القصص ٣٣.
(١٠) القصص ٣٤.
(١١) طه ٤٥.
(١٢) الشعراء ٦١.
(١٣) الشعراء ٦٢.
(١٤) الشعراء ٦٣.
(١٥) الظلال ٥/٢٥٩٨، ٢٥٩٩ – الشروق.
(١٦) سيرة إبن هشام ١/٣١٤.
(١٧) سيرة إبن هشام ١/٣١٤.
(١٨) سيرة إبن هشام ١/٣١٥.
(١٩) سيرة إبن هشام ١/٣١٥.
(٢٠) أصل القصة في – أسد الغابة ١/٤٤٣ الشعب.
(٢١) الجرح والتعديل – للرازي ١/٢١٤.
(٢٢) تذكرة الحفاظ ١/١٩٢.
(٢٣) الاحنة – أي الحقد.
(٢٤) أدب الشافعي صـ ٣٢٠.
(٢٥) القول الجلي في ضمن مجموعة المناقب صـ ١٦٢.
(٢٦) طبقات الشافعية ٥/١٠٢.
(٢٧) الطبقات الشافعية ٥/٨٢.

الحركة الوهابية في الميزان «الشبهات»

اتهموه بادعاء النبوة وانتقاص النبي صلى الله عليه وسلم وإبطال المذاهب الأربعة

ذكرنا في الحلقة السابقة بعض الشبهات والتهم التي وجهت الى حركة الامام محمد بن عبد الوهاب ورأينا الشيخ نفسه ورده عليها واليوم نتابع تلك الشبهات التي لا يمكن تقويم الحركة إلا من خلال النظر في كل مالابس الحركة من الشبهات ومقدار قربها وبعدها من الحقيقة التي عليها منهج الدعوة الفعلي أو منهج الدعوة العملي والواقعي.

إدعاء النبوة:

قال الشيخ دحلان وبمثل كلامه قال غيره: «وكان محمد هذا بادئ بداته مولعا بمطالعة أخبار من ادعى النبوة كاذبا، كمسيلمة الكذاب وسجاح والأسود العنسي وطليحة الأسدي وأضرابهم، فكان يضمر في نفسه دعوى النبوة، إلا أنه يدعي باطنا أنه أتى بدين جديد كما يظهر من قرائن أحواله وأقواله، ولذلك لم يقبل من دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، إلا القرائن، فانه قبله ظاهرا فقط لئلا يعلم الناس حقيقة أمره فينكشفوا عنه» ـ راجع الضياء الشارق ٢٥ وما بعدها وبحث الدكتور عبدالرحمن عميرة الشبهات ٣١ والشيخ محمد يوسف الشبهات ١٩ من بحوث اسبوع الشيخ محمد بن عبدالوهاب وليس من شك تفاهة هذه الدعوة ولكن سقناها ليعلم مقدار ماكان الناس يقولون ومقدار العقول التي كانت تصدق مثل هذا الهراء وتبنى عليه مواقفها من الحركة. وأدنى ما يقال في رد ذلك أن الذين كتبوه وقالوه يقرون أن محمد بن عبدالوهاب لم يفصح عن شبهتهم هذه وانها بقيت حديث النفس عند الشيخ، فكيف عرفوا ذلك، والشيخ لم يفصح إلا عن خلافه وكتبه من أولها الى آخرها مشحونة بخلاف ذلك، مما لا يحتاج الى تسجيل وتدليل فكثيرا ماكان يقول: «اني متبع ولست بمبتدع عقيدتي وديني الذي أدين به مذهب أهل السنة والجماعة الذي عليه أئمة المسلمين».

انتقاص النبي صلى الله عليه وسلم:

يقول علوي الحداد في كتابه «مصباح الأنام وجلاء الظلام» عن محمد بن عبدالوهاب «أنه كان ينتقص النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا بعبارات مختلفة منها قوله: «أنه طارش بمعنى أن غاية أمره انه كالطارش الذي يرسل الى أناس في أمر يبلغهم إياه ثم ينصرف» ومنها قوله: «إني نظرت في قصة الحديبية فوجدت فيها كذا وكذا كذبة الى غير ذلك مما يشبه هذا على أن اتباعه يفعلون ذلك أيضا ويعلم بذلك ويظهر عليه الرضا به، وكان بعضهم يقول: عصاي خير من محمد لأنها ينتفع بها بقتل الحية ونحوها، ومحمد قد مات ولم يبق فيه نفع أصلا» ويقول ابن دحلان في كتابه فتنة الوهابية «وكانوا ـ اتباع الامام محمد بن عبدالوهاب ـ يمنعون من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم على المنابر بعد الأذان حتى أن رجلا صالحا كان أعمى، وكان مؤذنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بعد أن كان المنع فأتوا به الى ابن عبدالوهاب فامر به أن يقتل فقتل» (الأسنة الحداد ١٦ وفتنة الوهابية ٧٦ عن بحث الدكتور عبدالرحمن عميرة ٤٢) وعلى هذا قالوا إنه يكره النبي صلى الله عليه وسلم وأنه لو قدر على هدم قبة النبي صلى الله عليه وسلم لفعل.. وقد رد الشيخ محمد بن عبدالوهاب عن هذه الفرية في أكثر من موضع من كتبه فقال: «محمد صلى الله عليه وسلم افضل الأنبياء» وقال: «وماذكره المشركون أني أنهى عن الصلاة على النبي أو أني أقول لو أن لي أمرا هدمت قبة النبي او أني اتكلم في الصالحين.. فكل هذا كذب وبهتان». (الرسائل الشخصية ٥٢) ولما شاع هذا البهتان وبدأ كثير من العلماء يصدقه أو يتردد فيه ويشيع المصدقون أن محمد بن عبدالوهاب يهدم قبور الصالحين ولم يفرقوا بين القبب على القبور والقبور ذاتها. كتب محمد بن عبدالوهاب رسالة خاصة الى العلماء في الحرم فقال: «من محمد بن عبدالوهاب الى العلماء والاعلام في بلدان الله الحرام نصر الله بهم سيد الأنام وتابعي الأئمة الاعلام، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: جرى علينا من الفتنة ما بلغكم وبلغ غيركم وسببه هدم بنيان في أرضنا على قبور الصالحين فلما كبر هذا على العامة ظنهم أنه تنقيص للصالحين ومع هذا نهيناهم عن دعواهم وأمرنا باخلاص الدعاء لله، فلما أظهرنا هذه المسالة مع ماذكرنا من هدم البنيان على القبور كبر على العامة جدا وعاضدهم بعض من يدعى العلم لأسباب أخرى والتي لا تخفى على مثلكم أعظمها اتباع هوى العوام مع أسباب أخرى فاشاعوا عنا أنا نسب الصالحين وانما على غير جادة العلماء، ورفعوا الأمر الى المشرق

محمد عبدالوهاب يقول: بأنه متبع لا مبتدع وأنه على مذهب الامام، أحمد بن حنبل

والمغرب ونكروا عنا أشياء يستحي العاقل من نكرها وأن اخبركم بما نحن عليه، خبراً لا أستطيع أن أكذب.. فنحن ولله الحمد متبعين غير مبتدعين على مذهب الامام أحمد بن حنبل.. فان بان لكم أن هدم البنا على القبور والأمر بترك دعوة الصالحين لما أظهرناه، (وبين هنا أن هذا اذا انطلى على العوام فلا ينطلي على العلماء) وتعلمون أعزكم الله أن المطاع في كثير من البلدان لو تبين بالعمل بهاتين المسألتين أنها تكبر على العامة الذين درجوهم وأباهم على ضد ذلك؛ فان كان الأمر كذلك فهذه كتب الحنابلة عندكم بمكة شرفها الله مثل (الامتناع) و(غاية المنتهى) و(الانصاف) اللاتي عليه اعتماد المتاخرين وهو عند الحنابلة (كالتحفة) و(النهاية) عند الشافعية وهم نكروا في باب الجنايز هدم البنا على القبور واستدلوا عليه بما في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه بهدم القبور المشرفة وأنه هدمها، واستدلوا على وجوب اخلاص الدعوة لله والنهي عما اشتهر في زمنهم من دعاء الأموات بأدلة كثيرة، وبعضهم يحكي الاجماع على ذلك» (الرسائل الشخصية ٤١).

ابطال الشفاعة:

وادعوا أن الشيخ محمد بن عبدالوهاب يرد شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم و ينكرها، وهذا في الحقيقة مجانب للصواب ان لم يكن بهتاناً وافتراء على مادونه الامام نفسه في بيان العقيدة الصحيحة فالامام محمد يقر بالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته، كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لأفراد من الصحابة في وقائع كثيرة. وكذلك شفع لجماعات من المسلمين كالذين لم يمطروا حتى مطروا. ولكن محمد بن عبدالوهاب ينكر الاستشفاع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته. لأن الشفاعة دعاء ولا يكون الدعاء إلا من الحي.

ولما شاع ذلك افتراء على الامام كتب رسالة الى عالم من اهل المدينة قال فيما قال: «.. و يزعمون إننا ننكر شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فنقول سبحانك هذا بهتان عظيم، بل نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم الشافع المشفع صاحب المقام المحمود نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يشفعه فينا وأن يحشرنا تحت لوائه، هذا اعتقادنا وهذا الذي مشى عليه السلف الصالح من المهاجرين والأنصار والتابعين وتابع التابعين والأئمة الأربعة رضي الله عنهم أجمعين. فان كانوا يأتون عند قبره يطلبون الشفاعة فان اجتماعهم حجة، والقائل إنه يطلب الشفاعة بعد موته يورد علينا الدليل من كتاب الله، أو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من إجماع الأمة، والحق أحق أن يتبع» (الرسائل الشخصية للامام محمد بن عبدالوهاب ٤٩).

و يقول الشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب «ونثبت الشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة، حسب ماورد، وكذا نثبتها لسائر الأنبياء والملائكة والأدعياء والأطفال حسب ماورد أيضاً، ولا نسألها الا من الله تعالى المالك لها والآذن فيها لمن يشاء من الموحدين الذين هم أسعد الناس بها كما ورد. بأن يقول أحدنا متضرعا الى الله، شفع نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم فينا يوم القيامة» (الهدية السفية ٤٢).

دعوى الاجتهاد وابطال المذاهب الاربعة:

لما لم يجد الطاعنون بغيتهم في خلاف الامام محمد بن عبدالوهاب في الاصول، جنحوا الى الطعن به من جهة الفروع، وقالوا أنه يضرب صفحا بالمذاهب الاربعة ولا يعتد بها وأنه يمثل منهبا خامسا وتلك سموه «المنهب الوهابي» وأنه يدعي الاجتهاد المطلق لنفسه.

ولقد تصدى الامام محمد بن عبدالوهاب لهذه الاشاعات مبينا منهبه وحدود اجتهاده.

فقال قولا صريحا «ولا نستحق مرتبة الاجتهاد المطلق، ولا أحد منا يدعيها، الا أننا في بعض المسائل اذا صح لنا نص جلي من كتاب أو سنة غير منسوخ ولا مخصص ولا معارض بأقوى منه، وقال به أحد الائمة الاربعة أخذنا به، وتركنا المذهب ـ أي مذهب الحنابلة ـ كإرث الجد والاخوة فانا أقدم الجد بالارث وإن خالفه مذهب الحنابلة (الدرر السنية ٣٩) و يقول: الامام إبن القيم وشيخه إماما حق من أهل السنة، وكتبهم من أعز الكتب إلا أنا غير مقلدين لهم في كل مسالة، فإن كل أحد يؤخذ من قوله و يترك إلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم» (الدرر السنية ٨/٤) وقال في معرض رسالته إلى البكبي صاحب اليمن:

«وأما ماذكرته من حقيقة الاجتهاد فنحن مقلدون الكتاب والسنة وصالح سلف الأمة، وما عليه الاعتماد من أقوال الأئمة الاربعة أبي حنيفة النعمان بن ثابت، ومالك بن أنس، ومحمد بن أدريس، وأحمد بن حنبل رحمهم الله تعالى» (الرسائل ٩٦)

و يقول «وأما المتاخرون رحمهم الله فكتبهم عندنا تعمل بما وافق النص منها وما لايوافق النص لا نعمل به» (الرسائل ١٠١) ومن هنا يتضح أن الامام محمد بن عبدالوهاب لم يات ليمثل دوراً منهبياً جديداً ولا ليشغل الناس بالفروع، فلم يدع الاجتهاد ومع ذلك لم يرض أن يكون متمنهبا تمنهبا أعمى وإنما ينظر للدليل ماوسعه ذلك مما ذكره الامام أحمد «وإذا إختلف كلام أحمد والأصحاب فنقول في محل النزاع التراد إلى الله وإلى رسوله لا إلى كلام أحمد ولا إلى كلام الأصحاب ولا إلى الراجح من ذلك، بل

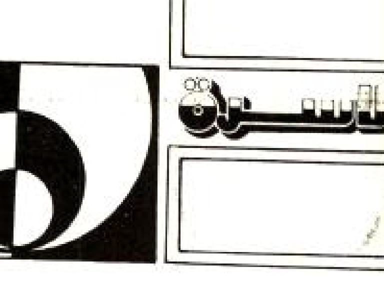
قد يكون الراجح والمرجح من الروائيين والقولين خطا قطعا، وقد يكون صوابا» (الدرر السنية ٤/٤)

و يقول: «اذا استدل كل منهما ـ أي المختلفين في المذهب ـ بدليل فالأدلة الصحيحة لا تتناقض بل الصواب يصدق بعضه بعضا، لكن قد يكون أحدهما أخطأ في الدليل، أما أن يستدل بحديث لم يصح، وأما فهم من كلمة صحيحة مفهوما خاطئا، وبالجملة فمتى رأيت الاختلاف فمرده الى الله ورسوله، فاذا تبين لك الحق فاتبعه فاذا لم يتبين لك واحتجت الى العمل فخذ بقول من تثق بعلمه ودينه» (الدرر السنية ١٤:٤).

وطريقة محمد بن عبدالوهاب هذا حيال المذاهب طريق سديد يتفق وراي الأئمة الأربعة أنفسهم فكلهم يطلب الدليل وكما قال أبو حنيفة رحمه الله: اذا صح الحديث فهو مذهبي وكما قال الشافعي رحمه الله: انظروا في قولي فاذا رأيتموه يوافق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخذوا به، واذا رأيتموه يخالفه فاضربوا به عرض الحائط.

وكما قال مالك رحمه الله: ما من أحد إلا يؤخذ منه و يرد عليه إلا صاحب هذا القبر مشيراً الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم.

وكما قال أحمد بن حنبل رحمه الله: لا تقلدني ولا تقلد مالكا ولا الشافعي ولا الأوزاعي ولا النووي وخذ من حيث اخذوا ـ أي أن كنت قادراً على الأخذ ـ فالامام محمد بن عبدالوهاب على المذهب الحنبلي متبع في هذا الاطار الذي نكرنا مادام المستند الكتاب والسنة وله مؤلفات في المذهب الحنبلي كمختصر الشرح الكبير ومختصر الانصاف وغيرهما، وكتبه مشحونة باستدلالات كثيرة من الامام ابن تيمية وابن القيم يتبع في ذلك الدليل حيثما كان..



أعدتها الاخت بدرية العزاز

ايها الآباء

هل راقبتموهم في تحركاتهم ومصادقاتهم وفي غدوهم ورواحهم عند كل صباح ومساء.
هل صحبتموهم الى بيوت الله عز وجل لتتغذى عقولهم بالعلم وتسمو ارواحهم بالعبادة وتتأثر نفوسهم بالموعظة اما مراقبتكم لتحركاتهم ومصادقاتهم في غدوهم ورواحهم فهذا الواجب يتفق وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرويه الترمذي «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل» اما صحبتكم لهم في بيوت الله عز وجل فللحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ماجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون الكتاب ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده» لهو اكبر دافع لتحقيق هذا الواجب

صحة طفلك اختي المسلمة

القيء
تنبيه الى الامهات المسلمات

اذا رفض رضيعك حليبه او اي طعام اخر فلا تجبريه على تناوله فالنتيجة الاولية للارغام على الطعام تكون القيء وقد يتولد اشد من ذلك بان يكره الطفل فيما بعد كل انواع الطعام ماذا تفعلين اذا تقيأ طفلك بلا سبب ظاهر

١ ـ ضعيه في فراشه الدافيء
٢ ـ لاتعطيه طعاما غير السوائل
٣ ـ اعطيه قليلا من الماء في جرعات صغيرة او بعض السوائل المحلاة بالسكر كالليموناضة وعصير البرتقال والسفن اب
٤ ـ عندما يرتاح الطفل ويطلب الاكل ابدئي بالخبز الناشف المحمص مع قليل من العسل او اللبنة او البطاطا المسلوقة المطحونة
٥ ـ لاتعطيه ماكل دهنية مدة يومين

استشيري الطبيب بسرعة في الحالات التالية

١ ـ اذا كان الطفل رضيعا وتقيأ كميات كبيرة بعنف
٢ ـ اذا صاحب القيء
أ ـ ارتفاع في الحرارة
ب ـ الم في الرأس وتشنج في عضلات الرقبة
جـ ـ اسهال
٣ ـ اذا كان القيء مصحوبا بالم مستمر في البطن

ام عبدالله

نداء من رجال الاسلام

يافتاة العصر لنا عليك حق الرقابة فاذعني ولنا عليك حق الرئاسة فاطيعي واسمعي
انا لانريد ان نقهرك على هذا قهرا ان نريد الا الاصلاح ماستطعنا نزولا على امر ربنا واستماعا لوصايا نبينا
انا نود ان تكون لنا: رئاسة الرقيب العارف بالمصلحة رئاسة الرجل الغيور على العرض لايريد ان يلغ الكلاب في اناته الرجل الذي يدخل بيته فلا يقع بصره على اذى ولايجد اهمالا لبنيه ولا انكارا لحق البعولة ولا تواكلا على الخدم ولا اجحافا عن الخير والمصلحة ولا خروجا عن الحد ولا مقتا للحجاب ولا شغفا بالسفور ولا حبا في الاختلاط يالها من رئاسة خير ان شاء الله فاسمعي لنا واطيعي وذلك قوله عز من قائل «ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة»
الى خدرك يافتاة الاسلام لاتمدي عينيك الى مامتع به الرجال وخلقوا ولاتتمني مافضل الله به على الرجال عليك بقوله تعالى: «للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن»
الى خدرك يافتاة فالرجل اول منك بالجد والكفاح وانه بالعمل اجدر واقوى فهو اشد ساعدا واعظم تجلدا واوسع حيلة واكبر تفكيرا

ام عامر

البانجان بالكباب

المقادير:
كيلو باذنجان حجم كبير، ثلاثة ارباع كيلو لحم ٢ باقة كرفس بصلة ملح بهارات نصف كيلو طماطا دهن ٢ ملعقة اكل طحين

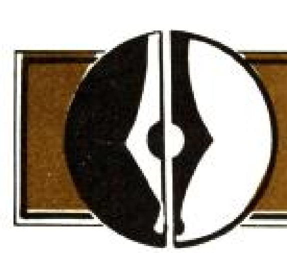
الطريقة

١ ـ ينظف الباذنجان ويغسل ثم يقطع شرائح طولية ويملح ويقلى جيدا في الدهن

٢ ـ يفرم اللحم والبصل وباقة من كرفس ويعجن بالطحين ويتبل ثم يعمل على شكل اصابع صغيرة ويقلى في الدهن.

٣ ـ تلف كل قطعة من الكباب بشريحة من الباذنجان المقلي وتربط بالكرفس ثم تصف في قدر او صينية

٤ ـ تعصر الطماطة ويسكب العصير على الخليط وترش بالملح ثم تترك على نار هادئة حتى تنضج وينشف ماؤها وتقدم حارة مع الرز



قراؤنا يكتبون

..« فرعون بلدنا » ..

وفرعون بلدنا يتميز عن غيره بأنه يفهم «بالمقلوب» وبالعكس. فهو يعتبر الخيانه أمانة ومحافظة على الوطن، والهزيمة نصرا طالما أن الثورة باقية والقضية موجودة والمناضلين!. لم يقض عليهم. ويعتبر الدين رجعية والمتدينين متخلفين. وهو إذا خطب فخطابه تاريخي..! وإذا نطق فالحكمة تنساب من فمه، وإذا اتخذ قرارا، فقراره من ارادة الشعب وللشعب ورحمة بهذا الشعب المسكين الذي ابتلي بهؤلاء الذين يتكلمون باسمه ولا يدري بأي شيء، ويتخذون القرارات..! وراء الكواليس ثم يخرجون الى الشعب بها ويزعمون أنها قرارات شعبية، شارك شعبنا باتخاذها. ومن أوصافه اجادة النفاق «والتقية» فهو يصلي مرة في العام، ولكن صلاته لها «طعم، وسميكة شوي» تكفيه للعام المقبل ونضل نسمع بها أياما وليالي وان زاد وصلى أكثر من مرة فهو (حامي حمى الاسلام) و «المسلم الذي يصلي منذ ثلاثين عام».

لكن – والحمد لله – أيام الظالم قصيرة. فعندما يعلو ويزهو بنفسه ويختال تكون هذه بداية الزوال، وهناك عيون ساهرة تدعوا عليه في الليالي تستجلب أسهم القدر لضربه وسحقه. نرى فرعوننا اليوم استباح الدماء البريئة، وهتك الاعراض المصونة، وقتل المئات في لحظات. فهل ستمتد أيامه أكثر من هذا.. لا والف لا، لان هذه سنة الله في الحياة أن ينتقم من الظالمين حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذهم بغتة أخذ عزيز مقتدر، فلنرحب بزواله. ولننتظر «سحله» في القريب العاجل ولنتابع الأنباء فلربما زفت الينا البشرى بين عشية أو ضحاها، وما ذلك على الله بعزيز.

والسلام عليكم ورحة الله وبركاته.

عبدالله..

حلب – سورية الاسلامية.

– المسجد –

المسجد جامعة المسلمين وملتقى المؤمنين فيه نجدد العهد وفيه نخلد الوعد وفيه يحارب الشيطان وفيه يطلب الغفران وفيه توصل الارحام وفيه تدرس الاعلام. هذه الجماعة الفريدة من نوعها لا توجد على الاطلاق والى الابد قوانين في الدخول والخروج فأبوابها مفتوحة ليل نهار مفتوحة للغني والفقير والصبي والشيخ، ومع هذا فهى تخرج دفعات متتالية من الرجال الذين صدقوا في عهودهم لله سبحانه وتعالى فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، أن هؤلاء الرجال يسيحون في جميع الاجواء ليبلغون رسالة السماء ويجتمعون كل يوم خمس مرات في هذه الجامعة ليزدادوا تقوى الى تقواهم مطبقين قول خالقهم:

«الا ان خير الزاد التقوى».

ولكن..... في عصرنا هذا عصر الفتن والمحن تكثر المساجد ويقل الاقبال وتكثر المساجد الفاخرة المشيدة ولكن تنقصها الايدى العاملة للاسلام.

ابراهيم علي ابراهيم الطريري

الكويت: حول

قال الله تعالى في كتابه العزيز: (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم) آيه ٢٣ سورة فاطر: وقال: (إنا أرسلناك بشيرا ونذيرا)(وان من امة الا خلا فيها نذير) وقال: (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فيهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة): آيات عديدة تؤكد ان رسل عديدين أرسلوا لأمم مختلفة مثل الصين واليابان وروسيا والهند وعدد كبير من دول اوروبا عدد سكانها كثير جدا ليسوا عربا يفوق عددهم أضعاف اضعاف العرب.

ما هي المعلومات عن هذه الانبياء؟؟؟ وإذا كان الانبياء لم تكن الا في بلاد العرب فقط إذ ان من المؤكد أن العرب كانوا اكثر الاقوام في الدنيا فاسقين مرضى؟؟؟ إذ أن الطبيب لم يدعى الا للمريض فقد كان العرب كعرب جميعهم مرضى وأرسل لهم الأطباء ليعملوا على شفائهم من امراضهم. وقال تعالى: الاعراب اشد كفرا ونفاقا؟؟؟ بالوقت الذي نزلت فيه هذه الاية الكريمة فانه يوجد في الدنيا يهود ونصارى ومجوس وديانات متعددة وكانت الهند والصين واليابان؟؟ قال الاعراب اشد كفرا ونفاقاً. العرب عندما كانوا عربا كانوا منافقين يتعاونوا مع الفرس ليهزموا الروم ويتعاونوا مع الروم ليهزموا الفرس كانوا عبارة عن خيول سباق او بغال لحمل الاثقال ليومنا هذا مع الروس والامريكان جاء الاسلام ورفع من شأنهم. عندما كانوا عربا كانوا منافقين الاسلام أصلح من شانهم واليوم نعود للعروبة عرب وعروبة قال الرسول الاعظم: انا جد كل تقى ولو كان عبدا حبشيا ولم يقل ولو كان عبداً عربياً عشرات من مؤتمرات القمة العربية ماذا حقق العرب الاقصى المبارك سجين تنتهك حرماته وحرم سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام تنتهك حرماته ويهدم ماذا حقق العرب والمسلمين معا مئة وعشرين مليون عربى يدعمهم ثمانمائة مليون مسلم ماذا حققوا نتيجة مؤتمرات القمة وغير القمة غير الغارة على الذبائح الحزينة من الاغنام والطيور المسالمة المسكينة إذ أن جميعة الرفق بالحيوان لم يسمح لها بالتدخل في الدفاع عن هذه الحيوانات وعن هؤلاء البؤساء من المخلوقات التى يراق دماؤها في هذه المؤتمرات العربية والاسلامية المتعددة «القسيس بطرس الناسك» تمكن من تحريض ملوك وزعماء وقادة اوروبا لشن الحروب الصليبية وانتزاع القدس من المسلمين وجعلها صليبية وهو راكبا حماره الجميل؟؟؟ العرب عندهم الطائرات والسيارات الفاخرة والبواخر العظيمة والقطارات والخيول المطهمه والحمير والبغال والاسلحة الحديثة الفتاكة على اختلافها ماذا حققوا من نصر غير القرارات لعقد الاجتماعات لاتخاذ القرارات لعقد الاجتماعات والى المؤتمرات القادمة لاتخاذ القرارات الجديدة.

صلاح الدين الايوبي لم يكن عربي فقد كان كردى مسلم طهر الاقصى المبارك والقدس الشريف من رجس الصليبين بصفته مسلم لا بصفته عربي؟؟؟ موشى دايان عربى القائد الذى هزم مجموعة جيوش ودول عربية وعدد من ضباطه وجنوده عرب يهود احتل بيت المقدس والاقصى المبارك وحرم سيدنا ابراهيم الخليل وهو عربي الدرجة الاول اتقوا الله وعودوا لوعيكم واعملوا لتطهير الاقصى المبارك اثابكم الله من المجاهدين القدماء.

اديب الدسوقي

(ردود قصيرة)

• شكر وتقدير للأخ (أبو بشير) على رسمه للكاريكاتير والى المزيد من المساهمة الفعالة لكي تأخذ هذه الصفحة دورها في حس ومشاعر القارىء المسلم.

• جزاك الله خيراً: الأخ عبد العزيز أسعد أرسل إلينا مواد أرشيفية من الجرائد اليومية السعودية.. وهذا عمل طيب يدل على روح التعاون الموجودة عند هذا الأخ.. وبودنا أن يكون كل أخ مسلم في أي بلد عربي أن يكون وسيلة جيدة لتوصيل كل خبر يفيد المجلة..



تأملات تاريخية

الحالقة

الايرانية العراقية

حرب الاستنزاف عند العرب قديما تسمى بالحالقة.. وسميت بالحالقة لانها تهلك الحرث والنسل.. وتستاصل الاخضر واليابس كما يستاصل الموس الشعر.. ومن معاني الحالقة كذلك قطيعة الرحم والتظالم والقول السيء.. وكان اذا قيل وقعت فيهم حالقة اى لا تدع شيئاً إلا اهلكته.. واذا قيل ان القوم يحلق بعضهم بعضاً اي ان القوم يقتل بعضهم بعضاً.. و يعني بالحالقة الموت كذلك..

كما هو واضح ان لفظ الحالقة ادق من حرب الاستنزاف.. فالحالقة هي اقتتال بين الناس.. بالدبابات.. بالطائرات.. بسلاح المدرعات.. بالقنابل النابالم.. بكل شيء.

يتضمن هذه الحرب تدمير المنشآت والمزارع والمصانع وكل عروق الاقتصاد.. بترولية.. او زراعية.. او بشر ية فهي لا تدع شيئا إلا اهلكته..

و يتضمنها كذلك قطيعة الرحم والاواصر.. فلا اواصر اسلامية.. ولا اواصر جيرة.. ولا حتى اواصر تار يخ مشترك.. وفيها كذلك التظالم.. هذا يعدم كل ما له صلة بذاك.. وذاك يستاصل كل ما يمت بصلة لهذا..

وفيها القول السيء.. من الحرب الكلامية الاعلامية.. ابتداء بالتعبير باجداد منسيين وليسوا موضع فخر.. ومروراً بالعنصر ية.. وانتهاء بالاتهام بالعمالة والرجعية.. فما دخل يز يد بن معاو ية.. وما شان قورش المجوسي..

* يتضح مما سبق ان لفظ الحالقة ادق معنى من كلمة حرب الاستنزاف.. واكثر تعبيرا عن الحال.. ومما يجدر نكره في هذا الموضع ان كلمتي الحالقة وحرب الاستنزاف لم تردا إلا في فترة التردي من تار يخ هذه المنطقة..

فالحالقة استخدمت ايام الجاهلية الاولى.. عندما كانت الحروب تاخذ طابعاً لا انسانيا.. وتأكل الاخضر واليابس.. ولا تضع اي اعتبار لمعنى الانسان.. فكم اكلت البسوس من بريء.. وكم استأصلت داحس والغبراء من شاب وكهل وعجوز.. عشرون عاما متوالية من الاقتتال.. تار يخ جيل تقر يبا.

وحروب الاستنزاف تستخدم اليوم في جاهلية القرن العشر ين.. حيث الحروب تاخذ طابعا بر بر يا وحشياً تستخدم فيه كل وسائل الابادة.. وتتعدى ميادين القتال الى المدن والقرى الآمنة.. ماذا فعلت حرب اليمن بالمصر يين واليمنيين؟! وماذا تفعل اليوم حرب البوليسار يو والمغرب؟! وماذا تفعل الآن حرب إيران والعراق.. الحالقة الرهيبة..

اما خلال العصور الاسلامية.. فكانت حروبا.. وكانت معارك.. ولكنها ظلت بين الجنود والعسكر.. لم تتحول الى حالقة اطلاقا..

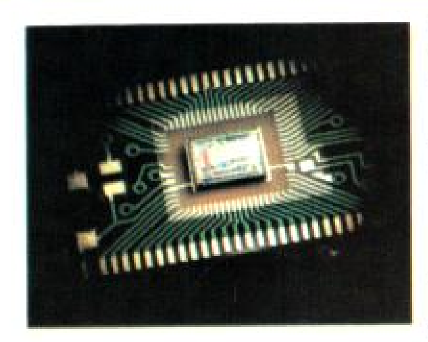
الكترونيّات سانيو
تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345—07GKG

DW 356—23GCG

DW 357—50SCK

DW 345—03GKC

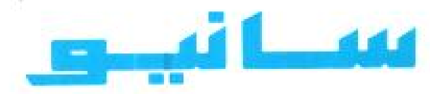


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر ـ الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS.LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم ـ ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ ـ ص ب ١١٥٤ ـ الصفاة ـ الكويت

مطابع الأنباء ـ الكويت